جامعة اليرموك
كلية التربية
قسم المناهج والتدريس

أطروحة دكتوراه بعنوان

أثر برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجيات التعلم النشط في تحسين الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية

The Effect of an Instructional Program Based on Active Learning Strategies on Improving Creative Reading Comprehension and Creative Writing among 3rd Intermediate Grade Students at Saudi Arabia

إعـــداد الطالب
فايز سالم عبدالله الحربي

إشـــراف
الدكتور راتب قاسم عاشور

مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها

2013م

أثر برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجيات التعلم النشط في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية

إعداد

فايز سالم عبد الله الحربي

ماجستير مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك، ٢٠٠٨

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة، تخصص مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، في جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ٢٠١٣

وافق عليها

د. راتب قاسم عاشور.................................... مشرفاً ورئيساً

أستاذ مشارك في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك

أ.د. عبدالكريم محمود أبو جاموس.................................... عضواً

أستاذ في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك

أ.د. شفيق فلاح علاونة.................................... عضواً

أستاذ في علم النفس الإرشادي والتربوي ، جامعة اليرموك

د. عبدالكريم سليم حداد.................................... عضواً

أستاذ مشارك في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، الجامعة الأردنية

د. نصر محمد خليفة.................................... عضواً

أستاذ مشارك في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الرسالة ٣٠/٤ / ٢٠١٣م

الإهـــداء

إلى من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف... أمي

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح... أبي

إلى إخوتي

إلى زوجي

إلى زينة الدنيا

عبد العزيز ومالك

إلى الزملاء والأصدقاء

إلى وطني

المملكة العربية السعودية

إلى كل من علمني حرفا

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

الباحث

فايز الحربي

شكر وتقدير

الحمد لله كل الحمد، والشكر لله كل الشكر الذي أعانني ووفقني إلى إتمام هذا العمل، سائله المغفرة عن التقصير والزلل، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

يشرفني وأنا أنهي هذا العمل أن أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذي ومشرفي: الدكتور: راتب قاسم عاشور. الذي تفضل بالإشراف على هذه الأطروحة، فوجدته العالم الجليل والمربي الفاضل منحني من وقته الثمين ومن رأيه السديد الكثير الكثير.

والشكر موصول إلى نخبة من العلماء الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة: شيخ المناهج في جامعة اليرموك الاستاذ الدكتور عبد الكريم محمود أبو جاموس والأستاذ الدكتور شفيق علاونة والدكتور عبد الكريم حداد والدكتور نصر خليفة على تفضلهم بقبول مناقشة الأطروحة والذين ستثري ملاحظاتهم هذه الأطروحة لتخرج إلى النور وهي مشعة برأيهم السديد وعلمهم النير، فلهم مني التقدير والدعاء...

الباحـــث

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	60
التوصيات	62
قائمة المراجع	63
الملاحق	76
الملخص باللغة الانجليزية	173

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

الحربي، فايز سالم. أثر برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجيات التعلم النشط في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2012 (المشرف: الدكتور راتب عاشور).

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجيات التعلم النشط، والكشف عن أثره في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي الابداعي، ومهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء البرنامج التعليمي واختباري الاستيعاب القرائي الابداعي والكتابة الابداعية، وتكون أفراد الدراسة من ستة وأربعين طالبا من طلاب الصف الثالث المتوسط وقد قسموا إلى مجموعتين تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد مثل ثلاثة وعشرون طالبا منهم المجموعة التجريبية ومثل المجموعة الضابطة ثلاثة وعشرون طالبا، واستخدم الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي القائم على الاختبار القبلي والبعدي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الطريقة على اختبار الاستيعاب القرائي الابداعي لصالح المجموعة التجريبية، التي تم تدريسها وفق البرنامج التعليمي.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)تعزى لأثر الطريقة على اختبار الكتابة الابداعية لصالح المجموعة التجريبية، التي تم تدريسها وفق البرنامج التعليمي.

وفي ضوء النتائج المتحصلة أوصى الباحث في دراسته بعدة توصيات.

الكلمات المفتاحية: التعلم النشط، الاستيعاب القرائي الابداعي، الكتابة الابداعية.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

مقدمـــة:

شهدت التربية اللغوية تطوراً سريعاً؛ وذلك لما للغة العربية من أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع؛ ذلك أنها لغة القرآن والدين فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. لذا حظي تعليم اللغة وتعلمها باهتمام كبير، وقام المهتمون بها بمحاولات كثيرة لتيسير تعليم مناهجها للطلبة، فقسمت مهاراتها الى أربع مهارات: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، مع الحفاظ علـــى تكاملهـــا ووحدتها.

وتعد مهارة القراءة من مهارات اللغة المهمة التي شهد ميدان تعليمها تطورا واسعا فـــي مفهومها، فلم يعد مفهوم القراءة ينحصر في تمييز الحروف ونطقها وجهر الطلبـــة بهـــا، ذلـــك المفهوم الذي ظل سائدا لفترات طويلة، فقد تغير هذا المفهوم ليتضمن إلى جانب ذلك عمليـــات عقلية متنوعة ومتعددة كالفهم، والنقد وإبداء الرأي والحكم على ما يُقدم وتوظيفه، وقد انعكس هذا التغيير في مفهومها على طرائق تدريس هذه المهارة، وعلى الأهداف المرجوة من ذلك ليتـــسق ذلك مع الاتجاهات العالمية والنظريات الحديثة (Caroline,1996).

وعملية القراءة تتكون من أربعة مراحل: استقبال بصري، وإدراك لما بين السطور، وما تحمله الكلمات من أفكار، وتمحيص للأفكار، ومزاوجة للأفكار ودمجهـــا مـــع أفكـــار القـــارئ ومحاولة توظيفها في الحياة، فعمليتها: تعرف، وفهم، ونقد، وتفاعل(طعيمة والشعبي،2006).

من هذا المنطلق يمكن أن يعني تعريف القــراءة إدراك الرمــوز المكتوبــة بــصريا، وتعرفها، والنطق بها، واستيعابها، وترجمتها إلى أفكار، ثم التفاعل معها، والاستجابة لما تمليــه هذه الرموز، وتطبيق ما جاء فيها، واستخدامه في المواقف الحياتية.

والقراءة أسلوب من أساليب النشاط الفكري، وهو يتكون من الفهم، والربط، والموازنـــة، والاختيار، والتذكر، والتنظيم، والاستنباط، والابتكار (السفاسفة،2004).

وفهم المقروء عملية مهمة للتعلم في جميع المراحل الدراسية، وقـد عرفــه الحجــاج (2000: 32) بأنه "عملية استخراج المعنى من النص المطبوع عن طريق ما تتم قراءته، وذلك من خلال المعلومات الواضحة التي يعرضها النص، أو من المعلومات الضمنية في الـنص، أو من خلال المعرفة والخبرة السابقة".

ويذكر زايد (2006) أن مهارة الفهم من أهم مهارات القراءة، وهــو أســاس عملياتهــا، وأشارت النل (1992) إلى أن عملية فهم المقروء تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من الاعتماد على الادراك الحسي، إلا انها تبدأ بالإدراك الحسي بتعرف رموز الكلمات المكتوبة، ثم تتطلــب التركيز والانتباه والتحليل في اطار واحد.

ويجمع الباحثون إلى أنه إذا كان القارئ قادرا على قراءة الكلمــات ولكنــه لا يــستطيع الوصول إلى المعنى الذي تحمله هذه الكلمات، فذلك يعني أنه لا يقرأ. علــى أن الهــدف مــن تــدريس القــراءة هــو الاســتيعاب (مجــاور، 2000؛ لطفــي، 1985؛ الرويلــي، 2008؛ العكور،2009).

فالهدف الرئيس من عملية القراءة هو الاستيعاب ولا قراءة بدون استيعاب ولا اســتيعاب دون تفكير لذلك كان من الأحرى البحث في أساليب واستراتيجيات من شأنها أن تحــسن فهــم الطلاب لما يقرؤون، وتطور مهارات الفهم المختلفة لديهم، كون الاستيعاب أحد الأهداف الأكثر

أهمية في الحياة المعاصرة؛ بل الوصول إلى أعلى مستوى للاستيعاب وهو الاستيعاب الابداعي يعد هدفا منشودا.

ويعرف عاشور(2004، ص 253) الاستيعاب الابداعي بأنه "إدراك النواحي البلاغية والخصائص الفنية ومعرفة الخصائص الاسلوبية ومواطن الجمال والتجاوب العاطفي مع تراكيب النص".

ويعرفه الحلاق(2010، ص 198) بأنه "عملية تفاعلية بين القارئ والنص المقروء بغية استنباط ما وراء النص من أفكار ومضامين وإعادة ترتيبها، وربطها بخبراته ومعلوماته للوصول إلى أفكار واستنتاجات جديدة".

إن الهدف الأساسي لتعليم الاستيعاب الإبداعي هو إعداد المتعلم القادر على التعامل مع المادة المقروءة عند أعلى مستويات التفكير لتصبح العلاقة بينه وبين النص المقروء علاقة تفاعلية تتحاور فيها الأفكار والتصورات والقيم والاتجاهات ليكون الناتج مزيجا متجانسا من الأفكار والرؤى والاتجاهات أكثر ثراءً وأكثر عمقا. لذلك يتم البحث في الدول المتقدمة عن الوسائل والطرق التي تهيئ المناخ الملائم وتحفز الإبداع خاصة في مجال تعليم الاستيعاب الإبداعي.

وتعد القراءة بالنسبة للكتابة المصدر الأهم في صقل شخصية الكاتب الذي يستطيع من خلال القراءة الحصول على المعارف والأفكار والخبرات المتنوعة والمضامين الثقافية واللغوية المتعددة إلى جانب إطلاع القارئ على النماذج الكتابية المتعددة، والأطر الفكرية المختلفة والقوالب اللغوية الراقية التي تصقل شخصية الكاتب المبدعة وتبنيها كي تصبح شخصية متفردة، وفي نفس الوقت ملامسة للواقع المعاش.

لا يتعلم الطالب فن القراءة وحده بل يتعلم معه جنبا إلى جنب فن الكتابة أيضا حتى يعرف كيف يقرأ ويطور قراءته، وكيف يكتب ويطور كتابته. كما أن الدعوة للكتابة هي بحد ذاتها دعوة للقراءة. إن العلاقة بين القراءة والكتابة هي علاقة تلاحم وترابط لاغنى عنها للكتابة الواقعية التي تتصل بواقع الحياة.

وهناك مجموعة من الأمور تحكم علاقة القراءة بالكتابة أوردها نصر (1990 ص23) هي:

- الفهم العميق للمقروء يحدث عندما يعاد تنظيم الأفكار والمعلومات التي يشتمل عليها النص المقروء، حيث يتم إعادتها في صورة جديدة.
- اقتصار الطالب أثناء الدراسة على العمليات القرائية وحدها لن يكون كافيا لتحقيق تعلم فعال.
- إن الاعتماد على الكتابة وحدها وسيلة غير دقيقة لإقناع العقول.

وبهذا يمكن القول إن القراءة لا تنفصل عن جسد الكتابة... بل يمكن القول إنها – أي القراءة – هي الجزء اللامرئي من الكتابة.

والكتابة تحتل أهمية كبرى بين مهارات اللغة بوصفها ثمرة الثقافة الأدبية اللغوية (المحمود، 2008)، وتعد وسيلة جيدة من وسائل تنفيس الفرد عن نفسه؛ لذا فإن من أهداف تعليم الكتابة تمكين الطلبة من التعبير عن أنفسهم، وتوسيع دائرة الأفكار وتوليد المعاني، وترتيبها وتحقيق الترابط بينها من أجل الاستخدام الصحيح للغة وضوابط التعبير الكتابي الصحيح، مثل: سلامة الجملة، وتقسيم الموضوع إلى فقرات، واستخدام علامات الترقيم.

وكذلك فيما يتعلق بالكتابة الإبداعية، فإن الهدف من تعليمها للطلاب هو التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عال، بقصد التأثير في نفوس القراء

بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار(زايد والسعدي، 2006).

يقول بياجيه: "إن الهدف الأساسي من التربية هو خلق رجال قادرين على صنع أشياء جديدة، ولا يقومون فقط بتكرار ما صنعته الأجيال السابقة، رجال مبدعين، مبتكرين، ومكتشفين" (Fisher,2001:11). ومن أجل خلق أفكار إبداعية، لابد من تدريب الطلاب على استخدام استراتيجيات متنوعة، ومواكبة مستجدات العصر لتنمية الكتابة بشكل عام والإبداعية على وجه الخصوص؛ للرقي بالطلاب، والانطلاق بهم في فضاء الإبداع (المحمود،2008: 3)، وريادة الأمم الآن لم تعد تقاس إلا بعدد أفرادها المبدعين، فقد امتلأ العصر الحديث بالصراع وأصبحت نتائج الصراع مرهونة بمقدار إبداع العقول لدى القوى المتقابلة؛ مما جعل الدول تهتم بالدراسات التي تنمي الإبداع لدى الأفراد، فأحرزت المجتمعات التي تعلمت كيف تكتشف الإبداع لدى أفرادها وتنميته لديهم موقعا حضاريا متميزا.

من هذه المنطلقات فإن جعل الفرد المتعلم يفكر بأسلوب علمي ويناقش ويحلل ، ويواجه مشكلاته بنفسه ويقترح الحلول الإبداعية لحلها هدف يجعل التربويين بعامة والمهتمين بطرق التعلم والتعليم بخاصة يقدمون الطرق الرامية إلى جعله مفكرا ومحللا وناقدا ومبدعا بدلا من أن يكون متلقيا وناقلا للمعرفة فقط. وإن من أكثر الطرق حداثة وتأثيرا ما أصطلح على تسميته التعلم النشط Active Learning (زامل، 2006). وهذا ما يؤيده زامل (المشار إليه في عويس1998) في أن التعلم النشط يشرك المتعلم بشكل نشط وإرشاده إلى كيفية اكتشاف القضايا من خلال تدعيم ثقته بنفسه.

ويعرف بدير(2008: 35) التعلم النشط بأنه" نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم، والتي يقوم من خلالها بالبحث في استخدام مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية تحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه".

وعرفه لاوسون (Lawson1995:12) بأنه "أسلوب تدريسي قائم على التعاون والمشاركة بين الطلاب من أجل تحقيق أهداف التعلم تحت إشراف وتوجيه المعلم".

ويعرفه اللقاني والجمل (2003 ص:115) بأنه" التعلم الذي يشارك فيه المتعلمون مشاركة فاعلة من خلال القراءة والبحث والمطالعة والمشاركة في الانشطة الصفية واللا صفية، ويكون دور المعلم موجها ومرشداً لعملية التعلم ".

ويشير سعادة وآخرون (2006 ص:32) الى أن التعلم النشط "طريقة تعلم وتعليم في آن واحد؛ يشترك فيها الطلاب بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الايجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة، حيث يتشارك المتعلمون في الآراء بوجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم".

ويمكن تعريف التعلم النشط من خلال ما سبق بأنه "أسلوب تعليمي يساعد على إيجاد بيئة تعلم آمنة حسياً وعاطفياً، مع إتاحة الفرصة للمتعلم للتعبير عن رأيه بحرية، حتى تنمو لديه مهارات مرغوبة مثل العمل بروح الفريق، والقدرة على حل المشكلات، والتفكير التأملي، والتفكير الناقد والتعلم الذاتي ".

ومجال التعلم النشط يقدم قائمة بالاستراتيجيات التي تشمل أنواعًا كثيرةً ومتعددةً تتضمن تغييرا إلى الأفضل(عصر، 2002). كما أنه يجعل من التعليم والتعلم عملية ممتعة سواء للمعلم أو الطالب ويجعل محور العملية التعليمة منصبا على المتعلم بصفة خاصة.

والتعلم النشط تتوافق فلسفته مع توجهات النظرية البنائية للتعلم في أن كل المعرفة التي يتحصل عليها المتعلم تبنى ذاتيًا، وأن الأبنية المعرفية تنشط أثناء عملية البناء وهي في حالة نمو مستمر. والأطفال بطبيعتهم متعلمون نشيطون يبنون المعرفة بطرق ملائمة للنمو في سياق اجتماعي، ويحدث الاستيعاب الحقيقي لديهم فقط من خلال المشاركة الكاملة في التعلم، والتدريس الجيد يتضمن إعلاء فهم الطلاب والسماح بالمخاطرة ودعم الاستكشاف والتفاعل وتشجيع التفكير عالي المستوى (بدوي، 2010).

ومن خلال ما عُرض قام الباحث ببناء برنامج تعليمي يستند إلى استراتيجيات التعلم النشط وقياس أثره في تحسين الاستيعاب الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ضوء ما سبق عن أهمية كل من الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية وفي ضوء توصيات بعض الدراسات السابقة التي تناولت تشخيص الاستيعاب القرائي بمستوياته الأربعة، ودعت إلى تبني الإبداع وتنميته مثل: توصيات دراسة الرويلي (2008)، وتوجيه وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (2010) من خلال أهداف منهاج الصف الثالث المتوسط الجديد "لغتي الخالدة" إلى الاهتمام بتدريس مهارات الاستيعاب القرائي الإبداعي ومهارات الكتابة الإبداعية في الصف الثالث المتوسط، وما لاحظه الباحث من الضعف الظاهر في مهارات الاستيعاب الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، كونه معلما في وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، فإن مشكلة الدراسة تتلخص في:

تدني مستوى أداء طلاب الصف الثالث المتوسط في مهارات الاستيعاب الإبـداعي، ومهـارات الكتابة الإبداعية.

وكل ما سبق شجع إلى محاولة وضع الحلول والعلاج وفي هذه الدراسة يعمـل الباحـث فـي استخدام برنامج تعليمي مقترح يستند إلى استراتيجيات التعلم النشط لتحسين الاستيعاب القرائـي الإبداعي والكتابة الابداعية، وبالتحديد فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1 - هل هناك فرق ذو دلالة احصائية في الاستيعاب القرائي الإبداعي يعزى للبرنامج التعليمي المستند إلى استراتيجيات التعلم النشط؟

2 - هل هناك فرق ذو دلالة احصائية في الكتابة الإبداعية يعزى للبرنامج التعليمي المستند إلى استراتيجيات التعلم النشط؟

أهمية الدراسة

يمكن أن تتلخص أهمية الدراسة بالآتي:

1- قد تفيد بعض الباحثين في إجراء المزيد من البحوث في مجال التعلم النشط واسـتراتيجياته وبناء المناهج التعليمة التي تقوم على فلسفة التعلم النشط، وكيفية القيام بتدريسها.

2- تأتي هذه الدراسة استجابة للتوجهات التي تعتمد المنحى التكاملي في تعليم مهـارات اللغـة وتعلمها لجمعها بين مهارتي القراءة والكتابة.

3- قد تساهم في تطوير قائمة تشمل مهارات الاستيعاب القرائي الابداعي ومهـارات الكتابـة الابداعية.

4- قد تفيد معلمي اللغة العربية في استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحسين مهارات الاستيعاب الابداعي والكتابة الإبداعية من خلال الاجراءات التدريسية.

حدود الدراسة

تقتصر حدود الدراسة في الحدود الآتية:

1- يقتصر تطبيق هذه الدراسة على أفراد من طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية في منطقة المدينة المنورة في الفصل الدراسي الاول 2012- 2013 م.

2- تم بناء البرنامج التعليمي المستند إلى استراتيجيات التعلم النشط وقياس أثره في تحسين الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية.

3- اقتصرت أدوات الدراسة على الاختبار القبلي والبعدي لكل من الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الابداعية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- **البرنامج التعليمي:** هو تنظيم لمجموعة من الأنشطة اللغوية، والمحتويات التعليمية، والاستراتيجيات التدريسية، وأساليب التقويم ومعاييرها المختلفة المستندة إلى استراتيجيات التعلم النشط المختارة بهدف إحداث تغييرات كمية ونوعية في أداء الطلاب عينة الدراسة في مجال مهارات الاستيعاب الإبداعي، والكتابة الإبداعية.(الملحق ث)

- **التعلم النشط:** يعرفه اللقاني والجمل(2003 ص 115) بأنه" التعلم الذي يشارك فيه المتعلمون مشاركة فاعلة من خلال القراءة والبحث والمطالعة والمشاركة في الانشطة الصفية واللاصفية، ويكون دور المعلم موجها ومرشداً لعملية التعلم ".

والتعلم النشط يعرف اجرائيا: فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب والنشاط. والاستراتيجيات

المستخدمة هي: استراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية التنبؤ القرائي، واستراتيجية التعمق والانطلاق.

- **الاستيعاب القرائي الإبداعي:** هو عمليات عقلية عليا تمكن القارئ من توليد الأفكار والمعاني وتنشيط الذهن؛ لممارسة عمليات عقلية عديدة متنوعة ومتداخلة تجعل القدرة الذهنية تعمل في جو من التنوع والتجديد والخلق والإبداع، وقيست في هذه الدراسة بالعلامة التي حصل عليها الطلاب في أسئلة اختبار الاستيعاب الإبداعي الملحق (ب).

- **الكتابة الإبداعية:** هي مجموعة من الأداءات التي درب عليها الطالب تدريبا مستندا إلى استراتيجيات التعلم النشط يمكنه من تأديتها بسهولة ودقة وإتقان والتي تضمنت بعض المجالات المحددة، وعُبر عنها في هذه الدراسة بالعلامة التي حصل عليها الطلاب في أسئلة اختبار الكتابة الإبداعية الملحق (ت).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الأدب السابق المتعلق بهذه الدراسة في قسمين:الأول: الإطار النظري ويضم: والاستيعاب القرائي الإبداعي، الكتابة الإبداعية، والتعلم النشط. والثاني:الدراسات ذات الصلة ويضم: الدراسات المتعلقة بالتعلم النشط ومهارات اللغة، والدراسات المتعلقة بالتعلم النشط والاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية.

أولا: الإطار النظري

الاستيعاب القرائي الإبداعي

يشكل الاستيعاب القرائي الهدف الأساسي المتوقع من أي عملية قرائية، فالاستيعاب القرائي يتطلب التفاعل المستمر بين القارئ والمقروء. فلا يقتصر الاستيعاب الجيد للمادة المقروءة على إدراك المعاني الصريحة المباشرة للرموز الكتابية بل يشتمل على فهم المعاني البعيدة أو ما يسمى أحياناً بقراءة ما بين السطور Bernhardt, 2008 ; Al-shumaimeri, 2011).

ويمكن القول إن الاستيعاب القرائي من الموضوعات الهامة في مجال القراءة؛ فهو محور للعملية التي يسعى النظام التعليمي إلى إكسابها للقراء، كما يعده بعض الباحثين الهدف النهائي لعملية القراءة، فمن لا يفهم ما يقرأ كأنه لم يقرأ. ويعد الاستيعاب القرائي من أكثر المهارات العقلية ارتباطاً بالعملية التعليمية، وأكثرها تأثيراً في التحصيل الدراسي والنجاح في المهمات التعليمية المختلفة، مما أكسبه أهمية خاصة لدى الباحثين التربويين والنفسيين، فدرسوا مكوناته ومستوياته والعوامل المؤثرة فيه (العلوان والتل، 2010).

وقد أورد التربويون وعلماء النفس تعريفات متعددة لمفهوم الاستيعاب القرائي .فقد عرفه عاشور والحوامدة (2007 ص12) بأنه "عملية نشطة تتضمن تفسير القارئ وتعديله للمادة المقروءة بما يتلاءم وخلفيته المعرفية". في حين عرفه بيرتير وبيرد (Bereiter & Bird: 2006: 133) بأنه قدرة القارئ على فهم النص المكتوب أو المطبوع واستخلاص المعلومات الهامة الواردة فيه بفاعلية واقتدار.

وعرفه السلامة وعطيات والزيادات (2011 ص631) بأنه "عملية عقلية نشطة مركبة تتطلب من القارئ نقداً للمعنى، واختباراً للأفكار، وقدرة على الاستنتاج والتعميم". فيما يعرفه كل من جويل وديفيز (Juel & Deffes, 2004: 3) بأنه " عملية اقتباس المعنى الصريح أو الضمني للمادة المكتوبة أو المنطوقة" بينما يعرفه ستانوفيتش (Stanovich, 2006:33) بأنه "نشاطٌ عقليٌ فاعلٌ يتمثل في استنتاج المعنى من المادة المقروءة في ضوء الخلفية المعرفية للقارئ. ويتفق الباحث مع ما أوردته هذه التعريفات بأن الاستيعاب القرائي هو عملية معقدة لمعالجة المعلومات والأفكار الواردة في النص، من خلال بناء تصور دلالي لما يُسمع أو يُقرأ ".

ويعد الاستيعاب القرائي عملية معقدة. تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي. وعلى الرغم من أنها تبدأ بإدراك حسي لرموز الكلمات المكتوبة، إلا أنها تتطلب التركيز والانتباه وتحليل العناصر وتركيبها داخلياً في كل واحد متكامل (الأسطل، 2010)؛ أي أنها تتضمن إدراك القارئ معنى المادة المقروءة الصريح منها والضمني. وتتضمن عملية استيعاب النص القرائي ثلاثة مكونات رئيسية وضحها (العلوان والتل، 2010) على النحو الآتي:

1. استيعاب المفردات: إذ يجب على القارئ استيعاب مفردات النص واستخلاص معانيها وتفسيرها استناداً إلى خلفيته المعرفية.

2. استيعاب الجملة: إذ يسعى القارئ إلى فهم الجملة وعلاقتها بالجملة التي سبقتها. وما من شك أن معرفة القارئ بقواعد النحو تزيد من قدرته على استيعاب الجملة.

3. استيعاب الفقرة: إذ يتوجب على القارئ فهم الجمل وإدراك تنظيمها وترتيبها والعلاقات التي بينها حتى يتمكن من استيعاب النص.

ويتضمن الاستيعاب القرائي عدداً من المستويات، تتبع تسلسلاً هرمياً؛ إذ يعتمد الاستيعاب في المستويات العليا على نجاح القارئ في استيعاب المستويات الدنيا .وقد اختلف الباحثون في تصنيف الاستيعاب القرائي من حيث عدد مستوياته ومسمياتها، إلا أنه يمكن ملاحظة وجود تشابه كبير بين هذه التصنيفات والمهارات المتضمنة في مستوياتها المختلفة، فصنف (العلوان والتل، 2010) الاستيعاب القرائي في ثلاثة مستويات هي:

1. المستوى الحرفي: ويشير إلى قدرة القارئ على استيعاب النص المقروء بشكل عام.

2. المستوى التفسيري: ويشير إلى قدرة القارئ على التعرف إلى ما يقصده الكاتب بغض النظر عما يقول.

3. المستوى التطبيقي: ويشير إلى تمثل القارئ للأفكار التي يتضمنها النص، والقدرة على توظيفها.

بينما صنف اندروز–توبو (Andrews- Tobo, 2009) الاستيعاب القرائي على النحو الآتي:

1. المستوى الحرفي: ويتضمن المعرفة الحرفية للجمل والكلمات.

2. المستوى المسحي: ويتضمن القراءة المسحية للنص للخروج بفهم عام له.

3. المستوى التحليلي: ويتضمن فهم المعاني الضمنية للنص.

4. المستوى النقدي المقارن: ويتضمن القيام بتقييم النص ونقده ومقارنته بنصوص مماثلة له.

ومن جانب الاستيعاب القرائي الإبداعي يعتبر الباحثون انه عملية من عمليات التفكير التي تشير إلى النشاط الذهني الهادف إلى اكتساب المعرفة وتحصيلها، فقد ذكر مازانو أن الاستيعاب القرائي عملية مركبة من عدد من المهارات، ويأخذ أنماطا من الأفعال والنشاطات والعمليات التي يقوم بها الفرد لتحقيق المعرفة (Creswell, 2005).

ويشير الديب (2004) أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الاستيعاب القرائي الإبداعي لدى الطلبة ومنها العوامل الانفعالية العاطفية وتشمل مفهوم الذات، وتأثير المعلم، والمادة الدراسية. وهناك العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تشمل حالة الفرد الاقتصادية وتماسك العائلة وثباتها. كما ان هناك العوامل المرتبطة بالسياق التربوي ومنها أساليب التدريس الإبداعية و ضعف الدافعية أو قوتها لدى المعلم والمتعلم.

مما سبق يستنتج الباحث أن الاستيعاب القرائي عملية امتلاك وتمثل المعنى الصريح أو الضمني للمادة المكتوبة أو المنطوقة، حيث يتم بناء المعنى بعدة مستويات ضمن أبعاد الطلاقة، والأصالة والمرونة.

ومن جانب العلاقة بين الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية، أشارت العديد من الدراسات والبحوث (العلون والتل، 2010؛ الأسطل، 2010) أنهما مهارتان مترابطتان تعملان على تصوير المشاعر والأفكار والخبرات الخاصة على نحو تظهر فيه شخصية الكاتب وعاطفته، ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي راق بقصد التأثير في نفوس القارئين والسامعين بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب أصحاب هذه الآثار ومنها المقالة والقصة القصيرة والرواية وغيرها.

وهناك من يؤكد أن اللغة بجميع مهاراتها وعلى رأسها الاستيعاب القرائي والكتابة مترابطة مع بعضها بعضا؛ لكي تشكل حلقة الوصل بين الأشخاص وتشكل في المرحلة النهائية

التفاهم المشترك بين الناس؛ فالقراءة والكتابة عمليتان متلازمتان، فالكتابة تعزز الكلمة، والإحساس بالجملة فضلاً عن زيادة ألفة الفرد بالكلمات، وتتطلب الكثير من الخبرات القرائية والمهارات الكتابية، فالوقوف على تكوين الجملة، وعلامات الترجمة، والهجاء تزيد من فاعلية القراءة. وبالكتابة يعرف الطالب الهدف أو الفكرة التي يريد إيصالها، وتدفعه أيضا إلى الفهم والإبداع والنقد والتحليل لما يقرؤه (الديب، 2004).

وترتبط القراءة والكتابة بعملية الاستيعاب الإبداعي والفهم، وهذا يتطلب من الطالب إتقان المهارتين بشكل أفضل، ولذلك بينت العديد من الدراسات وجود ارتباطٍ دالٍ بين ما تم قراءته واستيعابه من جهة وبين الإبداع الكتابي من جهة أخرى (الهزايمة، 1998).

لقد أشارت الدراسات والبحوث (الأسطل، 2010) إلى أن الاستيعاب القرائي الإبداعي يتمثل في قدرة القارئ على استخلاص المعنى بالنص المكتوب لغايات معينة. لكن هناك ضعفاً واضحاً في مستويات الاستيعاب القرائي في المراحل الدراسية المختلفة، فقد بين موسى (2002) تدني مستوى الاستيعاب لدى طلبة المرحلة الأساسية حيث تمثل ذلك في عدم القدرة على استخلاص الأفكار ونقلها للآخرين.

وبين الديب (2004) أن بعض مُعلمي اللغة العربية ما زالوا يوجهون عنايتَهُم الكبرى إلى تنمية العمليات العقلية الدنيا، مثل: التذكر، والاسترجاع، في حين لا تلقى عملياتُ التفكير ذات المستوى الأعلى، مثل: التحليل والتركيب والتقويم إلا اهتمامًا عارضًا وخاصة في مجال القراءة والاستيعاب القرائي.

الكتابة الإبداعية

مفهوم الكتابة

لقد تعددت الآراء حول مفهوم الكتابة باعتبارها وسيلة التواصل بين البشر، فمنهم من رآها وسيلة للتفكير، ومنهم من وجدها سببًا في التفكير الداخلي، وهناك فريق اقتصرها على وسيلة اتصال: فقد عرّفها توبينج (Topping, 2001: 26) بأنها:" عملية معقدة تتم في مراحل يستخدم فيها الكاتب اللغة كأداة لاكتشاف المعنى وتوضيحه عن طريق الإسقاطات. وسبر غور الأفكار التي اكتسبها ثم إعادة صياغة الموضوع، والمعلومات، مدعمة بالحجج، و تنظيم الأفكار ليصل إلى مرحلة يشعر معها أن ما كتبه ينقل إلى القارئ المعنى الذي يريده بوضوح". وهي وسيلة من أبرز وسائل التواصل الإنساني التي يتم بوساطتها الوقوف عند أفكار الآخرين، والتعبير عما لديهم من معانٍ ومشاعر، وتسجيل ما يودون تسجيله من حوادث ووقائع (جابر، 2002).

أما هامب، ولاند (Hamp& Land, 1994: 19) فيعرفان الكتابة بأنها: "تفاعل عقلي ولغوي، بين كاتب النص وقرائه؛ حيث يضع الكاتب أفكاره، ولغته الخاصة بينما يستحضر القارئ أفكاره، ولغته وخبراته لإعادة بناء نص الكاتب وتنظيمه". ويشير نصر (1999) إلى أن الكتابة عمليات بنائية تراكمية سواء ما تعلق منها بالشكل، أو ما تعلق منها بالمحتوى، بمعنى أن عمليات الكتابة تتضمن نشاط التفكير، وما يلازمه من اضطراب أو تنظيم أو تحسين، وهي من بين الوسائل الفاعلة في إكساب الطلبة مهارات ذهنية متنوعة، وأنماط مختلفة من التفكير العلمي والإبداعي.

ويرى النجار (2007) أن الكتابة عملية ذهنية أدائية تتسم بالتعقيد والصعوبة، لأن الصور والأفكار والمعاني المجردة تتحول على إلى رموز خطية مؤثرة تعطي معنى للقارئ.

وهي عملية إفصاح الإنسان عما في نفسه من أغراض، وأفكار عبر عمليات ذهـنية معـقدة في اخـتيار الأفكار وترتيبـها، لتقديمها للقارئ بأسلوب واضح (الهاشمي، 2006)؛ فالكتابة بذلك تعدّ أحد أهم أجزاء اللغة إنها أداة للتفـكير، التعـليل، والإبداع، وربما تكون أسلوبًا لنقل المعرفة الإبداعية عبر مجموعة من الاستراتيجيات المتعددة (Villamil, 1990).

وهكذا تكون الكتابة عملية عقلية تهدف رسم الأفكار على الورق بصورة مادية، من أجل تغيير ما لدى الآخرين المتلقين من أفكار، وهي تحتاج إلى قدرات ذهنية وعملية لتحقيق ذلك.

أهمية الكتابة وأهدافها

عدّ الجاحظ (1986) في معرض حديثة عن أهمية الكتابة، بأنها فضيلة، إذ ميزها عن الكلام؛ لما للقلم من فضل كبير في حض الذهن على تصحيح المكتوب من الجمل والعبارات، فاللسان لا يقوى على تصحيح الكلام المنطوق، أما الكلام المكتوب فهو يقرأ بكل مكان ويدرس في كل زمان، وانظر إلى اللسان فهو لا يتجاوز سامعه إلى غيره؛ إذ هو مقصور على القريب الحاضر، في حين أن القلم مطلق في الشاهد والغائب، وكذلك القلم أكثر أثرًا واللسان أكثر هذرًا.

وأوضح الشيخ (2000) أن صناعة الكتابة تعني صناعة المعاني والألفاظ، وهي صناعة تعني الحذق والتدرب على الشيء، ولذا فهي مرادفة لكلمة الفن أو المعرفة، وهي المهارة التي نضجت واستوت وبلغت حد الكمال. وقال ابن الأثير (1999) في حق الكتابة بأنها أشرف صناعات الممالك وأسناها، وأفضل درجات المملكة وأعلاها، وأن من أميز رتب الكتابة وأبهاها التعبير؛ لأنه يمتلك خاصية جمع الأشياء والإفصاح عنها.

وتأتي أهمية الكتابة في أنها إحدى الفنون اللغوية الأربعة التي يتم بها التعبير عن رغبات الطالب ومشاعره، وفي أنها تربط بين ما يقرأه من معارف من جهة، وبين أفكاره

السابقة والأفكار الجديدة من جهة ثانية، ومن هنا جاء الاهتمام بالتدرب على الكتابة الذي يحمل في جوهره تواصلًا خطيًا فكريًا، ولغويًا ناجحًا، فالكاتب الجيد يخطط لكتابته ويقوم بتنفيذها، ومراجعتها، وبالتالي ينتج مادة كتابية صحيحة خالية من الأخطاء اللغوية شكلًا ومضمونًا (Barchers, 1994).

إن هدف الكتابة هو تحسين وتنمية أداء الطالب الكتابي، وبالتالي لابد للمعلم من أن يتبع أسلوبًا لتقويم كتابة طلبته تنبع من هذا الهدف، بحيث يصبح التقويم عبارة عن تقديم التغذية الراجعة للطالب؛ بهدف قيامه بعمليات المراجعة والتحرير، ويمكن أن يركز المعلم على مدى إثراء الكتابة، وليس على عدد الأخطاء الإملائية، أو علامات الترقيم، بالإضافة إلى استخدام المعلم لعبارات تقويمية تشجع الطالب على مراجعة كتابته وتقويمها، كذلك يمكن للمعلم أن يتبع إجراءات تقويمية منها: استخدام عبارات إيجابية مثل: مثير، قوي، عميق، معقول؟ راجع ذلك، أو وضع عبارات تشجيعية في آخر موضوع الكتابة (Billon,2009).

وتأتي أهمية الكتابة من الجهد الكبير الذي يبذل لتطويرها لدى الطلبة آخذًا بمبدأ من لا يكتب يعتبر أميًا، الأمر الذي جعل من أهميتها تطوير نظام بريل للمكفوفين، وتنقيط الكلمات حين دخل الأعاجم في الإسلام حتى يقرؤوا القرآن جيدًا، وهي نوع من أنواع التعبير اللغوي الذي ينقل إلى الآخرين الأفكار والمشاعر بصورة مكتوبة، وأن الكاتب يتحرك في سلسلة من الاتجاهات ينتقل فيها من عملية فرعية إلى أخرى يتوجه من خلالها انتباهه إلى المضمون، والأسلوب، وطريقة تنظيم الأفكار مع محاولة حل مجموعة من المشكلات العقلية واللفظية. حيث ظهرت وجهات نظر حول طبيعة الكتابة باعتبارها عملية (Process) أو ناتجًا (Product)، الأولى تؤكد أن الكتابة طريقة لمعالجة المعلومات؛ بمعنى أنها سلسلة من العمليات التي تتم عن طريقها توسيع الأفكار الأولية وتهذيبها (Yolden, 1993). في حين أن وجهة النظر الثانية

ترى أن الكتابة سلسلة من العمليات؛ أي هي نشاط يود المعلم من الطلاب أن يقوموا به، وهو الناتج المكتوب لذلك النشاط (Sammer, 1992). إلاّ أن المربين والباحثين التربويين وضعوا مجموعة من الأهداف للكتابة سواءً أكانت عملية أم ناتجًا أو طريقة لمعالجة المعلومات، ويمكن إجمال هذه الأهداف في الآتية:

– الأهداف السلوكية الخاصة بالكتابة: لكي يتمكن الطالب من إيصال أنواع مختلفة من الأفكار، والمشاعر، والانطباعات والاقتراحات للآخرين، ينبغي أن يكون قادرًا على كتابة واحد أو أكثر من النصوص مثل كتابة الخطابات الاجتماعية، أو الرسمية، أو تعبئة النماذج، أو كتابة الإعلانات والإرشادات. وإعداد مخطط مكتوب لمعلومات معينة، وأخيرًا كتابة تقرير البحث (Topping, 2001).

– الأهداف السلوكية الخاصة بالتعبير الكتابي طريقة لمعالجة المعلومات: حتى يتمكن الطالب من كتابة نصٍ واضح ومؤثر، ينبغي أن يكون قادرًا على استخدام مجموعة من المهارات مثل مهارة اختيار المضمون، وتنظيم الأفكار في المقالة أو الفقرة، مهارة بناء الجملة، وتحديد الغرض من الكتابة، و مراعاة الخط، والإملاء، وقواعد الترقيم، وأخيرًا ترتيب الأفكار بعد جمعها، وتحليلها بشكل منطقي، والابتعاد عن التكرار والحشو (بكر،1994؛ عبادة، 1994).

مفهوم الكتابة الإبداعية

يمكن تعريف الكتابة الإبداعية بأنها " "كل نثر يشتمل على جمال في أداء الفكرة، وحسن صياغة في الأسلوب، تظهر معه قدرات ومهارات الكاتب الخاصة والتي تميزه عن غيره" (مدكور، 2009: 22). أما الهاشمي والعزاوي (2011) فقد أشارا الى أنها تعبير عن الرؤى الشخصية، وما تحتويه من انفعالات، وما تكشف عنه من حساسية خاصة تجاه التجارب

الإنسانية بأسلوب أدبي عال، للتأثير في نفوس القراء، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار، فهي ابتكار وليس تقليدا وتأليفا وتكرارا.

في ضوء العرض الذي أورده بعض الكتّاب عن الكتابة الإبداعية، يتضح أن الكتابة الإبداعية هي ذلك اللون الأدبي الذي يعبر فيه الإنسان عن مشاعره وأحاسيسه، وعما يجول بخاطره من أفكار وتصورات، وما يمر به من مواقف وخبرات في أسلوب أدبي، يتسم بجمال التعبير، ودقة التصوير، وبراعة الخيال، وتعتمد على عنصرين مهمين هما: الأصالة والعاطفة.

كما يتضح من خلال تعريف الكتابة الإبداعية أنها "تتميز بسمات منها: الابتكارية في اللغة والأفكار، والاعتماد على الأساليب الأدبية الإنشائية أكثر من الخبرية، وجمال اللغة، وتعبيرها عن استعدادات صاحبها وقدراته اللغوية، وخضوعها للتغيير ودوام التجديد والتطور، واعتمادها على ثقافة صاحبها وسعة اطلاعه، وتجاربه الحياتية" (فضل الله، 2002: 64).

وفي ذات السياق يشير النجار (2007) إلى أن الكتابة الإبداعية من أهم ألوان النشاط اللغوي الإنساني؛ لأنها الوسيلة التي ينفس بها الإنسان عن انفعالاته وتجاربه الشعورية المختلفة، وبها يخرج الإنسان ما يختلج في ذهنه من خواطر إلى حيز الوجود، في صورة جمالية. وتتبلور أهمية الكتابة الإبداعية بما تتسم به من طلاقة، ومرونة، وأصالة في التفكير (المحمود، 2008)، حيث أنها تساعد في تعويد الطالب الاستقلال في الفكر، وانتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني، والتفكير المنطقي، وتركيب الأفكار وتنظيمها في كل متكامل (شحاته، 2000).

وتتسم الكتابة الإبداعية كذلك بالأصالة والطلاقة والمرونة والإسهاب، وتتخطى حدود المتوقع أو المألوف، وفيها تفكير مجازي، وتتسم بالتحليل والتركيب والتقييم(Chaffee,1999). كما أنها تتسم بالواقعية، والدقة، والخيال، والوصف، والتنظيم، وتراعى فيها علامات الترقيم،

وتبرز في الفنون الشعرية والنثرية مثل: القصة، والشعر، والمسرحية، والحوار (Christopher, 1996).

"إن الكتابة الإبداعية تعد إحدى العمليات العقلية المعقدة، كما تعد نشاطا أكاديميا متميزا، ومظهرا لنمو القدرة على التفكير، والسيطرة على مهارات اللغة في جميع مستوياتها: مستوى الكلمات والتراكيب، ومستوى الشعور والوجدان" (موسى، 2002: 114).

وبما أن الكتابة الإبداعية تتيح للطلبة الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وخواطرهم، فيجب الاهتمام بتوجيههم إلى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم الخاصة؛ لأن الكتابة الإبداعية هي المدخل الأساسي لحفزهم على الكتابة والإبداع (خصاونة، 2008). وهذا لن يتأتى لهم إلا بالمطالعة الغزيرة الواعية للكتب الأدبية المشهورة، وقراءة الآثار النثرية والشعرية المتميزة (الشنطي 1989). حتى تتم الاستفادة من الألفاظ والتراكيب والأساليب التعبيرية الواردة فيها؛ لتوظيفها في كتاباتهم التعبيرية الإبداعية.

وحتى يتمكن الطالب من ممارسة الكتابة الإبداعية ينبغي عليه أن يمتلك مهارات الكتابة بشكل عام، ثم يقف على تجارب الآخرين في الكتابة الإبداعية، فيقوم بقراءتها؛ للاستفادة منها عند كتابته لمجالات الكتابة الإبداعية مثل: القصص والمقالات والخواطر، والمسرحيات، والسير، والتجارب الشعرية، وغيرها من الفنون الإبداعية (ربابعة، 2010).

وقد استقصى بعض الباحثين من أمثال (عبد الحميد، 1996؛ صبحي وقطامي، 1992) مجموعة من المعايير لا بد من توافرها في الكتابة الإبداعية؛ منها: احتواء الكتابة الإبداعية على أفكار تتصف بالجدة والعمق والمرونة في عرض الأفكار وتسلسلها، وحل المشكلات المطروحة، وتميز الكتابة بالأصالة عند مقارنتها بالكتابات السابقة سواء أكان ذلك بالأسلوب التعبيري أم بطريقة امتلاك القدرة على توظيف التراكيب اللغوية بيسر دون أخطاء، وتوظيف عناصر

الموضوع وإخراجها في بناء متكامل من خلال الكتابة في موضوعات تتصف بالجدة، وتجنب الموضوعات التقليدية.

لقد تعددت آراء المختصين وتباينت في حصر مهارات الكتابة الإبداعية، وقد أشار (John,1999) إلى مجموعة من المهارات تمثلت في: الخيال الواسع، والبراعة في التنظيم، والقدرة على توليد الأفكار، واكتشاف الأفكار والروابط بينها، واستدعاء المقدمات المناسبة، وكتابة استنتاجات ترتبط بدقة مع المقدمات، وتقديم الشواهد والأمثلة المناسبة، وابتكار معاني وتعابير خلاقة، وابتكار الصور الفنية، وتنظيم الأفكار المبعثرة، وطرح أفكار متنوعة، والقدرة على استخدام الخيال العقلي، والقدرة على إقناع القارئ، والقدرة على اكتشاف الدعم المناسب للأفكار، وامتلاك القدرة على التفسير والتعليل، والقدرة على عمل روابط غير عادية بين الأفكار المعبرة، وقدرة التعبير بطلاقة عن المشاعر والعواطف، وامتلاك القدرة على نقد الأفكار، والبراعة في استخدام قواعد اللغة وصدقها.

وهناك أربع مهارات تعد محكات أو مقومات الإنتاج للكتابة الإبداعية، أصبحت "المعيار الذي تقوّم في ضوئه الكتابات، والحكم عليها بأنها كتابات إبداعية أو أنها كتابات عادية" (عبد الباري، 2010: 158) وهذه المقومات هي:

أولا- الأصالة: Originality

وهي القدرة على إنتاج استجابات غير مباشرة، وأفكار غير شائعة ذات ارتباطات بعيدة بالموقف المثير، وهي مقبولة في الوقت نفسه. فالأصالة تشير إلى غرابة الاستجابة، أو إنتاج جديد غير متوقع (العقيلي، 1999).

ويرى الباحث أن الكتابة الإبداعية ما هي إلا الرؤية الشخصية والانفعالات والأحاسيس المرتبطة بالكاتب تجاه التجارب الإنسانية بأسلوب أدبي راقٍ، للتأثير في نفوس القراء، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى انفعال يمكنهم من خلاله تقدير جماليات النص المكتوب.

والمؤشرات السلوكية الدالة على الكتابة الإبداعية في مهارة الأصالة هي: إعادة صياغة النص بقوالب أدبية جديدة، وتقديم حلول غير مألوفة لمشكلة ما، وتوقع نتائج، وتقديم آراء، وإعطاء أفكار غير مألوفة لمعنى مطروق.

ثانيا– الطلاقة: Fluency

وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها. وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها. وأبرز أنماط الطلاقة تتمثل في: الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات، وطلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية، وطلاقة الأشكال (أبو غربية، 2008؛ الحارثي، 2003). ومن المؤشرات السلوكية الدالة على الكتابة الإبداعية في مهارة الطلاقة تدعيم الفكرة بالشاهد المناسب، وتحديد جوانب القوة والضعف في المقروء من حيث الشكل والمضمون، وتوظيف التصوير في قوالب لغوية مكتوبة، وإبداء الرأي حول أفكار مطروحة.

ثالثا– المرونة: Flexibility

وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف. والمرونة عكس الجمود الذهني، الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفا وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة. ومن أشكال المرونة: المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية، ومرونة إعادة التعريف أو التخلي عن مفهوم أو علاقة

قديمة لمعالجة مشكلة جديدة (جروان، 2007). والمؤشرات السلوكية الدالة على الكتابة الإبداعية في مهارة المرونة هي: تقديم حلول واقتراح بدائل لمواقف كتابية متعددة، وترتيب أفكار النص بطريقة جديدة، وعرض محتوى النص الكتابي بأسلوب جديد.

رابعا- الإفاضة أو التوسع: Elaboration

وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها (جروان، 2007). وتتضمن هذه المهارة التفكيرية الوصول إلى افتراضات تكميلية تؤدي بدورها إلى زيادة جديدة، أي؛ مدى الخبرة أو المساحة المعرفية لدى المتعلم، لذا فهي مهارة استكشاف البدائل من أجل تعميق الفكرة وتكاملها. والمؤشرات السلوكية الدالة على الكتابة الإبداعية في مهارة التوسع هي: تقديم تفصيلات متعددة، وتوسيع فكرة ملخصة، وتفصيل موضوع غامض، وإضافة صور بيانية ومحسنات بديعية.

والتعبير الكتابي الإبداعي يرتبط بالتفكير الإبداعي، ويرتبط بمكوناته من حيث التدفق والسلاسة، وهي تعني السيولة في الألفاظ، وتدفق المعاني الخصبة المتجددة في أثناء التعبير، والقدرة على استحضار الأفكار والكلمات في موقف ضيق ومحدود من حيث الموضوع والزمن. كما يرتبط التعبير الإبداعي بالقدرة على المرونة، وهي قدرة الفرد على أن يتجاوز القصور في التفكير، ويظهر مهارته في التكيف مع مختلف المواقف والبيئات الثقافية مهما تباينت وتباعدت. ومن جهة أخرى يرتبط التعبير الإبداعي بالأصالة، وتعني تأهب الفرد للإدلاء بآراء مختلفة لما هو معهود أو لما كان متوقعا، مع تميزها بالجدة وتفردها بالطابع الشخصي الأصيل للكاتب (موسى، 2002).

وهناك علاقة وثيقة بين الكتابة والتفكير؛ فالكتابة تتطلب التفكير، والكتابة هي أداة للتفكير (السيد وفرغلي، 2002). والكتابة الواضحة تؤدي إلى التفكير الواضح، والتفكير الواضح هو أساس الكتابة الواضحة، فالوضوح في التفكير يحسن نوعية الكتابة، والكتابة تفيد كأداة تعلم لصقل التفكير وتطويره (فهمي، 2002). فلا يمكن إذن فصل عملية الكتابة عن عملية التفكير، فهما مرتبطتان ببعضهما، فكفاءة الطالب في الكتابة تحددها كفاءته في التفكير، وحتى تكون كتابته قوية رصينة لا بد أن يكون تفكيره كذلك قويا.

إن الكتابة الإبداعية تعمل على تنمية قدرات الطلبة التفكيرية، وتعودهم على الطلاقة في التعبير، كما أنها تنمي الخيال وتفسح المجال لخيالاتهم في التعبير الهادف، فتوسع خبراتهم ومعلوماتهم، وتنمي لديهم الثروة اللغوية؛ لأنها خير وسيلة في تدريبهم على جمع الأفكار، وترتيبها ترتيبا مترابط العبارات (المحمود، 2008).

وقد أوصى بعض الباحثين بضرورة تشجيع الطلبة على البحث والاطلاع والقراءة الخارجية؛ لتنمية التفكير، وتكليفهم بأنشطة كتابية؛ لتنمية التفكير الإبداعي (فهمي، 2002). لذلك لا بد من توفير فرص كثيرة لتدريب الطلبة على التعبير الكتابي الإبداعي بمجالاته المختلفة: كالقصة، والمقال، والخاطرة، والسيرة، والترجمة، والمسرحية؛ حتى ننمي لديهم التفكير الإبداعي؛ حيث تعد الكتابة الإبداعية مجالا خصبا لتنمية التفكير الإبداعي.

أسباب ضعف الطلاب في الكتابة الإبداعية

لقد بينت العديد من الدراسات والبحوث (عبد الوهاب، 1999؛ المطاوعة والملا، 2003، Conor, 2005) أن الكتابة الإبداعية هي عبارة عن نشاط تعبيري يضفي على اللغة رونقا وجمالا، وذلك عندما يكتب الفرد معبرا عما في نفسه من مشاعر وأحاسيس، وأفكار خاصة، واتجاهات وآراء بأسلوب مؤثر جميل يمتاز بعذوبة الألفاظ، وروعة المعاني، وجمال

التصوير، وحلاوة العبارة. وهذا النوع من الكتابة يتطلب جهداً كبيراً من الكاتب حيث يكتب، ويعيد الكتابة، ويراجع، ويعيد الكتابة، ويراجع، ويعيد المراجعة أكثر من مرة؛ حتى يصل إلى مستوى الإتقان الذي ينشده، ثم يترك لجمهوره الحكم على هذا العمل، وتقدير مدى جودته وجدته.

وبالرغم من أهمية الكتابة الإبداعية؛ فإن الواقع يشير إلى تدني مستويات الطلاب في هذا المجال التعبيري. فقد أكد علوان (2000) على أن الكتابة الإبداعية مهملة في المدارس العربية –رغم قلتها– وأن حصصها تستغل لصالح الفروع الأخرى، كالنحو والأدب والنصوص، ويكلف المعلمون طلابهم كتابة الموضوعات في البيت، ولا وقت لديهم لتحري إن كان الطلاب هم الذين يكتبون، أم يُكتب لهم.

وأشارت المطاوعة والملا (2003) إلى أن من أسباب ضعف الطلاب في الكتابة الإبداعية عدم وجود منهج لها في المدارس، حيث تفتقد عناية مخططي المناهج، وهي متروكة لاجتهاد المعلمين، وخبراتهم وميولهم، وقدراتهم؛ مما يؤدي إلى غياب الرؤيا الواضحة أمامهم؛ فلا يعرفون الغاية من حصصها.

إن المتمعن في كتابات طلبة المدارس الإبداعية، ومقارنتها مع السابقين لهم– رغم التطور في التقنيات المستخدمة، والنظم التربوية الحديثة– يجد أن هناك ضعفا واضحا في الكتابة لدى الطلبة مع وجود تفاوت في مستويات الضعف، الأمر الذي يستوجب الوقوف عند تلك الظاهرة التي ينتهي بها المخاض إلى مشكله تكون سببًا في نشوء جيلٍ ضعيف، الأولى به أن يكون جيلاً مبدعًا في عصر الحاسوب، والمعرفة وانفتاح الثقافات؛ أما أسباب ذلك الضعف فيستلزم من المعلمين والمختصين دراسته بعناية ووضع الحلول الناجعة لتخطي مثل هذا الأمر.

العلاقة بين الكتابة الإبداعية والاستيعاب القرائي الإبداعي والتفكير الإبداعي

إن العلاقة بين اللغة والفكرة علاقة قوية وهي تمثل علاقة جدلية يؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به فاللغة وسيلة أساسية لبناء المعارف والمفاهيم والأفكار وهذه وسيلة أساسية لتنمية القدرة اللغوية لدى الفرد لقد عبر شيشرون الخطيب الروماني الشهير عن هذه العلاقة الجدلية بقوله: لا يمكن لفرد أن يكون بليغاً أو فصيحاً حين يتحدث في موضوع لا يفهمه "أي أن اللغة البليغة تحتاج فكراً واضحاً ومفهوماً" ولذلك تعتبر العناية بالتفكير من أوليات أهداف تعليم اللغة، بل تعليم المواد الدراسية المختلفة (يونس، 2004).

والكتابة هي إحدى أشكال اللغة الموثقة وكلما كانت جيدة متقنة كانت مؤثرة ومثمرة، والكتابة قوالب لغوية تصب فيها الأفكار، وهذه القوالب هي التي تبرز الأفكار وتدققها وتضبطها، فالعلاقة بين التفكير والكتابة علاقة تلازمية لا وجود لواحد دون الآخر. يقول جريفر: إن للكتابة قوة دافعة تسمى الصوت، وتكون ضمن كل جزء من مهارات عملية الكتابة ويجب أن نعطى التلاميذ المجال للكتابة من هذا الصوت الذي ينطلق من داخلهم، لأن هذا الصوت هو تفكير التلاميذ وخيالهم (حمدان، 2003).

وترى طيبة (2005) أن عملية الكتابة يمكن تقسيمها إلى قسمين: إنتاج الأفكار وإنتاج النص وتحتاج العمليتان إلى المهارات الآتية: تحديد الهدف، والتخطيط، والترجمة، وإعادة النظر. يركز الكاتب على أحد هذه المهارات ويغفل غيرها مؤقتاً أثناء الكتابة. وتركز عملية الكتابة على أهمية ما يتم في الدماغ من إنتاج للأفكار، لأن إنتاج الأفكار يعتبر خطوة أساسية ومتطلب ضروري حتى تتم عملية إنتاج النص. وتجدر الإشارة إلى أن الكتابة مجموعة عمليات عقلية، تتم في الدماغ قبل أن تكون كلمات على الورق.

ولعل التفكير الإبداعي من أكثر أنواع التفكير التصاقاً باللغة، حيث اللغة هي مادة الإبداع الأولى ومداره، وكما هو معلوم على مدى هذا القرن، فإن نمو الذكاء يتم على قدم المساواة مع النضج اللغوي، وبتحديد أكثر؛ فإن الكلمة المقروؤة والمكتوبة عامل مؤثر جداً في التربية العقلية فلغة الكلام تحفز وتبلور القدرة على الملاحظة والتحليل والمقارنة والتصنيف والاستنتاج وتمثيل الماضي و التنبؤ بالمستقبل. كما أن الفكرة تخلق اللغة بينما تتكون هي من خلال اللغة وكان عالم النفس "سانت دي سانتس" عند تطبيقه لقانون الدورة في مجال الحياة الإنسانية يؤكد أن التفكير يخلق الكلمة، وهي بدورها خالقة للتفكير وهذا التأكيد يستحق الإيضاح فعلم النحو الذي يعد مجموعة من القوانين اللفظية التي تحكم اللغة اللفظية، هو ثمرة التفكير، ولكن في نفس الوقت يؤثر بصورة علمية على طريقة التعليم. ويرى "فيجوتسكي" أن تدفق الأفكار يمر بمراحل، من خلال حركة داخلية تشير إلى الانتقال من الفكرة إلى الكلمة والعكس. ومتطلبات العصر الحديث تجعل تعليم التفكير بشكل عام والإبداع بشكل خاص ضرورة من الضروريات التي يجب أن يراعيها المنهج المدرسي، ويعد تدريس التفكر الإبداعي كمنهج مستقل من الأمور التي تؤدي إلى زيادة الأفكار الإبداعية لاسيما في مهارات اللغة العربية حيث تثبت كثير من الدراسات والأبحاث وجود هذا التوافق بين نمو مهارات التفكير وبين نمو مهارات اللغة العربية ويُعد أسلوب العصف الذهني من الأساليب المستخدمة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، لكونه ينمي قدرة الأفراد على حل المشكلات بشكل إبداعي في مجالات متعددة كما يستخدم هذا الأسلوب في تسهيل عملية الإنشاء على الطلاب، فكان الطلاب الذين يبدعون في الفصول الجديدة يعتبرون كتابة موضوع عملية تحريرية أكثر منها عملية تحتوي على الذكاء والشخصية الإنسانية ويعني هذا أن أسلوب العصف الذهني يصلح للتطبيق في كل مجالات الحياة العامة، وفي مجال التدريس بخاصة (حمدان، 2003).

والاستيعاب القرائي الإبداعي يرتبط بالتفكير الإبداعي، ويرتبط بمكوناته من حيث التدفق والسلاسة، وهي تعني السيولة في الألفاظ، وتدفق المعاني الخصبة المتجددة في أثناء التعبير، والقدرة على استحضار الأفكار والكلمات في موقف ضيق ومحدود من حيث الموضوع والزمن. كما يرتبط التعبير الإبداعي بالقدرة على المرونة، وهي قدرة الفرد على أن يتجاوز القصور في التفكير، ويظهر مهارته في التكيف مع مختلف المواقف والبيئات الثقافية مهما تباينت وتباعدت. ومن جهة أخرى يرتبط التعبير الإبداعي بالأصالة، وتعني تأهب الفرد للإدلاء بآراء مختلفة لما هو معهود أو لما كان متوقعا، مع تميزها بالجدة وتفردها بالطابع الشخصي الأصيل للكاتب (موسى، 2002).

التعلم النشط

لا شك في أن تحولاً ملحوظاً قد ظهر في الربع الأخير من القرن العشرين على الدراسات المتعلقة بالتعلم والتعليم، فبعد أن كان علماء النفس والتربية يركزون على مبادئ النظرية السلوكية في تفسيرهم لعمليتي التعلم والتعليم أصبحوا في بداية السبعينات يركزون على مبادئ النظريات المعرفية، حيث تنظر النظرية السلوكية إلى عملية التعلم على أنها استجابات ملاحظة قابلة للقياس، وتقوى عن طريق الممارسة والتعزيز، في حين تنظر النظرية المعرفية إلى هذه العملية على أنها عمليات عقلية داخلية يعبر عنها بقدرة المتعلم على تبصر المعلومات المقدمة ووعيها، واستيعابها، واسترجاعها، واستخدامها في مواقف مشابهة (August & Shanahan, 2008).

ونتيجة لذلك ظهر مفهوم التعلم النشط Active Learning الذي يركز على المتعلم ويجعل منه مشاركاً أكثر نشاطاً في المناقشة الصفية، كما أنه يركز على موقع المتعلم خلال عملية التعلم، وفي هذا النوع من التعلم يمنح الطالب حق الاختيار، ويتوقع منه المزيد من المبادرة الذاتية؛ حيث يعمل المعلم كمدرب وموجه للتعلم، بدلاً من أن يكون ناقلاً للمعرفة، وهنا تكون العلاقة بين

المعلم والطالب تعاونية؛ من خلال اشتراكهما معاً في تحمل مسئولية التعلم، مع التأكيد على أهمية السماح للطالب بأن يتولى قدراً من التنظيم والضبط لتجارب تعلمه الشخصية (الحمادي، 1999).

وقد برزت الحاجة الملحة للتعلم النشط من خلال الكم الكبير من الدراسات والمؤتمرات التي أوصت باستخدامه في الغرفة الصفية، فقد أوصى المؤتمر الدولي للذكاء الصناعي (IJCAI-2003) بضرورة تطبيق أسس التعلم النشط وذلك للأسباب التالية:

- أثره في تعزيز دافعية المتعلمين وحفزهم نحو التحصيل والانجاز.
- قدرة نشاطات التعلم الفعال على تمكين المتعلم من التخلص من المعلومات الزائدة دون ان يؤثر ذلك في قدرته على الاستكشاف والاستقصاء.
- أثره الكبير في تعزيز استراتيجية التعلم بالممارسة Practice by doing
- تأثيره في تدريب المتعلم على إدارة الذات وتخطيط الوقت وإدارة العمل.

كما نادى المنتدى العالمي للتعلم والتعليم National Teaching and Learning Forum في ورشة العمل التي انعقدت في العاصمة الأمريكية واشنطن إلى ضرورة تفعيل استراتيجيات التعلم النشط Active Learning وذلك بعد استعراض المؤتمرين لعدد كبير من الدراسات البيوعصبية والتي اتفقت أن التعلم النشط هو أكثر أساليب التدريس فعالية لان الفكرة في التعلم النشط تكمن في أن كل فرد يولد ومعه العقل الذي يعمل بفعالية كبيرة عندما يكون الفرد واعيا بما سيتعلمه أو راغبا فيه. من هنا سيتمكن الفرد من التعلم بالممارسة والملاحظة وهذه الطريقة لا تتوافر إلا في أسلوب التعلم النشط مما يؤكد أفضليته على باقي أساليب التعلم.

في حين أشارت توصيات مؤتمر أنظمة المعلومات العصبية Neural Information processing Systems (2007) إلى:

- ضرورة تطبيق التعلم النشط في المدارس الأمريكية لأن هذا الأسلوب يكسب الطالب الثقة بالذات ومهارات إدارة الوقت.

- ارتباط مبادئ التعلم النشط بمهارات ومواقف الحياة الحقيقية.

- اهتمام أسلوب التعلم النشط بالفروق الفردية وبرغبات الطالب ومراعاة تنوع أساليب التعلم بين الطلاب.

وقد عرفه بولسون وفوست (Poulson & Fust, 2003 :21)، على أنه "شيء يقوم به الطالب داخل الصف، غير الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم، بحيث يشمل الإصغاء الايجابي الذي يساعده على فهم ما يسمعه، وكتابة أهم الأفكار والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها، بشكل يتم فيه تطبيق ما تعلمه في مواقف حياتية مختلفة، أوحل المشكلات اليومية المتنوعة".

وعرفه اولينجر و هيرمانسون (Olinger & Hermanson, 2002:14) بأنه "تطبيق المتعلم لمجموعة من الأنشطة التي تثير دافعيته وتحفزه للتفكير من خلا لتطوير مهاراته في التحليل والاستقراء والاستقصاء، وهو احد أساليب التدريس التي ترتكز على الاستكشاف والتساؤل والتعلم التعاوني لإثارة دافعية المتعلم للتفكير و الاشتراك في العملية التعليمية. وهو أن يعلم المتعلم نفسه من خلال تطبيق أساليب واستراتيجيات تدريسية تجعله مشاركا ايجابيا في عملية التعلم".

كما أشار سعادة (2002:34) إلى التعلم النشط بأنه "طريقة تعليم وتعلم في آن واحد، حيث يشارك الطلاب في الأنشطة والتمارين والمشروعات بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق،

ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف الطموحة للمنهج المدرسي، والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة الإبداعية لطالب اليوم ورجل الغد".

ويرى الباحث أن التعلم النشط فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب والنشاط.

أسس التعلم النشط ومبادئه

يناقض التعلم النشط فكرة السلبية التي تجعل المعلم محور العملية التعليمية، وتجعل المتعلم مجرد مشاهد؛ فالتعلم النشط يشجع المشاركة النشطة للمتعلمين ويقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ التي تتمثل في ما اشار اليه باترسون (Paterson, 1999).

إشراك الطلاب في اختيار نظام العمل وقواعده.

إشراك الطلاب في تحديد أهدافهم التعليمية.

إشراك الطلاب في تقويم أنفسهم وزملائهم.

السماح للطلاب بطرح الأسئلة للمعلم أو لبعضهم بعضا.

كثرة مصادر التعلم وتنوعها.

إتاحة التواصل في جميع الاتجاهات لتعزيز الإبداع.

كما بين شكانك(Schunk, 2000) أن من أسس ومبادئ التعلم النشط الرئيسية السماح للطلاب بالإدارة الذاتية من خلال إشاعة جو من الطمأنينة والمرح في أثناء التعلم، و اتباع طرق التدريس المتمركزة على الطالب تحت الإشراف المباشر والدقيق للمعلم.

أهداف التعلم النشط ومزاياه

وأشار تشكيرنج وجامسو(Chickering and Gamso, 1997) الى ضرورة استخدام أساليب تدريسية تقوم على التعلم النشط تدفع الطلاب في الغرفة الصفية إلى تطبيق مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم لان لها دور كبير وفعال في تحسين تعلم الطلبة وزيادة دافعيتهم واتجاهاتهم الايجابية نحو التعلم. وهذا لان التعلم النشط يمكن الطالب من امتلاك مفاتيح التفكير فيما تعلمه بحيث يفهم الغرض الإجمالي للموضوع دون فقدان أي جزئية من جزئياته نظرا لأن عملية التعلم تمت من خلال التطبيق المباشر للمهارات من قبل الطالب نفسه.

ويتميز التعلم النشط كما يشير تونج وكوللر (Tong & Koller, 2001) بالاتي:

- ربط الخبرات والمعلومات السابقة للمتعلم بالمعارف الجديدة، بحيث تكون المعارف السابقة.
- دليلا يمكن من خلاله الانطلاق إلى اكتساب المهارات الجديدة.
- يمكن التعلم النشط المتعلمين من تطبيق أساليب توصلهم إلى إيجاد حلول ذات معنى للمشكلات، لان الحلول الناتجة هي نتاج عملهم و ليست تلقيا لجهد المعلم او المدرب.
- قدرة التعلم النشط على إثارة مهارات التفكير العليا عند المتعلم.
- تنمية الثقة بالذات عند المعلم وتمكينه من إدارة الوقت.
- تحقيق النمو المعرفي للمتعلم كونه أصبح مشاركا حقيقيا في التعلم وليس متلقيا.
- وقد بيّن شكانك (Schunk, 2000) أن للتعلم النشط العديد من المزايا، منها:
- هناك مزايا عديدة للتعلم النشط منها:

- مبنى على الخبرة: أي انه مبنى على خبرات التلاميذ في الحياة اليومية والأسرية وعلى ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم، وهذا هو محور اهتمام التربية الحديثة؛ أي أنه تعلم يتمركز حول الطفل.

- تعلم تعاوني: حيث يتعاون التلاميذ مع بعضهم البعض في المجوعة الصغيرة في جميع مراحل المشروع، وكذلك يتعاون المعلم مع التلاميذ سواء كمجموعة صغيرة أو كبيرة.

- تعلم ممتع: حيث يختار المتعلم الجوانب التي تلائمه وينظم عمله وفق رغبته ويختار الفريق الذي ينسجم وإياه.

- تعلم واقعي: حيث يختار التلاميذ الموضوع الذي يتناسب معهم من واقع البيئة المحلية التي يعيشون فيها، أو يحاولوا حل مشكلة تعترضهم أو تعترض أحدهم.

- تعلم تكاملي: حيث يختار المتعلمين مشروع ما ودراسة هذا المشروع تؤدى بهم الى تكامل المعرفة وخاصة في حالة الاستعانة بالإنترنت.

- دور المعلم مرشد وموجهة للتلاميذ: دور المعلم في هذا النوع من التعلم مرشد وموجهه وليس مرسل أو مخزن للمعرفة.

- استخدام الوسائط التعليمية المتعددة: حيث يتاح للمتعلمين استخدام كافة مصادر التعلم من كتب، أدوات ومواد خام وأجهزة كمبيوتر وان أمكن شبكة الإنترنت.

- ترتيب الفصل بطريقة مرنة: في هذا النوع من التعلم لا يحتاج التلاميذ إلى الجلوس في صفوف متراصة كما هو الحال في ظل النظام التقليدي، وإنما تتاح للمعلم الفرصة لتقسيم التلاميذ إلى مجموعة صغيرة أو كبيرة ويرتب الفصل بالطريقة المناسبة.

- تعلم ذاتي: هذا النوع من التعلم يحقق المتعلم فيه ذاته ويتعلم طبقا لاستعداداته وقدراته وميوله وهذا بدوره يعود المتعلم على تقويم ذاته باستمرار.

– تعلم مستمر: يستطيع المتعلم الذي يتعلم بطريقة التعلم الفعال ان يعلم نفسه باستمرار ويحقق أهداف التربية المستمرة أو التربية مدى الحياة.

استراتيجيات التعلم النشط

يتضمن التعلم النشط العديد من الاستراتيجيات التي تتضمن طرقا لتعلم الطلاب بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الغرفة الصفية، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من الدور الاعتيادي للطالب الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلى الدور الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة مع زملائه خلال العملية التعليمية التعلمية داخل غرفة الصف، على أن يتمثل دور المعلم هنا في أن يحاضر بدرجة أقل وأن يوجه الطلبة إلى اكتشاف المواد التعليمية التي تؤدي إلى فهم المنهج الدراسي بدرجة أكبر، بحيث تشمل فعاليات التعلم النشط مجموعة من تقنيات أو أساليب تدريس متنوعة مثل استخدام مناقشات المجموعات الصغيرة، ولعب الأدوار المختلفة، وعمل المشاريع البحثية المتنوعة، وطرح الأسئلة بمستوياتها المتعددة ولا سيما السابرة منها، بحيث يتم تشجيع الطلبة على تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشراف معلمهم (Zwiers, 2008).

وتتناول الدراسة الحالية مجموعة من الاستراتيجيات ذات العلاقة بالتعلم النشط وهي:

1. استراتيجية الحوار والمناقشة:

تتسم استراتيجية الحوار والمناقشة: أنها تجعل الطالب متعلمًا نشطًا، وتبرز دوره أكثر من الطرائق التقليدية، وكما أن هذه الطريقة تنمي التفاعل بين الطلبة أنفسهم، وتجعل من الغرف الصفية بيئة اجتماعية تساعد في التواصل وتبادل الخبرات والآراء. ويبين أن دور المعلم في هذه الطريقة، هو دور المراقب، والميسر، والمساعد لعملية التعلم، وهو ما يتفق مع الاتجاه

السائد في تدريس اللغة في القرن الحالي الذي يرفع من شأن الطالب في العملية التعلمية التعليمية بعامة وفي اللغة بخاصة.

ويرى باختين (Bakhtin, 2001) أن استراتيجية الحوار والمناقشة التي تقوم على التفاعل، والتواصل في سياق اجتماعي، تتيح للطالب فرص التحدث والتعبير عن أفكاره، ونقد أفكار الآخرين وآرائهم، عن طريق الحوار، والتواصل، والتفاعل مع المعلم من ناحية، ومع الطلبة الآخرين من ناحية ثانية، كما تتيح له فرص ممارسة التفكير بأشكاله المختلفة.

أما كليجورن (Cleghorn, 2000) فيرى أن الطلبة بحاجة إلى أن يكونوا قادرين على المناقشة أو التحقق من جميع المعلومات التي تريد المدارس تعليمها، والتحدث عنها، ومن هنا، يجب أن يكون التفكير الناقد، وحل المشكلات، والنمو الانفعالي والروحي، أساسيات للتعليم المعاصر. ويضيف أن الأطفال لا يحتاجون أن يخبروا بماذا يفكرون، بل يحتاجون إلى التوصل إلى استنتاجاتهم الخاصة بهم. ويوجه نقدًا للنظم التعليمية السائدة إذ يرى أننا نبذل جهدًا كبيرًا، ونقضي وقتًا طويلاً نعلم الطلبة محتوى المواضيع، ولكننا لا نعلمهم -فعليًا- كيف يفكرون، وكيف يتعلمون.

وفي هذا الإطار يرى مكلاند (Mcland, 2004) أنه مع تزايد رغبة المجتمع في أن يصبح الطلبة أكثر قدرة على حل المشكلات، ومفكرين كبارًا، يغدو لزامًا علينا أن نلتفت إلى أساس نظامنا التعليمي، وأن نجعل الحوار في الغرف الصفية الركيزة الأساسية للتربية والتعليم في مدارسنا. ويرى آبي (Abe, 1997) في هذا الشأن أننا نقف على أعتاب ثورة تعليمية وتكنولوجية، قد يحقق المجتمع نتائج بعيدة الأثر نتيجة التعلم والتدريب والاقتصاد. ومن المحتمل، في السنوات المقبلة، أن تهتم هذه الثورة بنشوء طرائق تعليم مطورة مثل الحوار المنظم.

وتشمل هذه الاستراتيجية العديد من الأنماط التي يمكن تطبيقها في الغرفة الصفية ومنها النقاش بين المعلم والطلاب من جهة وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى، وبين المعلم وممثل للطلاب، حيث يمثل المعلم دور المرشد والمشرف على التعلم، بينما يقوم الطلاب بالتفاعل معاً وإدارة تعلمهم بأنفسهم.

2. استراتيجية التنبؤ القرائي:

تقوم هذه الاستراتيجية على التنبؤ الذي يعرف بأنه نشاط إدراكي قائم على التكهن بالمعلومات التي لا تزال غير متوافرة لدى القارئ، وهدفه هو التوصل إلى تحديد المعاني الحقيقية لما يقرؤه؛ إذ يقدم مؤشرات تسهل اختيار التفسير الأفضل من اجل متابعة القراءة (Raymond, 1999).

وتتطلب هذه الإستراتيجية من القارئ أن يضع فروضا أو يصوغ توقعات عما سيناقشه المؤلف في الخطوة التالية من النص، الأمر الذي يوفر هدفا أمام القارئ، ويضمن التركيز في أثناء القراءة؛ لمحاولة تأكيد أو دحض هذه التوقعات، كما أنه يتيح فرصا أمام القارئ لربط المعلومات الجديدة التي سيحصل عليها من النص مع تلك التي يمتلكها فعلا، بالإضافة إلى ما يؤدي إليه ذلك من تمكين القارئ من عملية استخدام تنظيم النص عندما يتعلم ويدرك أن العناوين الرئيسة والفرعية والأسئلة المتضمنة في النص تعد وسائل مفيدة لتوقع ما يدور حوله المحتوى في كل جزء من أجزاء النص المقروء (Jeffery, 2000). أي أنها تهتم بصنع توقعات أو افتراضات عن المقروء قبل القراءة الفعلية، وهذا يعمل على ربط الخبرات السابقة بما سيتناوله الموضوع، مما ييسر فهمه من ناحية، ومن ناحية أخرى فهو يهيئ الذهن لعملية نقد المقروء من خلال استدعاء بعض المعلومات التي قد تكون معاني كلمات أو حقائق أو مفاهيم مما يحتاجه القارئ لتقييم المادة المقروءة وإصدار حكم بشأنها، وأيضا الكشف عن أساليب

الدعاية في ضوء ما تحث عليه الألفاظ المستخدمة سواء في التحفيز على عمل ما أم التحذير من عمل آخر.ويمكن للمعلم أن يساعد طلابه على أن يتوقعوا ما ستتناوله قطعة قرائية ما من خلال المساعدات الآتية (Fery, 2004):

- قراءة العنوان الأصلي والعناوين الفرعية.
- الاستعانة بالصور (إن وجدت).
- الاستعانة بالأسئلة التي يضمنها الكاتب متن النص.
- قراءة بعض الجمل في الفقرة الأولى.
- قراءة السطر الأول من كل فقرة في النص.
- قراءة الجملة الأخيرة من الفقرة الأخيرة.
- ملاحظة الأسماء، والجداول، والتواريخ، والأعداد.

ويجب على المعلم أن يوضح للقارئ: أنه يمكنه الاكتفاء بواحدة فقط من هذه المساعدات وفق مستواه القرائي. وفي هذه الاستراتيجية يقرأ الطالب النّصّ أو الموضوع ، وفي أثناء قراءته يختبر إلى أيّ مدى كانت تنبّؤاته حول النّصّ صحيحة ، فإذا كان تنبّؤ الطالب صحيحاً؛ فإنّه يواصل التنبّؤ و التفكير حول ما يحدث في بقيّة النّص ، ثمّ يسأل نفسه: ما الحلّ المقترح للمشكلة مثلاً؟ ما الخاتمة المناسبة للقصّة؟ ما النهاية المتوقّعة للموضوع؟ (Babigin, 2000).

فإذا لم تكن التنبّؤات مطابقة أو مقاربة للموضوع أو النصّ؛ فإنّ الطالب يسأل نفسه: لماذا كانت تنبّؤاتي أو توقّعاتي غير صحيحة؟ كيف يمكنني عمل توقّعات أو تنبّؤات مختلفة؟" (الزبيدي، 2003). ويطلق بعضهم على هذه الاستراتيجيّة استراتيجيّة التنبّؤ القرائيّ ، وتنمّي هذه الاستراتيجيّة مهارة التنبّؤ ، ومهارة التخيّل ، وحلّ المشكلة ، ويمكن تطبيقها في دروس القراءة في جميع صفوف المرحلة الأساسية الدنيا والعليا.

3. استراتيجية التعمق والانطلاق

تقوم هذه الاستراتيجية على تعميق العمل ضمن موضوع واحد، حيث يمكن تكليف الطالب أن يقرأ ضمن عدة مواضيع ليضع أكثر من فكرة واحدة للموضوع، أو لإيجاد عدد أكبر من المترادفات للمفردة الواحدة. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تنمية مهارات الطلاقة والقدرة على التعبير، وهي تصلح لجميع المراحل الدراسية (Barry, 1994).

والتعمق بعد الانتهاء من القراءة حيث تستخدم في عمليتي الاستيعاب والكتابة ما قبل البدء وأثناءه حيث يتطلب من القارئ أو الكاتب أن يجري عملية عقلية معقدة للتعمق في الموضوع المراد، وقد يكون بالبحث عن تفاصيل أدق فيما يخص الموضوع المراد؛ لينطلق في الاستيعاب والكتابة بصورة مفيدة وإبداعية.

وفي هذه الاستراتيجيّة يطلب من الطلبة بعد قراءة نصّ قرائيّ:

- ذكر أسباب يراها وراء بعض الأحداث في المادّة المقروءة.
- كتابة أكبر عدد من الصفات لشخصيّة من شخوص القصّة.
- استقصاء معاني مفردة من المفردات ، وتوظيف كلّ معنى في عدد من الجمل.
- صوغ أكبر عدد ممكن من العناوين لنصّ قرائيّ.

ثانيًا: الدراسات السابقة

راجع الباحث عددا من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية. وقسم الدراسات على محورين: الدراسات المتعلقة بالتعلم النشط ومهارات اللغة، والدراسات المتعلقة بالتعلم النشط والاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية. ويعرض هذه الدراسات بحسب تاريخ صدور كل منها، من حيث:هدفها، وعينتها، وإجراءاتها، وأهم نتائجها.

1- الدراسات ذات الصلة بالتعلم النشط ومهارات اللغة المختلفة.

قام بروس و روبنسون(Bruce & Robinson, 2003) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الكشف عن أثر برنامج قائم على التنبؤ القرائي في تحسين قدرة الطلبة في معرفة المفردات، ومهارات الاستيعاب القرائي من الفئة الضعيفة في التحصيل القرائي.تكونت عينة الدراسة من (32) طالباً من طلاب الصف التاسع الأساسي وقسمت إلى مجموعتين ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية وتجريبية درست باستخدام التنبؤ القرائي وقد نفذ البرنامج خلال خمسة أسابيع بما مجموعه (13) حصة صفية، وتكونت المادة التعليمية من نصوص قرائية مناسبة لمستوى الصفوف عينة الدراسة وقد أجري اختبار سانت لويس للقراءة على جميع الطلاب، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية بدلالة إحصائية، كما أظهرت النتائج أن استخدام برامج قائمة على التعلم النشط يمكن أن تطور من أداء الطلبة اللغوي.

وأجرى ديفز وفرانكلين (Davis & Franklin, 2004) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الكشف عن أثر مجموعة من استراتيجيات التعلم النشط في تعلم مهارات اللغة. تكونت عينة الدراسة من (390) طالبًا، تم تقسيمهم إلى (12) مجموعة حيث درست كل مجموعة وفق نمط من الأنماط التعليمية المختلفة وهي التعلم السمعي والتدريس المباشر، والتعلم المفرد، والتحليل، وأسلوب المحاضرة، والأسلوب الفردي، وخضع الطلاب لجلسات دراسية لمدة

ساعتين خلال (48) شهرًا. وبعد انتهاء مدة الدراسة، طبق الباحثان اختبارًا موضوعيًا لمعرفة أثر هذه الأنماط على المجموعات المختلفة، أظهرت نتائج الدراسة أن المجموعات التي درست بحسب النمط الذي تفضله كانت الأكثر قدرة على الإجابة عن الاختبار، كما أن ترك المجال للطلبة لاختيار نمطهم التعليمي المفضل زاد من قدراتهم الذهنية، وبالتالي أثر إيجابًا على تفكيرهم وتعلمهم لمهارات اللغة.

وقام لتل جون وفوس (Little John & Foss, 2004) بدراسة في المملكة المتحدة هدفت الكشف عن تصورات معلمي ومعلمات اللغة في مدراس بورنتشار الحكومية حول فعالية استراتيجية الحوار والمناقشة في تنمية مهارات التحدث لدى الطلبة. ولتحقيق هذا الهدف درب ستة عشر معلمًا ومعلمة على استخدام الطريقة الحوارية، مع قيام فريق البحث بإجراء زيارات ميدانية للمعلمين والمعلمات في مدارسهم. وفي نهاية الفصل الدراسي استجاب أفراد عينة الدراسة لاستبانة حول فاعلية الطريقة الحوارية في تنمية مهارات التحدث وبينت نتائج الدراسية أن المعلمين والمعلمات يعتقدون أن الطريقة الحوارية تثير نوعًا من التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة، مما يجعلهم يتحدثون بحرية أكبر، واستطاع الطلاب توظيف اللغة في نقل الأفكار للآخرين عبر الحوار.

أما بصل (2008) فقد أجرت دراسة في جمهورية مصر العربيـة هـدفت اقتـراح استراتيجية قائمة على التدريس التفاعلي النشط لقياس أثرها في تنمية مهارات التـذوق الأدبـي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. تكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات واحـدة ضـابطة ضمت (22) طالباً وثلاث مجموعات تجريبية، الأولى درست بـالتعلم النـشط وضـمت (32) طالباً، والثانية بالتدريس التفاعلي وضمت (33) طالباً، والثالثة بالاستراتيجية المقترحة وضمت (33) طالباً، ثم تم تطبيق اختبار تحصيلي بالتذوق الأدبي لجميع المجموعـات. وبعـد جمـع

البيانات وتحليلها أظهرت الدراسة تفوق المجموعات التجريبية الثلاثة على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي. كما تفوقت المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الأولى في اختبار التذوق الأدبي، في حين تفوقت مجموعة الإستراتيجية المقترحة على المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في اختبار التذوق الأدبي.

وأجرت بيلر وسكيلنجر (Piller & Skillings, 2009) دراسة في الهند هدفت الكشف عن الاستراتيجيات التدريسية النشطة المستخدمة من قبل معلمي المرحلة الأساسية عند تدريس اللغة الانجليزية للأطفال الصغار في مدينة نيودلهي. وتكونت عينة الدراسة من (31) معلماً ومديرين اثنين في مدرستين حكوميتين كبيرتين. ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء مقابلات نوعية مع المعلمين والمديرين، وزيارة المعلمين في صفوفهم وتسجيل الملاحظات والتقاط صور فوتوغرافية الكترونية للممارسات التدريسية للمعلم داخل الغرفة الصفية. وبعد جمع البيانات وتحليلها نوعيا أظهرت الدراسة أن درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات تدريس اللغة جاءت بدرجة كبيرة خصوصا استراتيجيات الألعاب اللغوية والحوار والتنبؤ واستراتيجيات التوسع اللغوي. كما بينت الدراسة أن المديرين يفضلون إستراتيجية التدريس الكلي القائمة على الاستماع والحوار وإبداء الرأي عند تدريس اللغة للصغار.

وأجرت العنزي (2010) دراسة في دولة الكويت هدفت تقصي تأثير تطبيق التعلم النشط باستخدام استراتيجيتي المجموعات الثرثارة والأسئلة السابرة على الطالبات المتفوقات بدولة الكويت واثر ذلك في التحصيل بمادة اللغة العربية والدافعية نحو التعلم. تكونت عينة الدراسة من (97) طالبة تم تقسيمهن إلى ثلاث مجموعات على النحول الآتي: مجموعة المتفوقات التي تم تدريسها باستراتيجية المجموعة الثرثارة (34) طالبة، ومجموعة المتفوقات التي تم تدريسها باستراتيجية الأسئلة السابرة (32) طالبة، والمجموعة الضابطة التي درست

بالطريقة الاعتيادية (31) طالبة. وقت تم تطبيق اختبار تحصيلي للغة العربية و مقياس دافعية الإنجاز للريماوي. وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت الدراسة تفوق طلبة المجموعات التجريبية على طلبة المجموعات الضابطة في التحصيل، بينت الدراسة أن طالبات المجموعات الثرثارة كن أفضل من طالبات مجموعة الأسئلة السابرة، بينما كانت دافعية الانجاز عند طالبات المجموعة التجريبية أفضل منها عند طالبات المجموعة الضابطة

2. الدراسات المتعلقة بالتعلم النشط والاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية

أجرى فهمي (2002) دراسة هدفت فعالية استخدام الأنشطة في مرحلة ما قبل الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. تكونت عينة الدراسة من فصلين، أحدهما مثل المجموعة التجريبية وعددها (54) طالبة، والآخر مثل المجموعة الضابطة وعددها (52) طالبة، درست المجموعة التجريبية موضوعات كتابية باستخدام الأنشطة في مرحلة ما قبل الكتابة، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي، كما أعد اختبارين تم تطبيقهما قبليا وبعديا على العينة: أحدهما في التعبير الكتابي، والآخر في التفكير الإبداعي. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في الاختبار البعدي، وعلى المجموعة التجريبية قبل التدريس وبعده لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة رينولدز (Reynolds, 2005) الكشف عن أثر استراتيجية الغلق وتنويع الحل على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق ذلك الهدف تم بناء اختبار في الكتابة الإبداعية لمجال القصة ومجال المقال، تمَّ اختيار مجموعة من طلبة المرحلة الثانوية بلغت (58) طالبا وطالبة وتقسيمها إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعدد أفرادها(29) طالبا وطالبة وتدربت على الكتابة الإبداعية باستخدام التعلم النشط والمجموعة الأخرى ضابطة

وعدد أفرادها (29) ودرست باستخدام الطريقة التقليدية، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مجال القصة ومجال المقال، خاصة في مجالات استيعاب الأفكار واستخلاصها و إبداء الطلاقة التعبيرية عند الكتابة وخصوصا عند الإناث.

وأجرى جونيليل (Gunelyil, 2008) دراسة في تركيا هدفت الكشف عن أثر استراتيجيات التعلم النشط في تحسين الاستيعاب القرائي لدى متعلمي اللغة الإنجليزية. تكونت عينة الدراسة من (39) طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي، قسموا إلى مجموعتين: تجريبية بواقع (20) طالباً وطالبة وضابطة بواقع (19) طالبا وطالبة. وقد تلقت المجموعة التجريبية دروسا في القراءة لمدة 14 أسبوعا باستخدام استراتيجيات الحوار والتوسع والانطلاق والمناظرة، بينما تلقت المجموعة الضابطة دروسا بالطريقة الاعتيادية، ثم تم عقد اختبار القراءة التركي والذي تبين على أثره وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في جميع مستويات الاستيعاب القرائي، كما بينت الدراسة أن الإناث في المجموعة التجريبية تفوقن على الذكور في مستوى الاستيعاب القرائي الإبداعي.

وقامت كوبياشي (Kobayashy,2009) بدراسة هدفت الكشف عن أثر استراتيجية القراءة من مصادر خارجية في تنمية مهارات القراءة واستيعاب النص المكتوب بشكل نقدي. تكونت عينة الدراسة من (80) طالبا من طلاب المرحلة الأساسية العليا، قسموا إلى مجموعتين، درست إحداهما والتي تكونت من (40) طالب نصوصا خارجية ثم لحقت بمواضيع تعبيرية، بينما درست المجموعة الثانية (40) طالبا بطريقة تدريس القراءة التقليدية. أظهرت الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية في تحليل النصوص وتلخيصها وكتابة مواضيع تعبيرية تتضمن إعادة صياغة الأفكار وسردها بشكل مختلف عما كانت عليه في النص الأصلي.

وأجرى سعودي (2009) دراسة هدفت تنمية مهارات الفهم الناقد والإبداعي والوعي بتلك المهارات لدى طلبة المرحلة الإعدادية من خلال برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية. تكونت عينة الدراسة من (76) طالبة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي، قسمت إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (38) طالبة، وضابطة وعددها أيضا (38) طالبة. قام الباحث ببناء اختبار؛ لقياس مستوى مهارات الفهم الناقد لدى العينة قبل تطبيق البرنامج وبعده، قسمه إلى ثلاثة أسئلة؛ لقياس مهارات: نقد الجانب الفكري، والجانب البنيوي، والجانب الأسلوبي في النص، كما قام ببناء برنامج؛ لتنمية مهارات الفهم الناقد والوعي بمهاراته، وقدّم دليلا للمعلم. وأظهرت النتائج أن للبرنامج فاعلية في تنمية مهارات الفهم الناقد لنص المعلومات من حيث الفكرة والبنية والأسلوب، وأن له فاعلية في تنمية الوعي بمهارات الفهم الناقد.

كما أجرى الحديبي(2012) دراسة في مصر هدفت تعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار ثلاث استراتيجيات فرعية للتعلم النشط هي: العصف الذهني، والتعلم القائم على الأنشطة، والوسائط المتعددة، وتمثلت الأدوات والمواد التعليمية التي تم إعدادها في قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لمتعلمي اللغة الناطقين بلغات أخرى، وبرنامج مقترح، واختبار مهارات الكتابة الإبداعية، وتم تطبيق تجربة الدراسة على (16) طالباً وطالبة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بالروسية في جامعة أسيوط. وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مهارات الكتابة الإبداعية: الطلاقة والمرونة والأصالة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي مما يبين فاعلية البرنامج التدريبي.

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة يلاحظ أنها أوصت الباحثين والدارسين بإجراء مزيد من الدراسات حول فعالية استراتيجيات التعلم النشط المختلفة في تنمية الاستيعاب القرائي الإبداعي من جهة، وتنمية الكتابة الإبداعية من جهة أخرى.

وقد استفاد الباحث من خلال اطلاعه على هذا الكم من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بمتغيرات الدراسة في تعميق الوعي بالتعلم النشط من ناحية، وتطوير أدوات الدراسة الحالية من ناحية أخرى. وتشترك الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أنها اهتمت بالبحث عن طرق تدريس فاعلة لتنمية الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى الطلبة من خلال برنامج تعليمي يقوم على مجموعة من استراتيجيات التعلم النشط التي لم تتناولها الدراسات السابقة من قبل.

أما ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة، في أنها تطبق في البيئة السعودية في ظل عدم وجود دراسات ربطت بين التعلم النشط والاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية. وقد جاءت هذه الدراسة لتسد النقص في هذا المجال، وتسهم في وضع هذه الطريقة وإجراءاتها أمام المختصين في تدريس مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة وأفرادها وأدوات الدراسة ودلالات الصدق والثبات الخاصة بها، ومتغيراتها والمعالجة الإحصائية المستخدمة في الإجابة عن أسئلتها وذلك على النحو الآتي:

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي كون أفراد الدراسة قد اختيرت بطريقة قصدية لقياس أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط في اختباري الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية وهما المتغيران التابعان في هذه الأطروحة.

أفراد الدراسة

تكوّن أفراد الدراسة من شعبتين، وكلتيهما من الذكور من طلاب الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي 1434/1433 ه الموافق 2013/2012 م في المدرستين التابعتين للإدارة العامة للتربية والتعليم في المدينة المنورة، اختيرت بالطريقة القصدية؛ لتوافر الظروف المساعدة لتطبيق أدوات الدراسة بالشكل الملائم، وتشابه نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية لأفراد الدراسة في المدرستين. فكانت المجموعة التجريبية من متوسطة سفيان الثوري مثلتها شعبة واحدة بلغ مجموع أفرادها (25) طالباً، والمجموعة الضابطة من متوسطة محمد بن الهيثم وبلغ مجموع أفرادها (25) طالباً؛ وحيث أن طالبين من أفراد الدراسة من المجموعة الضابطة و كذلك من أفراد المجموعة التجريبية قد استبعدوا بسبب الغياب فقد أصبح عددهم في المجموعة

التجريبية (23) طالباً وفي المجموعة الضابطة (23) طالباً؛ حيث أصبح العدد الكلي لأفراد الدراسة (46) طالباً.

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم اختبارين سيورد الباحث فيما يأتي تفصيلا عن خطوات البناء والتطبيق:

أولا: اختبار الاستيعاب القرائي الإبداعي

بُني اختبار الاستيعاب القرائي الإبداعي انظر الملحق (ب) وفق الاجراءات الآتية:

1- تم تصميم الاختبار وفق مهارات الاستيعاب القرائي الإبداعي المدمجة والمتنوعة من حيث الشكل والمضمون،وقد اشتمل على نوعي الاختبارات الموضوعي والإنشائي.

2- تم اختيار نصوص الاختبار من نصوص كتاب القراءة العربية ومهاراتها للصف الثالث المتوسط المناهج السعودية لعام 2010 م

2- تكون الاختبار من (36) فقرة؛ حيث تم بناءه من خلال جدول لمواصفات الاختبار الجيد.

صدق الاختبار

للتحقق من صدق الاختبار، وأنه يقيس ما وضع لأجله؛ تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم(11) محكما من أصحاب الخبرة والاختصاص في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وفي اللغة العربية، والقياس والتقويم، وعلى مشرفين تربويين للغة العربية. الملحق(أ). وقد طلب منهم إبداء الرأي في النقاط المذكورة في كتاب طلب التحكيم وهي من حيث:

- الدقة اللغوية للنصوص والفقرات.

- ملاءمة النصوص لموضوع الاختبار وأهدافه.

- مناسبة الفقرات للمهارات المحددة.

- أية ملاحظات لم يذكرها الباحث.

وقد أخذ الباحث بالملاحظات والتوجيهات والإرشادات التي حصلت على إجماع بين المحكمين بنسبة 0.75 فأكثر وقد تم تعديل بعض الفقرات وحذف البعض الآخر وإضافة فقرات جديدة ليخرج الاختبار بصورته النهائية كما في الملحق(ب).

ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات الاختبار طبق على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة تكونت من (20) طالبا يدرسون في متوسطة أبي هريرة التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم في المدينة المنورة، وحسب معامل ثبات الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معادلة (كودر ريتشاردستون 20)، وبلغ معامل الثبات(0.81).

ومن أجل حساب ثبات الاختبار، فقد تم التحقق منه بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على طلاب العينة الاستطلاعية، وحسب ثبات الاختبار فبلغ (0.79).

زمن الاختبار

لحساب زمن الاختبار المناسب فقد أُخِذَ متوسط زمن أول خمسة طلاب أكملوا الاختبار من طلبة العينة الاستطلاعية فكان (40) دقيقة تقريبا، وأُخِذ متوسط زمن آخر خمسة طلاب انتهوا من الاختبار وكان(70) دقيقة تقريبا وبذلك أصبح المتوسط الحسابي (55) دقيقة، وهو الزمن الذي اعتمد في تطبيق الاختبار القبلي والبعدي.

ثانيا: اختبار الكتابة الابداعية

بني اختبار الكتابة الابداعية انظر الملحق (ج) وفق الاجراءات الآتية:

1- تم تصميم الاختبار ليكون مشتملا على المجالات الآتية:

- الخطبة المحفلية: وهي ما يلقى في المحافل والمناسبات العامة، ويدخل فيها ما يلقى في المناسبات المدرسية.

- السيرة الغيرية: وهي أن يكتب المتعلم تاريخ شخصية أخرى، وهو في هذه الحالة يتمثل تلك الشخصية في البيئة والزمان، اللذين عاش فيهما، معتمدًا على الذاكرة أو المشاهدة، ملتزمًا الحياد فيما يكتب.

- بسط الموجز: هو عبارة عن تحويل العبارة وتحريرها من كونها لغة مكثفة ومقتصدة إلى لغة مخففة عن طريق الإسهاب مراعيا أدبيات الكتابة.

2- تم تطوير معايير لتقويم استجابات الطلاب نحو الموضوعات المطلوبة والتي يتم التصحيح بناء على درجة تحقيقها.

صدق الاختبار

للتحقق من صدق الاختبار، وأنه يقيس ما وضع لأجله؛ تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وفي اللغة العربية، والقياس والتقويم، وعلى مشرفين تربويين للغة العربية. الملحق (أ)، وقد طلب منهم إبداء الرأي في النقاط المذكورة في كتاب طلب التحكيم وهي من حيث:

- الدقة اللغوية للنصوص والفقرات.

- ملاءمة النصوص لموضوع الاختبار وأهدافه.

- مناسبة الفقرات للمهارات المحددة.

- أية ملاحظات لم يذكرها الباحث.

وقد أخذ الباحث بالملاحظات والتوجيهات والإرشادات التي حصلت على إجماع بين المحكمين بنسبة 0.75 فأكثر وقد تم التعديل ليخرج الاختبار بصورته النهائية كما في الملحق (ج).

زمن الاختبار

لحساب زمن الاختبار المناسب فقد أُخِذَ متوسط زمن أول خمسة طلاب أكملوا الاختبار من طلبة العينة الاستطلاعية فكان (60) دقيقة تقريبا، وأُخِذ متوسط زمن آخر خمسة طلاب انتهوا من الاختبار وكان(90) دقيقة تقريبا وبذلك أصبح المتوسط الحسابي (75) دقيقة، وهو الزمن الذي اعتمد في تطبيق الاختبار القبلي والبعدي.

تصحيح الاختبارين

للحصول على علامات موضوعية للاختبار فقد تم تصحيح الاختبار من قبل معلمين من معلمي اللغة العربية. وتم جمع الدرجات المتحصلة لكل سؤال والقسمة على اثنين للحصول على درجة نهائية، وتم الحصول على الدرجة الكلية لكل طالب ومن ثم الحصول على قائمة الدرجات النهائية المعتمدة لكل من اختبار الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الابداعية مع الأخذ بمعيار تصحيح الكتابة الابداعية والمرفق مع الملحق(ت).

اجراءات تنفيذ الدراسة

تم تصميم برنامج تعليمي يستند إلى بعض استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارات الاستيعاب القرائي الإبداعي ومهارات الكتابة الإبداعية، وقد تم عرضه على عدد من المحكمين

من ذوي الخبرة والاختصاص الذين أثروا البرنامج بملاحظاتهم وتوجيهاتهم للوصول به الى الإخراج النهائي الملحق (أ)

وقد تم تطبيقه في الفصل الدراسي الأول للعام 1434/1433ه الموافق 2013/2012م، وذلك بدءا من تاريخ 1433/11/1هـ وحتى 1434/2/12ه

ولتنفيذ الدراسة اتبع الباحث الاجراءات الآتية:

1- مراجعة الأدب النظري والدراسات ذات الصلة بمهارات الاستيعاب القرائي الإبداعي، ومهارات الكتابة الإبداعية، ومن ثم تم التوصل إلى قائمة محكمة بمهارات الاستيعاب القرائي الإبداعي وقائمة أخرى بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة.

2- بناء أدوات الدراسة وإجراء معاملات الصدق والثبات اللازمة كما أُشير لها سابقا.

3- أخذ موافقة الجهات المختصة لتسهيل المهام لتطبيق التجربة.

4- تحديد أفراد الدراسة بما يتناسب ومتغيرات الدراسة.

5- اختيار المعلم لتنفيذ البرنامج التعليمي؛ إذ يحمل الدبلوم العالي في التربية بعد درجة البكالوريوس في اللغة العربية وكذلك يحمل معلم أفراد المجموعة الضابطة نفس المؤهلات.

6- عقد لقاءات مع معلم المجموعة التجريبية لتدريبه على إجراءات تطبيق البرنامج التعليمي.

7- تطبيق الاختبارين القبليين على أفراد الدراسة وتصحيحها وفق النماذج والمعايير المحددة.

8- تطبيق الاختبارين البعديين على أفراد الدراسة وتصحيحها وفق النماذج والمعايير المحددة.

9- أدخلت البيانات المتحصلة من نتائج الاختبارين القبليين والبعديين إلى الحاسوب، واستخدمت المعالجات الإحصائية المناسبة، واستخرجت النتائج، ثم نوقشت، وقدمت التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة

1- المتغير المستقل: البرنامج التعليمي المستند إلى استراتيجيات التعلم النشط.

2- المتغيران التابعان:

أ- الاستيعاب القرائي الإبداعي.

ب- الكتابة الإبداعية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول أثر برنامج تعليمي يستند إلى بعض استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مهارات الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يأتي عرض النتائج:

السؤال الأول: " هل هناك فرق ذو دلالة احصائية في الاستيعاب القرائي الإبداعي يعزى للبرنامج التعليمي المستند إلى استراتيجيات التعلم النشط؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء أفراد الدراسة في اختبار الاستيعاب الإبداعي تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء أفراد الدراسة في اختبار الاستيعاب القرائي الإبداعي ككل تبعا لمتغير المجموعة

الفئات	القبلي		البعدي		المتوسط	العدد
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المعدل	
تجريبية	17.09	5.62	24.13	6.697	23.65	23
ضابطة	16.04	7.07	17.35	6.833	17.83	23
الكلي	16.57	6.34	20.74	7.517	20.74	46

يبين الجدول (1) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء عينة الدراسة على اختبار الاستيعاب الإبداعي تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة في اختبار الاستيعاب الإبداعي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القبلي (المصاحب)	1504.770	1	1504.77	127.108	.000
البرنامج	387.785	1	387.785	32.756	.000
الخطأ	509.056	43	11.839		
الكلي	2401.611	45			

يتبين من الجدول (2) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الطريقة حيث بلغت قيمة ف 32.756 وبدلالة إحصائية 0.000، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
- ومن خلال الجدول (1) يتبين أن هذه الفروق جاءت لصالح الأفراد الذين خضعوا للبرنامج التعليمي بمتوسط حسابي معدل (23.65) مقابل متوسط حسابي معدل (17.83) لأفراد المجموعة الضابطة.

السؤال الثاني: "هل هناك فرق ذو دلالة احصائية في الكتابة الإبداعية يعزى للبرنامج التعليمي المستند إلى استراتيجيات التعلم النشط؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء أفراد الدراسة في اختبار الكتابة الإبداعية تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء أفراد الدراسة في أختبار الكتابة الإبداعية تبعا لمتغير المجموعة

المجالات	المجموعة	القبلي		البعدي		المتوسط	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المعدل	العدد
الخطبة المحفلية	تجريبية	10.00	3.19	28.48	4.51	18.81	23
	ضابطة	11.17	5.47	22.57	6.04	12.24	23
	المجموع	10.59	4.47	25.52	6.06	15.52	46
السيرة الغيرية	تجريبية	8.17	3.38	34.96	3.80	15.36	23
	ضابطة	8.91	3.59	30.35	4.50	9.94	23
	المجموع	8.54	3.47	32.65	4.73	12.65	46
بسط الموجز	تجريبية	7.522	3.17	23.70	3.07	13.71	23
	ضابطة	7.174	3.73	18.04	3.38	8.03	23
	المجموع	7.348	3.43	20.87	4.28	10.87	46
الكتابة الإبداعية (الكلي)	تجريبية	25.70	8.06	87.13	9.25	47.85	23
	ضابطة	27.26	12.17	70.96	12.75	30.23	23
	المجموع	26.48	10.24	79.04	13.72	39.04	46

يبين الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء أفراد الدراسة على اختبار الكتابة الإبداعية تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد لأثر المجموعة في اختبار الكتابة الإبداعية

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الطريقة	الخطبة المحفلية بعدي	455.813	1	455.813	51.863	.000
هوتلنج=.297	السيرة الغيرية بعدي	309.910	1	309.910	50.340	.000
ح=.000	بسط الموجز بعدي	340.002	1	340.002	61.749	.000
الخطأ	الخطبة المحفلية بعدي	360.340	41	8.789		
	السيرة الغيرية بعدي	252.410	41	6.156		
	بسط الموجز بعدي	225.755	41	5.506		
الكلي	الخطبة المحفلية بعدي	1651.478	45			
	السيرة الغيرية بعدي	1006.435	45			
	بسط الموجز بعدي	825.217	45			

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر المجموعة وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (5)

تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة في اختبار الكتابة الإبداعية الكلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القبلي (المصاحب)	4004.090	1	4004.090	118.458	.000
البرنامج	3549.122	1	3549.122	104.998	.000
الخطأ	1453.475	43	33.802		
الكلي	8465.913	45			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر المجموعة حيث بلغت قيمة ف 104.998 وبدلالة إحصائية 0.000، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ومن الجدول (3) يتبين أن هذه الفروق جاءت لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التعليمي المقترح.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليه الدراسة وفق أسئلتها، والتوصيات التي صيغت في ضوئها، وتمت الإشارة إلى أبرز النتائج المتعلقة بالأسئلة، وتقديم التفسيرات، والأسباب والعوامل المؤثرة في ظهور هذه النتائج، إضافة إلى مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ذات الصلة.

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الطريقة على اختبار الاستيعاب القرائي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، التي تم تدريسها وفق البرنامج التعليمي، ويمكن أن يعود السبب في تفوق أداء الطلاب في المجموعة التجريبية إلى أن المواقف والمهمات التعليمية التعلمية القرائية التي تضمنتها الاستراتيجيات النشطة في البرنامج التعليمي أسهمت في إتاحة الفرصة للطلاب لإعادة ترتيب أفكارهم مع بعضهم بعضا، من خلال التفاعل والاستماع إلى التفسيرات والتنبؤات المختلفة، والحوارات والمناقشات فيما بينهم مما تم طرحه من أفكار تتعلق بالمقروء والتي عرضت على الطلاب بصورة أوراق عمل ومهمات تدريبية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التعلم الذي تم باستخدام الاستراتيجيات النشطة المشار إليها في البرنامج التعليمي أسهم في اكتساب الطلاب أدب الحوار والمناقشة واللغة الحوارية السليمة وذلك من خلال ملاحظات المعلم، وقد انعكس في إمدادهم بالنشاط في أداء ما طلب إليهم من مهمات تعليمية، إذ يؤكد هذا النوع من التعلم على التفاعل والنشاط من جهة الطالب الذي يعد

محورا مهما في العملية التعليمية التعلمية؛ حيث يقوم بتنفيذ مهام تتعلق بإتقان مهارات الاستيعاب القرائي الإبداعي بمشاركته الفكرية الفاعلة في تلك المهام؛ مما يزيد قدرته على التحصيل الدراسي في مهارات الاستيعاب بعامة، والاستيعاب الإبداعي بخاصة.

وقد أتاح التعلم باستخدام هذه الاستراتيجيات أن عمل المعلم والمتعلم في جو ساده الاحترام والحرية والتفاعل والإنتاج بالإضافة إلى أن التدريس بهذه الصفة مكن المعلم من الجمع بين العلم وفن التدريس مما أسهم في حث الطلاب على استقصاء المعلومات والتفسيرات المتعددة بالطرق المتنوعة وتحريك الرغبة لديهم في وضعهم في سياقات تتحدى المعرفة السابقة التي يمتلكونها، وطرح أسئلة مفتوحة النهاية وإتاحة الفرصة لهم لمناقشتها فيما بينهم، وربطه عملية التعلم بواقع حياتهم الاجتماعية وشجعهم على العمل الجماعي؛ مما ساعد في تنمية روح التعاون لديهم والعمل بروح الفريق الواحد.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسات كل من: بروس و روبنسون Bruce & Robinson, (2003) و ديفز وفرانكلين (Davis & Franklin, 2004) و بصل (2008) والعنزي(2010) و جونيليل (Gunelyil, 2008) التي أشارت إلى تفوق التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، على الطريقة الاعتيادية في تحصيل الطلاب وإكسابهم المفاهيم موضوع هذه الدراسات.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

أظهرت نتائج السؤال الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى لأثر الطريقة على اختبار الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، التي تم تدريسها وفق البرنامج التعليمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاستراتيجيات المستخدمة ضمن البرنامج التعليمي أسهمت في صنع بيئة صفية تفاعلية واقعية ركزت على نشاط الطلاب حيث كان لجميع الطلاب نصيب جيد في فرصة المشاركة والتعبير عن آرائهم حول مواضيع التعبير

الكتابي المطروحة حيث إن الاستراتيجيات أتاحت للطلاب القدرة على التفكير واستخدام الطريقة الفنية في عملية الكتابة من خلال المهارات المستهدفة وانعكس ذلك في أدائهم. في المقابل أسهمت الطريقة الاعتيادية في التدريس في صنع بيئة صفية قامت بشكل رئيس على اهتمام المعلم بالمعلومات وتلقينها للطلاب.

علاوة على ذلك فإن الاستراتيجيات المستخدمة قد غيرت دور كل من المعلم والطالب عن الدور المعتاد، فالمعلم تحرر من دوره التقليدي لممارسته دور الخبير في مادته التعليمية والموجه والمرشد لطلبته، حيث إن الدور الأكبر في هذه الاستراتيجيات قام على الطلاب، وهذا بدوره أدى إلى تقوية ثقتهم بأنفسهم، وزيادة مساحة الحرية في التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم ومشاعرهم وتصوراتهم الفكرية، فهذه الاستراتيجيات تقوم في أساسها على مساعدة المتعلم كيف يتعلم؟ وتجعل له دورا مركزيا في عملية التعلم وهذا ما قد تحققه الاستراتيجيات المستخدمة.

ويمكن أن تبرر هذه النتيجة بالدور الفاعل والنشط للمتعلم ضمن هذه الاستراتيجيات، وتأكيدها قدرة المتعلم على بناء المعرفة والتفاعل معها. الأمر الذي أسهم في إنتاج كتابات متطورة. بالإضافة إلى أن هذه الاستراتيجيات جعلت خيارًا واحدًا أمام الطلاب الضعاف وهو المشاركة والاندماج من خلال فرق العمل داخل الصف الدراسي مما جعلهم تفاعلوا وشاركوا وأنتجوا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: رينولدز (Reynolds, 2005) والحديبي(2012) اللتين أشارتا إلى تفوق تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية التي تعرضت لمعالجة البرنامج التعليمي المستند إلى التعلم النشط في اختبار الكتابة الإبداعية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بالآتي:

- تنمية وتحسين مفهومي الاستيعاب القرائي والكتابة بعامة والمستوى الإبداعي منهما بخاصة وممارسة وتدريب المتعلمين عليهما.
- تدريب معلمي اللغة العربية في برامج تقوم على توظيف استراتيجيات التعلم النشط لتسهم في إكسابهم مهارات التدريس الناجح.
- إمكانية تبني استخدام هذا البرنامج في تحسين الاستيعاب القرائي الابداعي والكتابة الإبداعية وذلك من قبل أعضاء مناهج اللغة العربية ومشرفيها ومعلميها في المملكة العربية السعودية.
- دعوة الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات في اطار استراتيجيات التعلم النشط لكشف أثرها في مهارات اللغة العربية الأخرى ومستويات صفية مختلفة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

ابن الأثير، ضياء الدين. (1999). **كتاب المتاح المنشا لحديقة الإنشا**. القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

أبو غربية، إيمان. (2008). **الإبداع التربوي**. عمّان: دار البداية.

الاسطل، أحمد. (2010).**مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

بدوي، رمضان.(2010). **التعلم النشط**. عمان: دار الفكر.

بدير، كريمان.(2008). **التعلم النشط**. عمان: دار المسيرة.

بصل، سلوى. (2008). **إستراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

بكر، محمد. (1994). **دراسات في الصيغة والجملة**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

التل، شادية.(1992). أثر الصورة القرائية ومستوى المقروئية والجنس في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن. **أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية**، 8(4)، 9-44.

جابر، وليد.(2002). **تدريس اللغة العربية: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن عمر.(1986). **البيان والتبين**. (تحقيق رشدي عبد السلام هارون)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

جروان، فتحي. (2007). **تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات** (ط.3). عمّان: دار الفكر.

الحارثي، إبراهيم. (2003). **تعليم التفكير**. الرياض: مكتبة الشقري.

الحجاج، بهجت.(2000). **مستوى الاستيعاب الحرفي والاستنتاجي والتقييمي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة الطفيلة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

الحديبي، عبد المحسن. (2012). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. **مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي**، 3(2): 177-238.

الحلاق، علي. (2010). **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**. طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.

الحمادي، علي. (1999). **طريقة توليد الأفكار الإبداعية**. بيروت: دار ابن حزم.

حمدان، سيد. (2003). استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **المؤتمر العلمي الخامس عشر**، مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة.

خصاونة، رعد. (2008). **أسس تعليم الكتابة الإبداعية**. إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، وعمّان: جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.

الديب، محمد. (2004). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**. عمان: عالم الكتب الحديثة.

ربابعة، إسماعيل. (2010). **تصميم برنامج تعليمي في القراءة الناقدة وقياس أثره في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن.** أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك كلية التربية. اربد: الأردن

الرويلي، محمد.(2008). **تشخيص مستويات فهم المقروء لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية.** رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك كلية التربية. اربد: الاردن.

زامل، مجدي علي.(2006). وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدراس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس. **مجلة المعلم/الطالب**، معهد التربية التابع للأونروا / اليونسكو الأردن، عمان كانون، العددان الأول والثاني، ص(49-64).

زايد، فهد.(2006). **إستراتيجيات القراءة الحديثة**. عمان: دار يافا العلمية، الاردن.

زايد، محمد والسعدي، فاطمة.(2006). **فن الكتابة والتعبير**، عمان: مكتبة الرسالة، الاردن.

الزبيدي، فاضل. (2003). **أساليب التعليم والتعلم الحديثة**. الرياض:معهد الإدارة العامة / قسم الطباعة والنشر.

سعادة، جودت وفوزي، عقيل وزامل، مجدي واشتيه، جميلة وأبو عرقوب، هدى. (2006). **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار الشروق.

سعادة، جودت. (2002). أثار تدريب المعلمات الفلسطينيات على أسلوب التعلم النشط في التحصيل الآني والمؤجل لديهن في ضوء عدد من المتغيرات. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 4(2): 107- 147.

سعودي، علاء الدين. (2009). استخدام مدخل القراءة الاستراتيجية في تنمية الفهم القرائي والوعي بمهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الحادي والعشرين 2009/2/20**: تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 3، 1073-1160.

السفاسفة، عبدالرحمن. (2004). **طرائق تدريس اللغة العربية**. الكرك: مركز يزيد للنشر. الاردن.

السلامة، عماد و عطيات، مظهر و الزيادات، اعتدال. (2011). أثر أسلوب عرض النص في الاستيعاب القرائي للغة الانجليزية كلغة اجنبية. **مجلة كلية التربية في جامعة عين شمس**، 1(35): 625- 652.

السيد، عزيزة وفرغلي، يحيى. (2002). مهارات القراءة والكتابة وتنمية التفكير. **مجلة الطفولة والتنمية**، 2(8): 53-72.

شحاته حسن.(2000). **أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشنطي، محمد. (1989). **فن التحري العربي- ضوابطه وأنماطه**. الرياض: مطابع الفرزدق التجارية.

الشيخ، عبد الواحد. (2000). **الأسس الفنية للكتابة العربية والإنشاء**. القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

صبحي، تيسير وقطامي، يوسف. (1992). **مقدمة في الموهبة والإبداع**. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

طعيمه، رشدي والشعبي، محمد.(2006). **تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع**. القاهرة: دار الفكر العربي، مصر.

طيبة، وفاء. (2005). **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية قدرات الكتابة الإبداعية لطالبات الصف الخامس الابتدائي**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

عاشور، راتب والحوامدة محمد. (2007). **أساليب تدريس اللغة العربية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عاشور، راتب.(2004). درجة تضمين طلبة التربية العملية في الجامعة الاردنية، تخصص معلم مجال لغة عربية، لمهارات الاستيعاب القرائي في مذكرات التحضير الصفي اليومية. **اربد للبحوث والدراسات**، الاردن.

عبادة، محمد.(1994). **الجملة العربية:دراسة لغوية نحوية**.الإسكندرية: دار المعارف.

عبد الباري، ماهر. (2010). **الكتابة الوظيفية والإبداعية: المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم** عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الحميد، عبدالله. (1996). تنمية مهارة التلخيص لدى طلاب المرحلة الأساسية: دراسة تجريبية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 2**(35): 17-29.

عبد الوهاب، سمير. (1999). فعالية برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين في الشعر. **ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر أعلام دمياط في 1999/5م**، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، مصر.

عصر، رضا.(2002). **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس**. جامعة المنوفية، كلية التربية: مصر.

العقيلي، محمد. (1999). **مستوى الأداء في القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي المتفوقين في اللغة العربية في مدارس محافظة جرش.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك: الاردن.

العكور، رابعة.(2009). **أثر استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية فهم المقروء بالمستويين الحرفي والاستنتاجي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي.** رسالة ماجستير غير منشورة. *جامعة اليرموك*، اربد: الأردن.

العلوان، احمد والتل، شادية. (2010). أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي. **مجلة جامعة دمشق، 26(3): 367- 403.**

علوان، طاهر. (2000). **الأخطاء النحوية الشائعة في التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر.

العنزي، مريم. (2010). **تطبيق التعلم النشط باستخدام إستراتيجيتي المجموعات الثرثارة والأسئلة السابرة على الطالبات المتفوقات في الصف التاسع بدولة الكويت وأثر ذلك في التحصيل بمادة اللغة العربية والدافعية نحو التعلم.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن.

فضل الله، محمد. (2002). **عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها: تعليمها.** القاهرة: عالم الكتب.

فهمي، إحسان. (2002). فعالية استخدام الأنشطة في مرحلة ما قبل الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. **مجلة القراءة والمعرفة، 4(18): 62-106.**

لطفي، محمد.(1985). **التأخر في القراءة: تشخيصه وعلاجه في المدرسة الابتدائية.** القاهرة: مكتبة مصر.

اللقاني، أحمد و الجمل، علي. (2003). **معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: دار الكتاب.

مجاور، صلاح الدين. (2000). **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية: أسسه وتطبيقاته التربية**. القاهرة: دار الفكر العربي، مصر.

المحمود، أميرة.(2008). **بناء برنامج تعليمي قائم على أساس كورت والكشف عن أثره في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك كلية التربية. اربد: الأردن.

مدكور، علي. (2009). **تدريس فنون اللغة العربية: النظرية والتطبيق**.عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المطاوعة، فاطمة و الملا، بدرية. (2003). دراسة لمجموعة من العوامل التي تعوق تعليم مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية. **مجلة مركز البحوث التربوية في قطر**، 12(6): 21-66.

موسى، مصطفى. (2002). أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في مجال القصة والوعي القصصي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. **دراسات في المناهج وطرق التدريس: الجمعية المصرية للمناهج والتدريس**، 11(77): 214-259.

النجار، فخزي. (2007). **الأسس الفنية للكتابة والتعبير**.عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

نصر، حمدان.(1990). **تطوير مهارات القراءة للدراسة وعاداتها لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس: مصر.

نصر، حمدان. (1999). آراء طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن حول توظيف عمليات الإنشاء في مواقف الكتابة التعبيرية. **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، 15** (3): 223-277.

الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة. (2011). **الكتابة الفنية: مفهومها، أهميتها، مهاراتها، تطبيقاتها.** عمّان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

الهاشمي، عبد الرحمن.(2006). **أساليب تدريس التعبير اللغوي في المرحلة الثانوية ومشكلاته.** عمان: دار المناهج.

الهزايمة، سامي. (1998). **تقويم الاستيعاب القرائي للوحدات اللغوية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس قصبة المفرق.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

وزارة التربية والتعليم.(2010) **لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط – دليل المعلم.** المملكة العربية السعودية.

يونس، فتحي. (2004). أفكار حول القراءة وتنمية التفكير. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع 2004/5/23**، والقراءة وتنمية التفكير، القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية:

Al-Shumaimeri, Y. (2011). The effects of reading method on the comprehension performance of Saudi EFL students. **International Electronic Journal of Elementary Education, 4**(1), 185-195.

Andrews-Tobo , R. (2009). **Teaching in urban middle school classrooms: impact for Students with disabilities in reading, math, and English/Language Arts Classrooms.** PhD dissertation Capella University- Georgia, U.S.A.

August, D., & Shanahan, T. (2008). **Developing reading and writing in second-language learners: Lessons from the report of the National Literacy Panel on language-minority children and youth.** New York: Routledge.

Babigin, E. (2000).**Comprehension Reciprocal Teaching: An Effective Pathway to Reading, Literacy Center Coordinator.** Fresono: Tioga Middle school.

Bakhtin M. (2001). **From Marxism and the Philosophy of Language** (Matejka L. a Tituninte, IR. Trans, 1973) in P. Bizzell a Bherzberg (Ed.), The Rhetorical Tradition (pp. 1210-1226), Boston MA Bedford/St Martin's (Original work Published in 1929).

Barchers, S. (1994). **Teaching Language Arts.** Boston:West Publishing Company.

Barry, A. (1994). The staffing of high school remedial reading programs in the United States since 1920. **Journal of Reading, 38.**(1): 14–22.

Bereiter, C., & Bird, L. (2006). Use of thinking aloud in identification and teaching of reading comprehension strategies. **Cognition and Instruction 2(5).** 131-56.

Bernhardt, D. (2008). Three approaches to reading comprehension in intermediate German. **The Modern Language Journal, 6(7),** 111-115.

Billon, L.(2009). An Inquiry in to expressive Writing: classroom – based study. **Language Teaching Research, 13** (3). 301 – 320.

Bruce, G., & Robinson, M. (2003). **A metacognitive program for improving the Word Identification and Reading Comprehension Skills of Upper Primary Poor Readers.** Paper Presented and Published in Proceedings at the ERA-AARE Joint Conference. Singapore.

Caroline,G.(1996). Studies in Languge Testing: The development of IELTS, Study of the effect of background knowledge on reading comprehension, Cambridge, **local examinations syndicate.**p.11.

Chaffee, J. (1999). **Critical Thinking Thoughtful writing: A Rhetoric with reading.** New York: Houghton Mifflin Company.

Chickering, A.., and Gamso, Z. (1997). Seven principles for good practice. **AAHE Bulletin, 39**(1).491–496.

Christopher, E. (1996). Teaching Creative Writing In The Elementary School, **Eric Digest. ED 391182.**

Cleghorn, P. (2000). Why Philosophy with Children? **Education Review, (15).** 47-51.

Conor, L. (2005). **Creative Writing Today.** Boston: The Free Press

Creswell, J. (2005). **Educational research: Planning, conducting, and evaluating Quantitative and Qualitative Research.** NJ: Pearson Education Inc.

Davis, M. & Franklin, S. (2004). **Assessing the Impact of Student Learning Style Preferences.** Paper presented in American conference of the American institution of Physics. New York: Jhon Whiley & Sons.

experiments in WPI's discovery classroom. **Journal of English. Education, 91**(2). 239-243

Fery, E. (2004). Picture Nouns for Reading and vocabulary involvement. **The Reading Teacher, 41**(9). 968-972.

Fisher, Robert. (2001).**Teaching Children to Think.** Nelson Thornes

Guneylil, A. (2008). The Impact of Active Learning Approach On Improving The Reading Skills In Native Language Teaching. **Journal of Language and Linguistic Studies, 4**(2): 5-14

Hamp-Lyons, Land husley, F. (1994). **The effective teaching of writins.** Ohaio: Merrill Pain.

IJCAI. (2003). **Active learning with strong and weak views: a case study on wrapper induction.** International Joint Conference on Artificial Intelligence (IJCAI-2003), 415-420.

Jeffrey, M (2000). Reciprocal Teaching of Social Studies in Inclusive Elementary Classrooms, **Journal of Learning Disabilities, 4**(4): 212-256.

John, C. (1999). **Critical Thinking Thoughtful Writing.** A Rhetoric With Reading, University of New York.

Juel, C. & Deffes, R. (2004). **Making words stick. What Research Says About Reading.** Alexandria: VA Press Ltd.

Kobayashi, K. (2009). The Influence of critical Reading Orientation on External Strategy Use during Expository Text Reading. **Educational psychology, 27** (3).363 – 375.

Lawson,T. (1995). Active Exercises for Consumer Behavior Courses, **Teaching of psychology, Vol. 22**,(3),P.220.

Lindman, E.(1995). **Arhetoric for Writing Teachy**. Gl London: Oxford Press.

Little, J. S., & Foss, K. (2004). **Dialogic as Perceived by Teachers**. The Eories of Human Communication Belmont: Thompson Wadsworth.

Mcland, T. (2004). Thoughtful Dialogue. **Analytical Teaching, 25**(3). 16-67.

Olinger, D., and Hermanson, J. (2002). Integrated thermal-fluid

Paterson, K. (1999). Student perceptions of internet-based learning

Paulson, D. & Fust, J. (2003). Active Learning for the College Classroom. **Journal of Education, 2**(1). 30-63.

Piller, B., & Skillings, M. (2009). English Language Teaching Strategies Used by Primary Teachers in One New Delhi, India School. **TESL Journal**, **9**(3). 1-23.

Raymond, C.(1999). **Strategies for Reading Comprehension: Reciprocal Teaching**. Newark: International Reading Association

Reynolds,A. (2005).The Effect of teaching expressive writing (Integrated

Sammer, N. (1992). Between the Drafts". **College Composition and Communication, 2**(43). 23-31.

Schunk, D.(2000). **Learning theories: An educational Perspective.** New Jersy: Prentice- Hall,Inc

Stanovich, K. (2006). Matthew effects in reading: Some consequences of individual differences in the acquisition of literacy. **Reading Research Quarterly, 21**(3). 22-67.

Tong, S., & Koller, D. (2001). Support vector machine active learning with applications to text classification. **Journal of Machine Learning Research, 2**(2). 45-66.

tools in environmental engineering education." **Journal of English. Education, 88**(3).295–304.

Topping, K.(2001).peer Assessment between Students in Colleges and Universities, **Review of Education Reaching ,2**(68).249-276.

Villamil, O. (1990). **The effects of two met a cognitive on intermediate E.SL. College students Writing.** Unpublished Doctoral Dissertation. Fordham University. New York.

within the writing process) on the important of student writing skills at the high school level. **Dissertation abstracts international, 44,** (4).P. 54- 78.

Yolden, J.(1993). **Communicative Writing.** London: Oxford Perogon on Press.

Zwiers, J. (2008). **Building academic language: Essential practices for content classrooms, grades 5–12.** Newark, DE: International Reading Association.

الملاحق

ملحق (أ)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	الرتبة	مكان العمل
1	أ. د.حمدان علي نصر	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	أستاذ	الجامعة الإسلامية
2	أ. د.عبدالكريم محمود أبوجاموس	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	أستاذ	جامعة اليرموك
3	أمين الكخن	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	أستاذ	الجامعة الأردنية
4	د. نصر خليفة	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	أستاذ مشارك	جامعة اليرموك
5	د. عمر صالح بني ياسين	القياس والتقويم	أستاذ مساعد	جامعة البلقاء التطبيقية
6	د. محمد فؤاد الحوامدة	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	أستاذ مساعد	جامعة اليرموك
7	د. رائد خضير	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	أستاذ مساعد	جامعة اليرموك
8	د. محمد الخوالده	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	أستاذ مساعد	جامعة اليرموك
9	د. تيسير الجراح	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	أستاذ مساعد	وزارة التربية والتعليم الأردنية.
10	أ. موسى سعيدان الشاماني	اللغة العربية	معلم	إدارة تعليم المدينة المنورة
11	أ. عبد اللطيف مسلم العوفي	اللغة العربية	معلم	إدارة تعليم المدينة المنورة

ملحق(ب)

اختبار الاستيعاب

بسم الله الرحمن الرحيم

اختبار الاستيعاب القرائي الإبداعي

أخي الطالب

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان"أثر برنامج تعليمي مستند إلى إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية" استكمالا للحصول على درجة الدكتوراه في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها.

ويتطلب ذلك قياس أثر هذا البرنامج في تحسين الاستيعاب القرائي الإبداعي ويتكون الاختبار من (36) فقرة.

تعليمات الاختبار:

1- اكتب اسمك في المكان المخصص.

1- اقرأ النص قراءة صامتة قبل أن تبدأ الاجابة على الأسئلة التي تليه.

2- أكتب الإجابة الصحيحة، والرجاء عدم ترك أسئلة دون إجابة.

مع دعائي لك بالتوفيق والنجاح

الباحث

فايز سالم الحربي

اسم الطالب:.......................................

الجزء الأول

نص1:

لا تجزعْ مِن المَصَائِب، ولا تكترثْ بِالكوارِثِ، فَفِي الحديثِ: ((إنَّ اللهَ إذا أحبَ قومًا ابتلاهُم، فَمنْ رَضِيَ فلَهُ الرِضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السّخَط)).

<u>من خلال النص السابق اختر الإجابة الصحيحة.</u>

1- من الدروس المستنبطة من هذه الفقرة:

أ- الرضا التام بأقدار الله المؤلمه.

ب- الجزع من المصائب فطرة سليمة.

ج- محبة الله للعبد تستلزم عدم ابتلائه.

د- جزاء من جزع من الاقدار الرضى من الله عليه.

2- عندما تبتلى بمرض في جسمك:

أ- تشتكي إلى كل أحد.

ب- تلجأ إلى الله بالدعاء وترضى وتبذل السبب في العلاج.

ج- لا تخبر أحدا ولا تفعل شيئا.

د- تجزع من المرض وتلوم نفسك وتبحث عن العلاج.

3. هل توافق على اضافة تقديم نماذج من السيرة في الصبر والتسليم في حدوث الأقدار في النص؟ اذكر مبررً واحداً لاجابتك؟

أوافق: لأني...

لا أوافق: لأني..

4- أعط رأيك في العنوان التالي للنص (الصبر)، برر اجابتك

....

....

....

5- ما المقصود بكلمة (ابتلاهم) في النص السابق:

أ- أفرحهم.

ب- أغضبهم.

ج- اختبرهم.

د- أزعجهم.

6- اكتب فقرة لا تزيد عن ثلاثة أسطر كإضافة للفقرة السابقة؟

....

....

....

....

الجزء الثاني

نص2: أوقاتنا حياتنا

إنَّ الوقتَ هوَ الحياةُ، وهوَ مِنْ نِعَمِ اللهِ العظيمةِ، الَّتي امتنَّ بِها على عبادِهِ حيثُ قالَ – عزَّ مِنْ قائلٍ: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ ﴾[1]، ومَنْ ضيَّعَ وقتَهُ ضيَّعَ حياتَهُ، وليسَ أدلُّ على أهمِّيَّةِ الوقتِ في حياةِ الإنسانِ مِنْ أنَّ اللهَ – تعالى –أقسمَ بأجزاءٍ منْهُ في مطالعِ سُوَرٍ عديدةٍ: فأقسمَ بالفجرِ واللَّيلِ، والنَّهارِ، والضُّحى. بلْ إنَّهُ جلَّ شأنُهُ أقسمَ بالزَّمنِ نفسِهِ في قولِهِ تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾[2].

وما الجدبُ الحضاريُّ الَّذي تحياهُ أمَّتُنا – هذهِ الأيَّامَ – في مُخْتَلِفَ الحقولِ والمجالاتِ؛ علميَّةٍ كانَتْ أوْ عمليَّةٍ، إلاَّ بسببِ تبذيرِنا إلى حدِّ السَّفَهِ في تضْييعِ أوقاتِنا الَّتي هيَ أعمارُنا، وانتفاءِ إيَّاها علَى الوجهِ الَّذي ينبغي، والسَّماحِ للآفاتِ القاتلةِ أنْ تنهشَ أوقاتَنا وتَفْتِكَ بأيَّامِنا؛ فآفةُ الغفلةِ تسيطرُ على عقلِ الإنسانِ وقلبِهِ؛ فيفقدُ الحسَّ الواعيَ بالأحداثِ ويغْفُلُ عَنِ التَّنبُّهِ والتَّيقُّظِ إلى معاني الأشياءِ؛ وعواقبِ الأمورِ؛ فإذا بِهِ يهتمُّ بالصُّوَرِ لا بالمعاني، وبالظَّواهرِ لا بالحقائقِ، وبالقشورِ لا باللُّبابِ.

وثَمَّتَ آفةٌ أخرى مِنْ أشدِّ الآفاتِ خطرًا على انتفاعِ الإنسانِ بيومِهِ وحاضرِهِ، هيَ التَّسويفُ والتَّأجيلُ فإنَّها مَحِلُّ الكَلالِ وموئلُ التَّلفِ، وبها تُقْطَعُ الآمالُ وفيها تنقطعُ الآجالُ. وإنَّ المبالغةَ والإسرافَ في النَّومِ والمأكلِ والملبسِ والمشربِ غرقٌ في الفُضولِ، وهدرٌ للزَّمنِ، وصرفٌ للإنسانِ عمَّا خُلِقَ مِنْ أجلِهِ. وقد يُعَدُّ الانشغالُ بثانويَّاتِ الأعمالِ أوْ هوامشِها عَنْ قلبِها

---

(1) سورةُ الفرقانِ، الآيةُ (62).

(2) سورةُ العصرِ.

وأصولِها، وإعطاءُ العملِ الزَّهيدِ أكثرَ مِمَّا يستحقُّهُ مِنَ الْجُهْدِ والوقتِ – آفةٌ أخرى تُضافُ إلى الآفاتِ السَّابقةِ الَّتي تتسبَّبُ في القلقِ والاضطرابِ النَّفسيِّ، وضياع العُمُرِ دونَ جَدوَى، والحسرةِ والنَّدامةِ يومَ القيامةِ.

وإذا ذهبْنا نتلَمَّسُ الأسبابَ الجوهريَّةَ الباعثةَ على انتفاءِ تقديرِ الإنسانِ للوقتِ، لوجدناها متعدِّدةً. فمنْها ما ينبعُ مِنْ نشأةِ الإنسانِ في أسرةٍ لا ترعى حُرمةَ الوقتِ ولا تُدركُ أهمِّيَّتَهُ. ومنْها ما يكونُ مَرَدُّهُ إلى الصُّحبةِ السَّيِّئةِ الَّتي دَأْبُها ودَيْدَنُها إضاعةُ الوقتِ، أوْ حشوُهُ بالتَّافهِ الضَّارِّ. ومنْها ما يعودُ للإنسانِ ذاتِهِ الَّذي يَركَنُ إلى نعمَتَيِ الفراغِ والصِّحَّةِ فيطمئنُّ وينسى مكرَ اللهِ – تعالى –. وتكونُ عاقبةُ كُلِّ ذلكَ إهدارَ الوقتِ وتضييعَهُ فيما لا طائلَ مِنْ ورائِهِ.

والإنسانُ الموفَّقُ مَنْ أدركَ حقيقةَ الغايةِ الَّتي خُلِقَ لَها، فازدادَ اغتناماً لزمانهِ وأدركَ أنَّ الزَّمنَ يساوي عطاءَ الإنسانِ وحَصادَ عُمُرِهِ، يساوي اليدَ الَّتي ستحمِلُ كتابَهُ يُمنَى كانَتْ أوْ يُسرَى. والعاقلُ مَنْ عَرَفَ كيفَ يستفيدُ مِنْ فَراغِهِ وصِحَّتِهِ، ويستثمرُهُما فيما يُحقِّقُ لهُ وللبشريَّةِ جمعاءَ السَّعادةَ في الدَّارَيْنِ.

فَنِعْمَتِ الأمَّةُ الَّتي تلتزِمُ أمْرَ ربِّها وتعي أوامِرَهُ، وبِئْسَتِ الأمَّةُ الَّتي تُفَرِّطُ في ذلكَ أوْ تتغافلُ عنْهُ.

<u>عزيزي الطالب: من خلال النص السابق استمر في اختيار الإجابة الصحيحة.</u>

7- وردت آيات عظيمة دلت على كل ما يأتي سوى واحدة وهي:

أ- استغلال الوقت في العمل الصالح.

ب- أمرت بالتواصي في الحق.

ج- الإنسان لو استغل وقته فهو خاسر.

د- التواصي بالصبر.

8- أكتب رأيك حول كيفية استغلال الوقت خارج أسوار المدرسة بصورة مبتكرة.

....

....

....

....

9- رتب الاعمال التالية بحسب أهميتها و أولويتها (أ- مهاتفة الأصدقاء، ب- اللعب بألعاب التلفاز، ج- الذهاب في حاجة الوالدين.، د- الأكل والشرب).

....

....

....

....

10- يقول الشاعر: أنثر بيت الشعر التالي مع المحافظة على المعنى والفكرة الخاصة باستغلال الوقت بشكل صحيح

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصلا ندمت على التفريط في زمن البذر

....

....

....

11- من الأسباب الجوهرية الباعثة على انتفاء تقدير الانسان للوقت ولم يذكر في النص السابق هو:

أ- ما ينبع من نشأة الإنسان في أسرة لا تراعي حرمة اضاعة الوقت.

ب- ما يعود لركون الانسان إلى نعمتي الفراغ والصحة.

ج- الصحبة السيئة.

د- عدم فهم سبب وجوده في هذه الحياة وهو عبادة الخالق.

12- الكلمة التي تقارب في المعنى لكلمة (آفة) هي:

أ- قضية.

ب- عاهة.

ج- ظاهرة.

د- سبب.

13- أعد كتابة النص السابق بشكل مختصر بحيث يكون قصة قصيرة جميلة ومؤثرة في الاخرين

....

....

....

....

....

....

....

14- لو كنت مكان الكاتب فأي العبارات الآتية ستقترحها أنسب للخاتمة مع التبرير:

أ- وأسباب ضياع الوقت كثيرة لا تحصى لكننا نكتفي بما ذكر.

ب- فقد خسر من ضيع أوقاته لو يستغلها.

ج- دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثوان.

د- انهض أيها الغافل من سباتك فقد دقت ساعة العمل.

التبرير...

....

الجزء الثالث

نص3: الأمرُ بالمعروفِ والنَّهيُ عنِ المنكرِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعودٍ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: "إنّ أوّلَ ما دَخَلَ النَّقْصُ على بَنـي إسْرائيلَ كانَ الرَّجُلُ يَلْقى الرَّجُلَ فَيَقولُ: يا هَذا، اتَّقِ اللهَ وَدَعْ ما تَصنَعُ فَإنَّهُ لا يَحِلُّ لَكَ، ثُمَّ يَلْقاهُ مِنَ الْغَدِ فَلا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكونَ أَكيلَهُ وَشَريبَهُ وَقَعيدَهُ، فَلَمَّا فَعَلوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللهُ قلوبَ بَعْـضِهِمْ بِبَعْضٍ".

ثم قال: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ آل عمران: ١٠٤

ثُمَّ قالَ: "كَلاَّ وَاللهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْروفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ على يَدَيِ الظّـالِمِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ على الْحَقِّ أَطْرًا، وَلَتَقْصُرُنَّهُ عَلى الْحَقِّ قَصْرًا، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللهُ بِقُلوبِ بَعْضِكُمْ عَلـى بَعْضٍ، ثُمَّ لَيَلْعَنَنَّكُمْ كَما لَعَنَهُمْ".

عزيزي الطالب: من خلال النص السابق استمر في الإجابة عن الأسئلة التالية

15- في الحديث الشريف تتجلى في الاختيار الأمثل الذي يبدو في الآتي:

أ- فصاحة الألفاظ.

ب- الاستشهاد المناسب.

ج- الأمر والنهي.

د- اختصار الحديث.

16.اقترح عملا واحدا يمكن القيام به لمعالجة مشكلة الكذب عند شقيقتك ان لاحظــت عليهــا الكذب؟

....

17- يشير معنى الحديث الشريف أن سنة الله في عباده لا تتغير ولا تتبدل، أكتب موقفاً واحداً تؤيد فيه هذا المعنى ويدلل عليه

....

18- لضمان قيام أمة من المسلمين بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإنه يجب:

أ- التنبيه عليهم في كل خطبة جمعة.

ب- إنشاء هيئة تقوم بالمهمة وتذكر الناس بعظم هذه الشعيرة.

ج- ترك الأمر بحسب كل فرد.

د- التوعية عبر وسائل الإعلام فقط.

19- أختر من الآتية العبارات التي تدلل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بوضع إشارة صح (/) بجانب العبارة المناسبة.

أ- الأخذ على يدي الظالم (   )

ب- قصر الظالم على الحق(   )

ج- الأمر بالمعروف من الجميع(   )

د- حسن الخلق والحلم والرفق (   )

20- كل ما يأتي يصلح عنوانا للحديث سوى واحد وهو:

أ- الأمر بالمعروف.

ب- النهي عن التبذير.

ج- النهي عن المنكر.

د- عقوبة ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

21- وردت كلمة (أكيله) العبارة التي لا تقارب معناها من الآتي هي:

أ- مشاركا له في طعامه.

ب- آكلا معه.

ج- آخذا ماله.

د- يأكل معه الطعام.

22- اشرح الحديث النبوي الشريف بلغتك ومفهومك الخاص مع التدليل على افكارك بأدلة من واقع الحياة

....

....

....

....

....

....

....

23- الفن الأدبي الذي يمكن التعبير من خلاله عن هدف الحديث والمناسب هو:

أ- خطبة.

ب- مسرحية.

ج- شعر.

د- خاطرة.

24- اكتب فقرة لا تزيد عن ثلاثة أسطر تبين فيها الدروس المستنبطة من الحديث النبوي الشريف.

....

....

....

25- **لو رأيت منكرا لا تستطيع إنكاره بيدك لأنك قد تتضرر، فماذا ستفعل؟ برر رأيك؟**

....

....

....

الجزء الرابع

نص4: الدرس الأخير

انتهى العامُ الدّراسيُّ أوْ كادَ، وأحسَّ تلاميذُ السَّنةِ النهائية أن هذا الدرسَ هُوَ آخـرُ درسٍ لهُم في هذا العامِ، فنهضَ تلميذ متحدّثٌ بلسانِ التلاميذِ، وحيَّا المعلّمَ تحيَّةً طيِّبةً، طلبَ في ختامِها أنْ يُقدّمَ المعلّمُ لهُمْ نصيحةً.

فتبَسمَ المعَلّمُ، وتهيّأَ للحديثِ، ثُمَّ قال:

أيُّها الأبْناءُ:

لقدْ عِشتُمْ أيّاماً بينَ جَنَباتِ هذا الصَّرحِ العلميِّ، تنهلونَ منْ ينابيعِ العلمِ والأدبِ والفنونِ، ونَعِمتُمْ بضروبٍ منَ التَّسليةِ، واكتسبتُمْ منَ الأخلاقِ والفضائلِ ما تُطاولونَ بهِ السَّحابَ، ونَمَـتْ بينكُمْ أسمى العَلاقاتِ منْ مشاعرِ الوُدِّ والْحُبِّ والصَّفاءِ. هذهِ المشاعرُ التي تجمعُها كلمةٌ موجزةٌ هي الصَّداقةُ.

نَعَمْ، إنَّ الصَّداقةَ هيَ الثَّمرةُ الشَّهيةُ للحياةِ، فكونوا أيُّها الشَّبابُ أحبابَ اللّـهِ، وأصـدقاءَ النَّاسِ، وأصدقاءَ الأشياءِ.

كُونوا أحبابَ اللَّهِ، تشعُروا بأنَّهُ معكُمْ في كُلِّ لحظةٍ، وأنَّه يراكُمْ منْ حيثُ لا ترونَهُ، وأنَّهُ لا يرضى إلا أنَّ يراكُمْ متَّبعينَ شريعتَهُ في حياتِكُمْ، تتوخَّوْنَ الخيرَ والعـدلَ والاسـتقامةَ فـي أعمالِكُمْ، فإذا فعلتُمْ ذلكَ أرضيتُمْ اللهَ –عزَّ وجلَّ– وأرضيتُم أنفسكُمْ، وأحسنْتُمْ أنَّ الحياةَ حقٌّ، وأنَّ الخيرَ حقٌّ، وأنَّ العدلَ حَقٌّ، وأنَّ اللهَ –تعالى– حَقٌّ. والحقُّ إذا ملأَ أنفُسَكُمْ وقلوبَكُمْ وعقولَكُمْ على هذا الوجهِ، كانَ خليقاً أنْ يمنحكُمْ السعَّادةَ الحقيقيَّة التَّي يتمنَّاها كُلٌّ إنسانٍ.

ثُم كُونوا أصدقاءَ النَّاسِ، فإنَّ الإنسانَ لَمْ يُخلَقْ وحدَهُ، ولا خُلِقَ لنفسِهِ، وحاجتُكُمْ للنَّـاسِ –وَهُمْ أصدقاءُ– أرْضَى لقُلوبِكُمْ وأروَحُ لنفوسِكُمْ منْ حاجتِكُمْ إليهِمْ وَهُمْ أعداءٌ. والمـرءُ كثيـرٌ

بإخوانِهِ، كما تقول العربُ. وشَرُّ البلادِ بلادٌ لا صديقَ بها، كما يقولُ شعراؤُهُمْ. والقوَّةُ لا تحصلُ للإنسانِ إلا بإخوانِهِ وأعوانِهِ وخُلصائِهِ وأصدقائِهِ.

ثُمَّ كُونوا أصدقاءَ الأشياءِ، إذْ ينبغي أنْ تكونَ بينكُمْ وبينَ البحرِ والشَّجرِ والزَّهرِ صداقةٌ. وباختصارٍ، ليكُنْ بينكُمْ وبينَ المخلوقاتِ كلِّها -في شتَّى مظاهرِها- وُدٌّ ومَحبَّةٌ. فإنكُمْ إنْ فعلْتُمْ ذلكَ أحسستُمْ بهذا المعنى الثَّالثِ مِنْ معاني الوجودِ الإنسانيِّ، وهُوَ الجمالُ؛ فإنَّ مَنْ يرِ الجمالَ في شيءٍ يقعُ عليْهِ بصرُهُ، تتضاعفُ لَذَّتُهُ بالعيشِ، ويصبحْ مرهفَ الحِسِّ، لطيفَ الوِجدانِ، غزيرَ العواطفِ.

ولكنَّ الناسَ معَ هذا يُسيئون الظَّنَّ باللهِ -تعالى- وبالنَّاسِ وبالأشياءِ، فيضعُفُ شُعورهُم بمعاني الحقِّ والقوَّةِ والجمالِ، وتصبحُ الحياةُ نفسُها عديمةَ اللَّونِ والطَّعمِ، كما يُصبحُ بينَهُمْ وبينَ السَّعادةِ نفسِها آمادٌ وأمادٌ.

أيُّها الأبْنَاءُ:

أتُحبُّونَ أنْ تعرِفوا الطَّريقَ إلى السَّعادةِ؟ أتُحبُّونَ أنْ نَدُلَّكُمْ على المِفتاحِ الَّذي تفتحونَ بهِ هذا البابَ؟ إنْ كُنتُمْ تُحبُّونَ ذلكَ، فاعلموا أنَّ مِفتاحَ السَّعادةِ هُوَ الشُّعورُ بمعاني الحقِّ والقوَّةِ والجمالِ الَّذي لا يتأتَّى إلا منْ طريقِ الإيمانِ باللهِ تعالى.

ومتى بَرِئَ القلبُ مِنَ الغضبِ على الأقدارِ، وشُفِيَ الصَّدرُ مِنَ الحقدِ على النَّاسِ، فلا ريبَ أنَّ الرِّضا يَشيعُ في النَّفسِ، والسُّرورَ يملأُ جَنَباتِ القلبِ، وإذْ ذاكَ فقط، ينظرُ المرءُ إلى الأشياءِ بمنظارٍ أبيضَ، يُجَسِّمُ لهُ الجمالَ، ويخلَعُ عليهِ معنى قولِ الشَّعرِ إيليا أبو ماضي:

أيُّها الشَّاكي ومَا بِكَ داءٌ   كُنْ جَميلاً تَرَ الوجُودَ جميلاً

أسألُ اللهَ لكُمْ -أيُّها الأبْنَاءُ الأعزَّاءُ- أنْ ينفعَ بكُمُ الوطنَ والإنسانيَّةَ جمعاءَ، وإلى اللقاءِ غداً في دربٍ مِنْ دروبِ العلمِ والمعرفةِ بإذنِ اللهِ تعالى.

من خلال النص السابق استمر في الاجابة

26- يوحي عنوان النص بالآتي سوى واحد هو:

أ- نهاية الدروس في العام الدراسي.

ب- نهاية الدروس الاسبوعية.

ج- نهاية الحياة.

د- نهاية القصة.

27- اقترح عنوانا مناسبا للنص، مع تبرير اقتراحك

....

....

....

28- هات دليلا واحدا في النص دعم الكاتب آرائه به؟ وما مدى مناسبته؟ برر رأيك؟

....

....

....

29- اكتب فقرة جديدة تختم بها النص بطريقة مختلفة مع المحافظة على الفكرة والمعنى.

....

....

30- الأفكار الآتية لم ترد في النص السابق سوى واحدة هي:

أ- برء القلب من أمراضه يحقق السعادة والهناء لصاحبه.

ب- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فضيلة.

ج- الاحسان للفقير واجب.

د- العلاقة بين الحق والباطل.

31- أفضل استشهاد يناسب كلمة المعلم في نهاية العام الدراسي ولزيادة التأثير في الطلاب هي:

أ- قصة حزينة.

ب- قصة لشخص غير معروف لديهم.

ج- قصة نجاح وتفوق لطالب يعرفونه.

د- أبيات من الشعر عن الصبر.

32- لو أردت تحويل النص السابق فإن الفن الأدبي الذي يمكن التعبير من خلاله عن هدف الكاتب هو:

أ- خطبة حماسية.

ب- شعر بطولي.

ج- خاطرة قصيرة.

د- سيرة غيرية ناجحة.

33 – أضف فكرتين الى بداية النص دون ان تغير معنى الفكرة العامة للنص.

....

....

34- من النهايات المحببة للنفس في فن الخطبة هي:

أ- الدعاء.

ب- السخرية.

ج- الاسهاب.

د- التكرار.

35- لم يرد من التفاصيل المناسب اضافتها للنص السابق سوى واحدة هي:

أ- سؤال الطلاب عماذا سيقوم به الطالب لو رجع به الزمن إلى بداية العام.

ب- تعداد الأحداث من بداية العام الدراسي.

ج- تذكر الأحداث التفصيلية أثناء العام المنصرم.

د- تذكير الطلاب بمواقفهم الشخصية السيئة.

36- اقترح فكرة جديدة غير واردة في النص السابق يمكن اضافتها مبررا اقتراحك.

....

....

....

....

جدول توزيع فقرات اختبار الاستيعاب القرائي الابداعي على المؤشرات

الرقم	المؤشر السلوكي	فقرات الأسئلة الواردة
1	استنباط الدروس والعبر من المقروء	1 ، 24، 9
2	تقديم حلول جديدة غير مطروقة في المقروء.	16، 8، 30
3	تقديم قرارات سريعة لموقف ما.	2، 18، 3
4	دعم الأفكار والآراء بأدلة مناسبة.	28، 19 ، 7
5	تقديم تنبؤات مبتكرة لموقف في المقروء.	26، 15 ، 11
6	اقتراح عناوين مبتكرة للمقروء.	4، 20، 27
7	اقتراح نهاية أخرى للمقروء.	14، 29 ، 34
8	انتاج عدد من الكلمات ذات دلالات متقاربة.	5، 12، 21
9	ابتكار أفكار جديدة بدلا من الواردة في المقروء.	25، 23، 36
10	توسيع الفكرة العامة للمقروء.	17، 22، 35
11	إضافة تفاصيل لبناء المقروء.	6، 31، 33
12	تحويل النص من جنس أدبي إلى آخر مع الاحتفاظ بالمعنى	10، 13، 32

ملحق (ت)

اختبار الكتابة

بسم الله الرحمن الرحيم

اختبار الكتابة الابداعية

أخي الطالب

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان"أثر برنامج تعليمي مستند إلى إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية" استكمالا للحصول على درجة الدكتوراه في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها.

لذا يتطلب قياس أثر البرنامج في تحسين الكتابة الإبداعية وقد تكون الاختبار من ثلاث موضوعات كتابية.

تعليمات الاختبار:

1- دون البيانات المطلوبة.

2- راع استخدام لغة فصيحة بعيدا عن اللهجة العامية.

3- علامة الاختبار تستخدم لأغراض البحث فقط ولا علاقة لها في نتيجة المدرسة.

مع دعائي لك بالتوفيق والنجاح

الباحث

فايز سالم الحربي

اسم الطالب:......................... المدرسة:...........................

أولا: خطبة محفلية

عزيزي الطالب:

اكتب خطبة مكتملة العناصر في إحدى المناسبتين الآتيتين:

1- حفل تكريم المتفوقين بحضور الآباء.

2- مناسبة اليوم الوطني.

مراعيا علامات الترقيم والخط الجيد والتفقير، والدقة اللغوية.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

ثانيا: السيرة الغيرية.

عزيزي الطالب:

اكتب سيرة لشخصية محببة لنفسك ولك صلة بها، مراعيا عناصر السيرة والكتابة الصحيحة مع كتابة عنوان مبتكر ومناسب.

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

ثالثا: بسط الموجز.

عزيزي الطالب:

أبسط الموجز الآتي:

1- حتي تتعلم لابد أن تتألم.

2- يقول لبيد بن ربيعه: ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لامحالة زائل.

مراعيا الآتي:

أ- كتابة موضوع مكتمل العناصر والأجزاء بخط جيد ومرتب.

ب- ابتكار عنوان جديد ومناسب لكل موضوع.

الإجابة

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

معايير تقويم اختبار الكتابة الإبداعية

أولا: في مجال الخطبة

الرقم	المؤشر السلوكي	الدرجة
1	اختيار العنوان الأنسب.	9
2	صحة اللغة.	8
3	تقديم أفكار جديدة غير مسبوقة ومرتبطة بالمضامين.	8
4	تدعيم الأفكار بالشاهد المناسب.	5
5	اشتمال الموضوع على مقدمة، وعرض، وخاتمة.	5
6	تميز المقدمة: بالإيجاز وشد الانتباه والتهيئة المناسبة.	5
7	أسلوب العرض ماتعا وشائقا.	5
8	إيراد الخاتمة الأنسب.	5

ثانيا: في مجال السيرة الغيرية.

الرقم	المؤشر السلوكي	الدرجة
1	اختيار العنوان الأنسب	8
2	إبراز ذاتية الكاتب من خلال تأثره بالشخصية.	4
3	إبراز القيم الإنسانية التي تهم الآخرين.	7
4	إيراد الدروس التربوية من النتائج المستخلصة من حياة الشخصية	5
5	الصدق والموضوعية في العرض.	5
6	التدرج في بناء السيرة ونمو أحداثها تبعا للترتيب الزمني.	5
7	تركيز الاهتمام في السيرة على الشخصية.	5
8	تدعيم الأفكار بالشواهد من العصر.	6
9	ترابط الأفكار وتسلسها	5

ثالثا: في مجال بسط الموجز.

الرقم	المؤشر السلوكي	الدرجة
1	اختيار العنوان الأنسب	8
2	تنظيم الأفكار وبراعة الانتقال من فكرة إلى أخرى.	8
3	صحة اللغة.	7
4	توليد أفكار تفصيلية جديدة من الفكرة المطروحة.	7
5	تدعيم الأفكار بالشاهد المناسب.	6
6	وضوح ذاتية الكاتب.	6
7	ارتباط الأفكار والتفسيرات بالمعنى المقصود.	7

ملحق (ث)

بسم الله الرحمن الرحيم

البرنامج التعليمي

دليل المعلم في تنفيذ البرنامج التعليمي

عزيزي المعلم

بين يديك دليل البرنامج التعليمي المستند إلى استراتيجيات التعلم النشط، ليكون مرشدا وموجها لك أثناء تنفيذ البرنامج، ومعينا لك في التعرف على مهارات الاستيعاب الإبداعي ومهارات الكتابة الإبداعية، والمؤشرات السلوكية الدالة عليها، ويتضمن الدليل على تعريف بالبرنامج من خلال الآتي بإيجاز:

1- تعريف البرنامج التعليمي.

2- أهداف البرنامج التعليمي.

3- الأسس التي قام عليها البرنامج التعليمي.

4- مسوغات بناء البرنامج التعليمي.

5- المحتوى التعليمي للبرنامج والمؤشرات المهارية المستهدفة في التحسين.

6- استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في البرنامج.

7- أساليب التقويم المتبعة في البرنامج.

8- عرض للدروس وتنفيذها من خلال البرنامج.

أولا: تعريف البرنامج

يقوم البرنامج التعليمي على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط التي تهدف إلى تحسين مستوى تحصيل المتعلمين في الاستيعاب القرائي الإبداعي، والكتابة الإبداعية في الصف الثالث المتوسط، ليتمكن المتعلمين من اتقان المهارات المقصودة، ويساهم ذلك في رفع مستوى قدرات المتعلمين الإبداعية،؛ إذ إن التعلم يكون طريقة مشاركة فاعلة؛ لأن المتعلم ينهمك في قراءة وكتابة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمه ويتطلب منه استخدام عمليات عقلية عليا من التفكير.

وقد تم اختيار ثلاثة نصوص قرائية، وثلاثة موضوعات كتابية، وتحديد المهارات المناسبة ومؤشراتها السلوكية؛ لتوظيفها في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي الابداعي والكتابة الابداعية لدى المتعلمين.

ثانيا: أهداف البرنامج

يهدف البرنامج إلى ما يأتي:

1- تحسين قدرات المتعلمين من خلال الاستراتيجيات المستخدمة.

2- تحسين الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية.

3- تنمية القدرة على التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

4- تنمية روح الفريق والعمل الجماعي.

5- تحسين مستوى مهارات التواصل والاتصال بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين المعلم.

6- تحسين العمليات العقلية العليا لدى المتعلمين لتحقيق الإبداع المنشود.

7- تزويد المتعلمين بالمعلومات والمعارف وتوسيع إدراكهم.

8- إتاحة الفرصة أمام المتعلمين للمساهمة في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية وممارسة القيادة.

9- تزويد معلمي اللغة العربية بمعلومات نظرية، وكيفية إحالتها إلى تطبيقات إجرائية لتحسين استيعاب المقروء الإبداعي والأداء الكتابي الإبداعي.

ثالثا: الأسس التي قام عليها البرنامج

استند البرنامج إلى مجموعة من الأسس أثناء خطوات بنائه وعمليات تخطيطه وإعداده، وتتمثل هذه الأسس في مراعاة ما يأتي:

1- التنوع في استراتيجيات التدريس والأنشطة، ووسائل التقويم.

2- العلاقة الوثيقة التي تربط بين الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية، ومراعاة مبدأ التكامل بينهما.

3- اللغة خاصية إنسانية بين الأفراد تتمحور في حقيقتها حول التواصل.

4- أهمية دور المتعلمين ونشاطهم، وإثارة دافعيتهم، ومشاركتهم في تعلمهم يعد عنصرا مهما في تحقيق أهداف التعلم وجعلهم محورا للتعلم والتعليم استنادا إلى مبادئ النظرية البنائية.

5- أهمية دور المعلم، حيث يلعب دورا ايجابيا وفاعلا بوصفه مشرفا ومرشدا وموجها في العملية التعليمية.

6- بيان دور المعلم والمتعلم في اكتساب المهارة.

رابعا: مسوغات بناء البرنامج التعليمي

من مسوغات بناء هذا البرنامج بالآتي:

1- ضعف المتعلمين في الاستيعاب القرائي الابداعي والكتابة الإبداعية التي أثبتتها الدراسات مثل: (الرويلي، 2008).

2- الاهتمام المتزايد بالمستويات العليا للاستيعاب وعدم الاكتفاء بالمستويات الدنيا.

3- الاهتمام بعمليات الكتابة وبالتالي بالإنتاج الكتابي الإبداعي، والتطلع إلى التميز في هذا المجال.

4- قلة البرامج التي تستند إلى استراتيجيات التعلم النشط والتي تسعى إلى تحسين الاستيعاب القرائي الإبداعي، والكتابة الإبداعية.

خامسا: المحتوى التعليمي في البرنامج

يقصد بالمحتوى التعليمي في البرنـــامج جميـــع النـــصوص، والأنـــشطة والتـــدريبات المقترحة،والمهارات المستهدفة، وبطاقات العمل، والاختبارات التكوينية.

حيث تناول البرنامج التعليمي ثلاثة نصوص وثلاثة مواضيع كتابية من الوحدات الدراسية للفصل الأول من كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوســط؛ لتحـــسين الاســـتيعاب القرائـــي الإبداعي والكتابة الإبداعية، وتم تحديد المؤشرات السلوكية الدالة علـــى الاســـتيعاب القرائـــي الإبداعي، و للكتابة الابداعية المؤشرات السلوكية ذات الصلة من خلال الآتي:

1- مؤشرات الاستيعاب القرائي الإبداعي.

الرقم	المؤشر السلوكي
1	استنباط الدروس والعبر من المقروء
2	تقديم حلول جديدة غير مطروقة في المقروء.
3	تقديم قرارات سريعة لموقف ما.
4	دعم الأفكار والآراء بأدلة مناسبة.
5	تقديم تنبؤات مبتكرة لموقف في المقروء.
6	اقتراح عناوين مبتكرة للمقروء.
7	اقتراح نهاية أخرى للمقروء.
8	انتاج عدد من الكلمات ذات دلالات متقاربة.
9	ابتكار أفكار جديدة بدلا من الواردة في المقروء.
10	توسيع الفكرة العامة للمقروء.
11	إضافة تفاصيل لبناء المقروء.
12	تحويل النص من جنس أدبي إلى آخر مع الاحتفاظ بالمعنى

2- مؤشرات الكتابة الإبداعية.

الرقم	المؤشر السلوكي
1	تضمين الموضوع أفكارا جديدة ومبتكرة.
2	إبراز ذاتية الكاتب وآرائه في الموضوع.
3	كتابة النتائج المستخلصة.
4	تدعيم الفكرة بالشاهد المناسب.
5	توليد أفكار جديدة من أفكار مطروحة.
6	تقديم تفسيرات واستنتاجات متنوعة.
7	التوسع في التوضيح والشرح.
8	مراعاة التنظيم وآليات الكتابة.
9	توسيع الفكرة المطروحة.
10	اختيار عنوان مناسب يعبر عن المضمون.

سادسا: استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في البرنامج

الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التعليمي هي كالآتي:

1- استراتيجية الحوار والمناقشة.

2- استراتيجية التنبؤ القرائي.

3- استراتيجية التعمق والانطلاق.

أولا: استراتيجية الحوار والمناقشة.

تعريف النقاش والحوار

هو أحد أساليب التعلم النشط الذي يشجع المتعلم على المشاركة بفاعلية داخل الغرفة الصفية، وذلك من خلال التفاعل اللفظي بين المتعلمين أنفسهم، أو بين المعلم وأحد المتعلمين، أو بين المعلم وجميع المتعلمين؛ لأجل اكتساب مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.

أنماط النقاش والحوار

- النقاش بين المعلم والمتعلم.
- النقاش بين المتعلمين أنفسهم.
- النقاش بين المعلم ومرشحا عن المتعلمين.

دور المعلم في النقاش والحوار النشط

تتعدد أدوار المعلم وتتنوع كثيرا إذا ما أردنا للنقاش أن يكون نشطا وفاعلا، ويمكن إجمالها بالآتي:

- تحديد أهداف النقاش والحوار.
- اختيار موضوع النقاش.

- تحديد الأنشطة اللازمة لنجاحه.

- تجهيز الأدوات والوسائل الضرورية.

- تحديد المكان المناسب للتطبيق.

- التنسيق مع المتعلمين في تنظيم المقاعد بالطريقة المناسبة.

- عدم الاستئثار بالحديث.

- عدم التدخل إلا عند الضرورة بقصد تشجيع المتعلمين على النقاش.

- تصويب الآراء والأفكار والمعلومات الخطأ.

- إثارة حماس المتعلمين للمشاركة.

دور المتعلم في النقاش والحوار النشط

للمتعلم دور مهم وفاعل في النقاش النشط ويمكن إبرازه بالنقاط الآتية:

- الاصغاء الجيد لما يطرح خلال النقاش.

- تحليل الأفكار والآراء.

- التعقيب على ما يقال، والمعارضة إن لزم الأمر بحجة، والاتفاق حسب الطرح.

- اقتراح الحلول الملائمة لموضوع النقاش المطروح.

- الدفاع عن وجهة نظره بالمعلومات الصحيحة.

- تقبل نقد الآخرين واحترام وجهات نظرهم.

- الاستجابة لتوجيهات المعلم أثناء النقاش.

- التفاعل مع الزملاء لتحقيق الأهداف المرجوة.

- السعي مع الزملاء والمعلم للوصول إلى أفضل الأفكار والآراء والحلول.

- عدم الاستئثار بالحديث دون الزملاء.

ثانيا: استراتيجية التنبؤ القرائي

مفهوم التنبؤ

هو نشاط إدراكي يقوم به القارئ قائم على التكهن بالمعلومات التي لا تزال غير متوافرة. وهدفه هو التوصل إلى تحديد المعنى الحقيقي لما يقرؤه القارئ. إذ يقدم مؤشرات تسهل اختيار التفسير الأفضل من أجل متابعة القراءة.

متطلبات الاستراتيجية

تتطلب هذه الاستراتيجية من القارئ أن يضع فروضا أو يصوغ توقعات عما سيناقشه المؤلف في الخطوة التالية من النص، الأمر الذي يوفر هدفا أمام القارئ، ويضمن التركيز في أثناء القراءة؛ لمحاولة تأكيد أو دحض هذه التوقعات، كما أنه يتيح فرصا أمام القارئ لربط المعلومات الجديدة التي سيحصل عليها من النص مع تلك التي يمتلكها فعلا، بالإضافة إلى ما يؤدي إليه ذلك من تمكين القارئ من عملية استخدام تنظيم النص عندما يتعلم ويدرك أن العناوين الرئيسة والفرعية والأسئلة المتضمنة في النص تعد وسائل مفيدة لتوقع ما يدور حوله المحتوى في كل جزء من أجزاء النص المقروء.

وتهتم استراتيجية التنبؤ بصنع توقعات أو افتراضات عن المقروء قبل القراءة الفعلية، وهذا يعمل على ربط الخبرات السابقة بما سيتناوله الموضوع، مما ييسر فهمه من ناحية، ومن ناحية أخرى فهو يهيئ الذهن لعملية نقد المقروء من خلال استدعاء بعض المعلومات التي قد تكون معاني كلمات أو حقائق أو مفاهيم مما يحتاجه القارئ لتقييم المادة المقروءة وإصدار حكم بشأنها، وأيضا الكشف عن أساليب الدعاية في ضوء ما تحث عليه الألفاظ المستخدمة سواء في التحفيز على عمل ما أم التحذير من عمل آخر.

دور المعلم

ويمكن للمعلم أن يساعد طلابه على أن يتوقعوا ما ستتناوله قطعة قرائية ما من خلال المساعدات التالية:

1- قراءة العنوان الأصلي والعناوين الفرعية.

2- الاستعانة بالصور.

3- الاستعانة بالأسئلة التي يضمنها الكاتب متن النص.

4- قراءة بعض الجمل في الفقرة الأولى.

5- قراءة السطر الأول من كل فقرة في النص.

6- قراءة الجملة الأخيرة من الفقرة الأخيرة.

7- ملاحظة الأسماء، والجداول، والتواريخ، والأعداد.

ويجب على المعلم أن يوضح للقارئ: أنه يمكنه الاكتفاء بواحدة فقط من هذه المساعدات وفق مستواه القرائي.

ثالثا: استراتيجية التعمق والانطلاق

حيث يمكن للمعلم تكليف الطلبة بعد قراءة نصوص معيّنة وضع أكبر عدد ممكن من المترادفات لمفردة محدّدة ، أو توظيف مفردة في أكبر عدد ممكن من الجمل ، أو صوغ أكبر عدد ممكن من العناوين لموضوع معيّن ، أو وصف شخصيّة ما في القصّة بأكبر عدد ممكن من الصفات.

وتنمّي هذه الإستراتيجيّة مهارة الطلاقة اللفظيّة ، ومهارة التوسّع ، وهي مناسبة في دروس القراءة بمختلف صفوف المرحلة المتوسطة والثانوية.

دور المتعلم

يتحدد دور المتعلم وفق المحاور الآتية:

- يقرأ النصوص المختارة، ويستوعب الأفكار المطروحة فيها.

- يطرح الأسئلة التي تلبي حاجاته المعرفية المبنية على معرفته السابقة.

- يمارس التفكير المستقل في القضايا والأفكار التي يدور حولها النص.

- يصنف الأفكار الواردة في النص إلى محاور أساسية وفرعية.

- يتدرب على ممارسة التفكير التعاوني مع أفراد المجموعات.

- يناقش ويحاور ولديه نصوص يستوضح مدى صحتها.

- يصوب ما رسخ في بنائه المعرفي السابق من معلومات وحقائق خاطئة.

- يقرر ما تعلمه بالفعل من النص ويحاول أن يستمر في البناء المعرفي لديه من خلال توليد أسئلة جديدة.

دور المعلم

يؤدي المعلم أدواراً أكثر أهمية من الدور التقليدي القائم على التلقين والشرح، ويمكن تحديد أدوار المعلم كالآتي:

1- المخطط لأهداف الدرس وفق الموضوع المختار الذي يساعد في تحقيق تلك الأهداف.

2- الكاشف عن معارف الطلبة السابقة كأساس للتعليم الجديد.

3- الضابط الذي يضبط الظروف الصفية وإدارة مجموعات النقاش.

4- الموجه والمنظم لمعرفة الطلبة ضمن مخطط تنظيمي فاعل.

5- المحاور والمولد للأسئلة التي تعمل على إثارة تفكير الطلبة.

6- المصحح لأخطاء الطلبة التي بنيت على معرفتهم وخبرتهم السابقة.

7- المقوم لأداء الطلبة ومدى تحقيقهم للتعلم المنشود.

سابعا: أساليب التقويم للاستراتيجيات المستخدمة

استخدم الباحث أدوات التقويم الآتية:

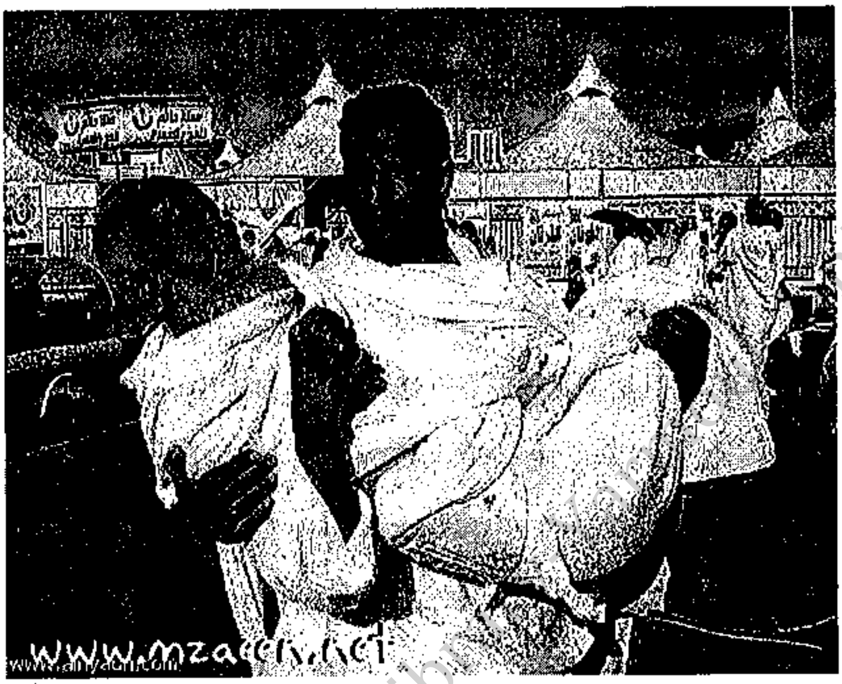
1- ملاحظات المعلم.

2- قائمة الرصد " الشطب ".

3- سلالم التقدير الرقمية أو اللفظية.

4- اختبارا استيعاب المقروء الإبداعي والأداء الكتابي الإبداعي.

ثامنا: عرض مفصل للدروس وتنفيذها من خلال البرنامج.





النص (1)

وقضى ربك

قال تعالى: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا
فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣) وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ
ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا (٢٤) رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا (٢٥) وَءَاتِ
ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (٢٦) إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ
كَفُورًا (٢٧) وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا (٢٨) وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا
تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (٢٩) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا (٣٠)
وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا (٣١) وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ
فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا (٣٢) وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا
يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا (٣٣) وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ
ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا (٣٤) وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٣٥) وَلَا تَقْفُ مَا
لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ الإسراء: ٢٣ - ٣٦

الدرس: وقضى ربك

الحصة الأولى: قراءة. الزمن: 45دقيقة.

النتاجات:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذه الحصة أن يكون قادرا على:

1- يتنبأ بموضوع الآيات من خلال قراءة الصور.

2- يقرأ النص قراءة جاهرة صحيحة خالية من الأخطاء.

3- يعطي المعنى الحقيقي لعدد من المفردات مثل: الكبر- لاتنهرهما - المبذرين - يقدر - أشده.

4- يستخرج الفكرة الرئيسة التي تدور حولها الآيات.

5- يبدي اهتماما بموضوع الآيات.

الوسائل المستخدمة

1- السبورة والأقلام الملونة.

2- كتاب المعجم.

3- كتاب التفسير الميسر.

4- أوراق العمل.

الإجراءات

أولا: التمهيد

ويشمل الآتي:

1- طرح الأسئلة من خلال استخدام (الحوار والمناقشة واستراتيجية التنبؤ القرائي) ومنها:

أ- أسئلة المعلم بعد عرض الصورة المتعلقة بالموضوع،وتدون على السبورة ومنها:

ورقة العمل (1) (طريقة التنفيذ ثنائي)

1- إلى ما ترمزهذه الصورة؟

....

2- علام يدل هذا السلوك؟

....

3- تنبأ بعنوان الدرس من خلال الصورة؟

....

ب- تساؤلات المتعلم بعد عرض الصورة (أثناء عرض الصورة يطلب إلى المستعلم أن يدون الأشياء التي لم يفهما من خلال الصورة) ويقوم المعلم بتوجيه المتعلمين إلى القراءة الصامتة للنص وتأجيل الإجابة عن اسئلتهم إلى ما بعد القراءة الصامتة.

ثانيا: القراءة الصامتة

تشتمل على الإجراءات الآتي:

1- تكليف الطلبة بقراءة النص قراءة صامتة لمدة خمس دقائق.

2- تحديد الكلمات ذات المعنى غير الواضح.

3- تنبيههم بالغرض من القراءة الصامتة.

4- البدء بمناقشهم بالأسئلة الآتية: (استراتيجية النقاش والحوار)

ورقة عمل (2)

- هل وجدت إجابات أسئلتك الخاصة؟

....

- ما هي الكلمات غير واضحة المعنى؟ (ويتم الاستعانة البحث عنها زمريا في المعجم)

....

- من هم اصحاب الحقوق المذكورون في الآيات؟

....

- لماذا قدم حق الوالدين على حقوق الآخرين؟

....

بعد الإجابة على الأسئلة وجمع الكلمات غير واضحة المعنى، والبحث عن معانيها في المعجم وكتاب التفسير الميسر، وتدوينها في سجلات المتعلمين يتم الانتقال إلى القراءة الجاهرة.

ثالثا: القراءة الجاهرة

وتشمل على الآتي:

1- قراءة القدوة: قراءة القارئ الصوتي.

2- قراءة المحاكاة: قراءة المتعلمين.

ويتم خلال قراءة المحاكاة الآتي:

- قراءة المتعلمين المجيدين.

- قراءة بقية المتعلمين.

مع مراعاة متابعة المتعلمين أثناء قراءة أحدهم والتأكد من أن الجميع متابع، وتـــصويب الأخطاء القرائية من خلال محاولة المتعلمين والتغذية الراجعة من المعلم.

أداة التقويم: سلم تقدير لفظي.

الرقم	معايير الإنجاز	متدني	مقبول	جيد	ممتاز
1	يقرأ النص قراءة جاهرة خالية من الأخطاء.				
2	يعطي المعنى لعدد من المفردات.				
3	يستخرج الفكرة الرئيسة التي تدور حولها الآيات.				
4	يبدي اهتماما بموضوع الآيات.				
5 6	متفاعل مع المعلم ومع زملائه. يتنبأ بعنوان الدرس من خلال الصورة.				

الدرس: وقضى ربك

الحصة: الثانية **الزمن: 45 دقيقة**

النتاجات

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذه الحصة أن يكون قادرا على:

- اقتراح عناوين مبتكرة للنص المقروء.
- ابتكار أفكار جديدة.
- استنباط الدروس والعبر من النص المقروء.
- دعم الأفكار والآراء بأدلة مناسبة.
- تقديم حلول جديدة غير مطروقة في المقروء.

الإجراءات

القراءة الباحثة

من خلال قراءتك للآيات شارك في الأنشطة التعلمية والتعليمية الآتية:

تعليمات

ولتحقيق أهداف الحصة تم تنفيذ المواقف التعليمية والأنشطة الداعمة وفق الخطوات الآتية:

1- التمهيد للنشاط، وذلك بشرح أهمية المهارة وتقديم الوصف الإجرائي وتوضيح المؤشرات السلوكية الدالة عليها من أجل زيادة وعي المتعلمين بطبيعة المهارة.

2- توضيح المطلوب من النشاط.

3- متابعة أداء المتعلمين في أثناء النشاط، وتقديم التغذية الراجعة مباشرة.

4- تنفذ هذه الأنشطة بحسب الاستراتيجيات المقترحة.

التدريب الأول:

المهارة: اقتراح عناوين مبتكرة للنص المقروء.

الاستراتيجية المستخدمة: التعمق والإنطلاق (ثنائي)

المهمة: اقترح ثلاث عناوين مبتكرة للآيات الكريمة بحيث لا يتجاوز العنوان كلمتين.

....

....

التدريب الثاني:

المهارة: ابتكار أفكار جديدة.

الاستراتيجية المستخدمة: استراتيجية الحوار والمناقشة.(زمري)

المهمة: ابتكار فكرة جديدة غير مألوفة لرعاية الحقوق الآتية من خلال كتابة فقرة واحدة عن كل عنوان من الآتي:

- بر الوالدين.

....

....

- صلة الرحم.

....

....

- الاحسان لليتيم.

....

....

- عدم التبذير.

....

....

التدريب الثالث

المهارة: استنباط الدروس والعبر من النص المقروء.

الاستراتيجية المستخدمة:استراتيجية التعمق والانطلاق.(زمري)

المهمة: استنبط الدروس والعبر التي تدعو إليها الآيات الكريمة السابقة.

....

....

بعد الانتهاء من التدريب يعرض ما تم التوصل له من دروس مع حذف غير المناسب والمكرر وتستخلص الدرس وتدون في سجلات المتعلمين.

التدريب الرابع

المهارة: دعم الأفكار والآراء بأدلة مناسبة.

الاستراتيجية المستخدمة: استراتيجية التنبؤ القرائي.(ثنائي)

المهمة: هات ما يدعم هذه الفكرة من الآيات الكريمة: تقديم حاسة السمع دلالة على أهميتها بالدرجة الأولى.

....

....

التدريب الخامس

المهارة:تقديم حلول جديدة غير مطروقة في المقروء.

الاستراتيجية المستخدمة:الحوار والمناقشة.(جماعي)

المهمة: قدم حلا ابداعيا للحالات السلوكية الآتية:

- رفع الصوت على الأم.

....

....

- تأجيل زيارة الأقارب لفترة زمنية طويلة.

....

....

- ترك الصنبور مفتوحا بعد الوضوء.

....

....

الدرس: التواصل الكتابي

الحصة الثالثة: التواصل الكتابي **الزمن: 45 دقيقة**

ترتكز هذه الحصة على عدد من الخطوات

* عرض نموذج يختاره المعلم وبعد اطلاع المتعلمين يتم الآتي:

أولا: تقديم معايير عامة لا بد من توافرها للحكم على الأداء الكتابي بأنه إبداعي وهي:

- احتواء الكتابة أفكارا تتصف بالجدة والعمق والمرونة في عرض الأفكار وتسلسلها.
- التأكيد على ممارسة الخيال وسعته.
- امتلاك القدرة على توظيف التراكيب اللغوية بيسر دون أخطاء.
- توفير عناصر الموضوع وإخراجها في بناء متكامل.
- تجنب الكتابات التقليدية.
- التعبير عن المشاعر النفسية، بقصد التأثير في الآخرين.

ثانيا: التعريف بالخطبة وأنواعها وأبرز مواصفاتها وكالآتي:

- تعريف الخطابة:هي فن مشافهة الجمهور وإقناعه واستمالته والتأثير فيه
- أنواعها

تتنوع الخطب بحسب موضوعاتها إلى ما يلي:

خطب دينية: وهي ما يلقى في الجمع، والأعياد،والاستسقاء، والدعوة والإرشاد.

خطب سياسية: وهي ما يلقى في المحافل السياسية أو المؤتمرات واللقاءات الدولية.

خطب حربية: وهي ما يلقى بين الجند لتحميسهم وحثهم على الجهاد، والدفاع عــن الــوطن.

خطب محفلية: وهي ما يلقى في المحافل والمناسبات العامة، ويدخل فيها ما يلقى في المناسبات المدرسية.

مواصفات الخطبة:

2. ألا تكون طويلة مملة ولا قصيرة مخلة، بحيث تركز على الموضوع الرئيس وتستوفيه حقه.
3. أن تكون ذات وحدة موضوعية، بأن تدور حول فكرة معينة أو موضوع خاص.
4. .أن تكون ذات أسلوب مناسب لأحوال المستمعين.
5. حسن اختيار الموضوع بأن يكون من الموضوعات غير المكررة ليجذب اهتمامهم وإنصاتهم.
6. .استخدام الجمل القصيرة التي يقل فيها استخدام الروابط؛ لئلا يلقى المستمعون عنتًا في متابعة الأفكار.
7. .الاعتماد على الجمل الإنشائية المثيرة والمجددة لنشاط المستمعين (الأمر، النهي، الاستفهام، التعجب، النداء ...)
8. .الاستشهاد بالآيات والأحاديث وأقوال الحكماء شعرًا ونثرًا والقصص والأحداث التاريخية؛ للتدليل وأخذ العبر.

عناصر الخطبة

تشتمل الخطبة على مقدمة وعرض وخاتمة.

ثالثا: إجراء نقاش وحوار حول معايير تقييم عناصر الخطبة وهي:

✓ تتكون الخطبة من عدة عناصر على النحو التالي:

1- المقدمة: ولها أهمية كبيرة؛ لأنها تعد السامعين لموضوع الخطبة، وللمقدمة الجيدة معايير منها:

- أن تكون متصلة بالموضوع ممهدة له.
- أن تكون مشوقة تجذب المستمعين إلى موضوع الخطبة.

- أن تناسب الخطبة طولاً وقصرًا.

- ومن أنواع المقدمات التي تستخدم في الخطب:

- البدء بحمد الله والثناء عليه، والصلاة والسلام على رسوله.

- التمهيد للموضوع بما يشعل حماس المستمعين ويثير شوقهم إليه.

- البدء بآية أو حديث أو حكمة أو مثل أو شعر يوحي بالموضوع.

- طرح مجموعة من الأسئلة المثيرة.

2- العرض: وهو صلب الخطبة، وإذ أمكن للخطيب أن يستغني عن المقدمة، فإنه لا يمكن له الاستغناء عن العرض الذي يحسن أن يتصف بما يلي:

- الوحدة الموضوعية.

- الترتيب والتسلسل والترابط المنطقي للأفكار.

- التدرج في العرض من الأهم فالمهم، ومن العام إلى الخاص...

- الوضوح التام في المقاصد والغايات.

- التدليل والاستشهاد على الأفكار وصحة الآراء.

- الإكثار من أساليب الإثارة والتشويق.

3- الخاتمة: ويحسن أن تتصف بما يلي:

- ألا تكون بعيدة عن موضوع الخطبة؛ لأنها امتداد له.

- إيجاز أهم ما ورد في الخطبة.

- التعبير بأساليب مغايرة عما جاء في العرض.

- أن تكون عباراتها قوية لتهز مشاعر المستمعين.

- أن تكون قصيرة لينتهي المستمعون وهم في ميل إلى الاستزادة.

الدرس: التواصل الكتابي

الحصة الرابعة: تدريبات كتابية **الزمن: 45 دقيقة**

النتاجات

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذه الحصة أن يكون قادرا على:

1- تضمين الموضوع أفكارا جديدة ومبتكرة.

2- دعم الفكرة بالشاهد المناسب.

الإجراءات

يتم خلال هذه الحصة إجراء تدريبات كتابية، وحث المتعلمين على توظيف مخزونهم المعرفي في كتاباتهم، وهذه التدريبات هي:

التدريب الأول

المهارة: تضمين الموضوع أفكارا جديدة ومبتكرة.

الاستراتيجية المستخدمة: التنبؤ القرائي (ثنائي).

خطب مدير المدرسة في اليوم الترحيبي فقال:

الحمد لله الذي أولانا النعم، وعلمنا ما لم نعلم، والصلاة والسلام على الممدوح في كتابه العزيز سيدنا محمد خير نبي من خير الأمم، ومعدن العمل والحكم. وبعد:

أبنائي الطلاب، ها نحن اليوم نقف من جديد على أعتاب عام جديد؛ نلتقي فيه متطلعين نحو العلم والتربية؛ كي نبني سويا مستقبلا زاخرا بالتطور والرقي، نستضيء بالنور؛ فننظر في العلم والفضائل إلى من هو أعلى منا فيها لنستزيد ونعلو.

المهمة: من خلال قراءاتك للمقدمة السابقة تعاون مع زملائك على عمل الآتي:

1- نوع الخطبة التي تنتمي إليها هذه المقدمة

....

2- مكونات هذه المقدمة

....

....

3- لو كنت مكان مدير المدرسة ما الأفكار التي قد تضمنها الفقرة الثانية من المقدمة؟

....

....

4-جمع أعمال المتعلمين وترشيح ثلاثة راغبين لإلقاء أعمالهم على زملائهم.

التدريب الثاني

المهارة: دعم الفكرة بالشاهد المناسب.

الاستراتيجية المستخدمة: التعمق والانطلاق (ثنائي)

أبنائي الطلاب، يقول الشاعر:

العِلمُ زَينٌ وتَشريفٌ لصاحبهِ   فَاطلُبْ هُديتَ فُنونَ العِلْمِ وَالأدَبا

العِلمُ كَنزٌ وَذُخْرٌ لا نَفـــــادَ لهُ   نِعْمَ القَرينُ إذا ما صَاحِبٌ صَحِبا

فاحرصوا – رعاكم الله – على آداب العلم، واصبروا على متطلباته، وليكن دوركم متميزا راقيا تجاه أنفسكم.

فما مسؤولياتكم؟ فلا تنسون أن مسؤولياتكم تجاه حاضنة العلم والمعرفة مدرستكم الشامخة؛ فعليكم العناية بها والحفاظ عليها، وعليكم أمانة التعلم والتلقي والاستذكار، فأنتم خير من يمثل طلبة العلم والمعرفة.

ونحن ما درونا؟ دورنا التيسير والإرشاد والنصح لكم بما يمليه علينا الضمير الواعي والنظام العادل والرسالة الربانية، ونحن معكم في توفير ما تحتاجون في سبيل وصولكم إلى الغاية المنشودة، ونأمل أن يكون تحصيلكم بقدر ما تجدونه من رعاية واهتمام من أعضاء مدرستكم.

المهمة: من خلال العرض السابق من خطبة مدير المدرسة تعاون مع زملائك في التوصل إلى الآتي:

1- نوع الشاهد المستخدم في تدعيم الفكرة

....

2- عدد أنواع الأدلة والشواهد التي تستخدم لتدعيم الأفكار

....

....

3- اذكر ألفاظ التأثير التي وردت في عرض الخطبة

....

....

3- لو كنت مكان المدير فما الشاهد الذي قد تستخدمه بدلا من المستخدم

....

الحصة الخامسة: تدريبات كتابية **الزمن: 45 دقيقة**

النتاجات

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذه الحصة أن يكون قادرا على:

1- مراعاة تنظيم وآليات الكتابة.

2- كتابة خطبة محفلية مكتملة العناصر.

3- اتقان المتعلم لتقمص الشعور ومعايشته.

الاجراءات

يتم خلال هذه الحصة إجراء تدريبات كتابية، وحث المتعلمين على توظيف مخزونهم المعرفي في كتاباتهم، وهذه التدريبات هي:

التدريب الأول

المهارة: مراعاة تنظيم وآليات الكتابة.

الاستراتيجية المستخدمة: الحوار والمناقشة.(جماعي)

فقرة من خطبة مدير المدرسة يقول فيها:

وفي الختام:

فيا مربين الأجيال، ويا قادة الزمن، الشكر لكم موصول على ما تقدمونه من أجل بناء العقول؛ لتحيا البشرية بنور العلم، وترقى النفوس.

والله أدعو أن يعينكم على أداء رسالتكم، وأن يجزل لكم العطاء، إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المهمة: من خلال قراءتك للفقرة السابقة تعاون مع زملائك للتوصل إلى الآتي:

1- أين يقع هذا العنصر بالنسبة للخطبة وما اسمه؟

....

....

2- العنصر السابق اشتمل على ثلاث مكونات اذكرها؟

....

....

3- ما رأيك بتنظيم هذا العنصر

....

....

3- اكتب خطبة محفلية مختصرة متقمصا دور مدير المدرسة لتكريم الطلاب المتفوقين مراعيا الآتي:

- عناصر الخطبة.
- تنظيم الفقرات.
- استخدام علامات الترقيم المناسبة.

....

....

....

....

....

....

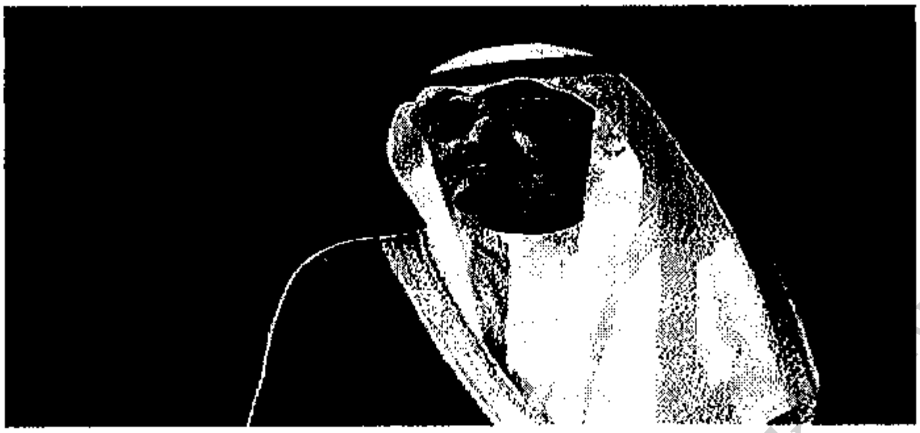
....

ومن ثم الاجابة على أسئلة التقويم الذاتي التالية:

م	أسئلة التقويم الذاتي	نعم أو لا أو إلى حد ما
1	هل الخطبة شائقة؟	
2	هل الخطبة مفهومة وواضحة؟	
3	هل توافرت فيها عناصر الخطبة؟	
4	هل جاءت الأفكار واضحة ومترابطة؟	
5	هل دعمت بالشواهد والأدلة؟	
6	هل جاءت الخاتمة موجزة ومركزة الأفكار؟	
7	هل الألفاظ في الخطبة فصيحة؟	
9	هل يوجد أخطاء في الإملاء؟	
10	هل المضمون يعبر عن العنوان؟	

4- جمع أعمال المتعلمين وترشيح ثلاثة راغبين لإلقاء أعمالهم أمام زملائهم.

نص (2)







إنسانيَّةُ ملكٍ

ولد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – يحفظه الله – في مدينة الرياض في سنة ثلاث و أربعين وثلاث مئة وألف للهجرة، ونشأ في كنف والده الملك عبد العزيز آل سعود – يرحمه الله – مؤسس المملكة العربية السعودية، الذي رباه تربية صالحة، وأثّر فيه تأثيرًا قويًّا .

لقد عاش في عصر كل ما فيه يفرض على الإنسان الصبر والاحتمال؛ لأنه عصر تحولات كبيرة من حيث التطورات السياسية في الوطن العربي والعالم أجمع، إبَّان الحربين العالميتين، مما أثر في تشكيل شخصيته،حيث عرف منذ صغره بميله إلى البساطة،وقربه من البسطاء، كما اكتسب من والده – رحمه الله – الذي يعد معلمه الأول صفات كثيرة، كالشجاعة،وقوة الإرادة، والنبل، والذكاء، والفراسة، والإيمان العميق بالقيم المثلى، وحبه الشديد للخيل والفروسية، وكان تعلقه بالفروسية وراء تأسيسه ناديًا خاصًّا بها في الرياض، مع التشجيع على الاهتمام بها ورعايتها.

تَلَقَّى – يحفظه الله – تعليمَه على يدِ عددٍ من العلماءِ والمعلمينَ الذين عملوا على تنميةِ قدراتِهِ توجيهًا وتعليمًا؛ لذلك فهو أشدّ حرصًا على التقاء العلماء والمفكرين دائمًا.

تسلَّمَ – يحفظه الله – رئاسةَ الحرسِ الوطني في عهد الملكِ فيصلِ بن عبد العزيز – يرحمه الله – وكان لتحمله مسؤوليةَ هذه المؤسسة العسكرية دور فعّال في تطويرها وتحديثِها، ثم أصبحَ في عهدِ الملكِ خالدِ بن عبدِ العزيزِ – رحمهُ اللهُ – نائبًا ثانيًا لرئيسِ مجلسِ الوزراءِ ورئيسًا للحرسِ الوطني، ثم بُويعَ وليًّا للعهدِ من قِبلِ أفرادِ الأسرةِ المالكةِ والعلماءِ ووجهاءِ البلادِ وعامةِ الشَّعْبِ السعودي في عهدِ الملكِ فهد بن عبدِ العزيزِ يرحمه الله، وفي مساءِ اليومِ ذاتِهِ صدرَ أمرٌ ملكيٌّ بتعيينِهِ نائبًا أولَ لرئيسِ مجلسِ الوزراءِ ورئيسًا للحرسِ الوطني بالإضافةِ إلى

ولايةِ العهدِ، وفي السادسِ والعشرينَ من جمادى الآخرة من عام ألفٍ و أربعِ مئةٍ وستةٍ وعشرينَ للهجرةِ بُويع ملكًا للملكةِ العربيةِ السعوديةِ. فألقى كلمته التي منها قوله مخاطبا الشعب: ((أعاهد الله ثم أعاهدكم أن أتخذ القرآن دستورا والإسلام منهجا، وأن يكون شغلي الشاغل إحقاق الحق، وإرساء العدل، وخدمة المواطنين كافة، بلا تفرقة، ثم أتوجه إليكم طالبا منكم أن تشدوا أزري، وتعينوني عل حمل الأمانة، وألا تبخلوا علي بالنصح والدعاء)).

عبارات ألقاها خرجت من القلب لتعانق القلوب ثم صدقتها الأفعال التي أسرت قلوب الشعب بأكمله وفاضت لتغمر قلوب الأمة العربية والإسلامية، حيث تمكن خادم الحرمين الشريفين بحنكته ومهارته في القيادة من تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي، سياسيا واقتصاديا وتجاريا، وأصبح للمملكة وجود أعمق في المحافل الدولية، وفي صناعة القرار الدولي.

إنه شخصية ذات طابع خاص، وجودها عزيز في هذا الزمان، شخصية لها من الميزات التي تعد من النوادر؛ لأنه يثبت في كل يوم أنه الإنسان البسيط، الذي يخاف الله ويخشاه في السر والعلن، القريب من شعبه، المحب له الحريص على تلمس حاجاته، فقد عرفه السعوديون بحبه وتعاطفه مع الفقراء والمحتاجين، وميله الفطري لعمل الخير ومساعدة الناس، والعمل على إدخال السرور إلى قلوبهم، حيث زار الأحياء القديمة في الرياض، وغيرها من المدن ؛ لتفقد أحوال المواطنين والاطلاع على حاجاتهم، فالتقى بهم واستمع إلى مطالبهم، وتبادل الأحاديث معهم في أبوه حانية. أحيا فيهم الأمل،لذا هفت القلوب إليه حبًّا،وهو أينما يذهب يلق ترحيبًا واستقبالاً يفوق الوصف والتعبير، فها هي مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي تقف شاهدًا حيًّا على مبادراته الإنسانية، وكذلك إنشاء الصندوق الخيري الوطني الذي أنشئ لمعالجة الفقر دليلاً على اهتماماته وتلمسه لاحتياجات المواطنين ودراسة

أحوالهم عن كثب، كما تصدى لظاهرة الإرهاب بالمواجهة والاعتدال والتسامح، ودعا إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب، ودعا إلى الحوار الوطني واهتم به لبناء الإنسان السعودي لا بالمال، و إنما بالفكر الذي يغذي وعيه للنهوض بمسؤولياته تجاه دينه ووطنه، ونجح في ذلك فمن يجعل همه راحة شعبه يسدد الله خطاه، ومهما يفعل في خدمته فسوف ينال به رضا الله.

هذا ولم تقف إنسانية خادم الحرمين الشريفين لمواطنيه فقط، بل كانت له أيادٍ بيضاء ومواقف عربية إسلامية نبيلة تجاه القضايا العربية والإسلامية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، التي دعمها سياسيًّا وماديًّا ومعنويًّا بالسعي الجاد المتواصل.

إنه داعية السلام الدولي من منطلق إنسانية رسالة الإسلام، الذي غايته إسعاد البشرية، متجاوزًا ما بين الأمم والشعوب من اختلاف.

المصدر (كتاب لغتي الخالدة – مقرر الصف الثالث المتوسط لعام 1433– 1434 هـ. الموافق 2012– 2013 م).

الحصة الأولى: قراءة. الزمن: 45دقيقة.

النتاجات:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذه الحصة أن يكون قادرا على:

1- يقرأ النص قراءة جاهرة صحيحة خالية من الأخطاء.

2- يعطي المعنى الحقيقي لعدد من المفردات مثل: إبّان – دستور – الفراسة – المحافل – كنف والده – هفت القلوب.

3- يستخرج الفكرة الرئيسة التي يدور حولها النص .

4-يبدي اهتماما بموضوع النص.

الوسائل المستخدمة

1– السبورة والأقلام الملونة.

3– شبكة المعلومات(الانترنت)

2– كتاب المعجم.

الإجراءات

أولا: التمهيد (10) دقائق

ويشمل الآتي:

أ– أسئلة المعلم بعد عرض الصورة المتعلقة بالموضوع،وتدون على السبورة للتهيئة الحافزة واستثارة الخبرات السابقة، ومنها:

1– ورقة العمل (1)

1– إلى ما ترمز إليه هذه الصورة رقم (3)؟

....

2- علام يدل هذا السلوك في الصورة رقم (3)؟

....

3- تنبأ بعنوان الدرس من خلال الصورة الأولى؟

....

4- متى ولد خادم الحرمين الشريفين؟

....

5- ما المناصب التي تسلمها خادم الجرمين الشريفين؟

....

ب- أسئلة المتعلم بعد عرض الصورة (قبل عرض الصورة يطلب إلى المتعلم أن يدون الأشياء التي لم يفهما من خلال الصورة) ويقوم المعلم بتوجيه المتعلمين إلى القراءة الصامتة للنص وتأجيل الإجابة عن أسئلتهم إلى ما بعد القراءة الصامتة.

ثانيا: القراءة الصامتة

تشتمل على الآتي:

- تكليف الطلبة بقراءة النص قراءة صامتة لمدة خمس دقائق.
- تحديد الكلمات ذات المعنى غير الواضح.
- تنبيههم بالغرض من القراءة الصامتة.
- البدء بمناقشهم بالأسئلة الآتية:

ورقة العمل (2)

- هل وجدت إجابات أسئلتك الخاصة؟

....

- ماهي الكلمات غير واضحة المعنى؟

....

- علل: تعاطف الملك عبدالله مع الفقراء والمحتاجين ومساعدته لهم.

....

بعد الاجابة على الأسئلة وجمع الكلمات غير واضحة المعنى، والبحث عن معانيها في المعجم، وتدوينها في سجلات المتعلمين يتم الانتقال إلى القراءة الجاهرة.

ثالثا: القراءة الجاهرة

وتشمل على الآتي:

3- قراءة القدوة: قراءة المعلم.

4- قراءة المحاكاة: قراءة المتعلمين.

ويتم خلال قراءة المحاكاة الآتي:

- قراءة المتعلمين المجيدين.
- قراءة بقية المتعلمين.

مع مراعاة متابعة المتعلمين أثناء قراءة أحدهم والتأكد من أن الجميع متابع، وتصويب الأخطاء القرائية من خلال محاولة المتعلمين والتغذية الراجعة من المعلم.

الحصة الثانية: قراءة وتدريبات **الزمن: 45 دقيقة.**

النتاجات

يتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من الدرس أن يكون قادرا على:

1- اقترح عناوين مبتكرة للنص المقروء.

2- انتاج عدد من الكلمات ذات دلالات متقاربة.

3- تحويل النص من حالة إلى حالة مع الاحتفاظ بالمعنى.

4- اقتراح نهاية للمقروء.

5- اضافة تفاصيل لبناء المقروء.

6- توسيع الأفكار.

الاجراءات

بعد التهيئة الحافزة والقراءة الصامتة والقراءة الجاهرة تتم القراءة البحثية، وخلالها يشارك جميع المتعلمين في الأنشطة التعلمية التعليمية الآتية:

التدريب الأول

المهارة: اقترح عناوين مبتكرة للنص المقروء.

الاستراتيجية المستخدمة: التعمق والانطلاق

المهمة: كتابة ثلاثة عناوين مبتكرة تتكون من كلمتين فقط.

....

....

==

التدريب الثاني

المهارة: انتاج عدد من الكلمات ذات دلالات متقاربة.

الاستراتيجية المستخدمة: التعمق والانطلاق.

المهمة: يأتي المتعلمون بأكثر من مرادف للكلمات الغامضة التي تم تحديدها أثناء قراءة النص الصامتة، والبحث عن أكثر من مرادف من خلال البحث في المعجم أو (الأنترنت).

الكلمات الغامضة	الكلمات ذات الدلالة المقاربة لها

التدريب الثالث

المهارة: تحويل النص من حالة إلى حالة مع الاحتفاظ بالمعنى.

الاستراتيجية المستخدمة: الحوار والمناقشة (جماعي).

المهمة: من خلال الفقرة الآتية:

(ولد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – يحفظه الله – في مدينة الرياض في سنة ثلاث و أربعين وثلاث مئة وألف للهجرة، ونشأ في كنف والده الملك

عبد العزيز آل سعود – يرحمه الله – مؤسس المملكة العربية السعودية، الذي رباه تربية صالحة، وأثّر فيه تأثيرًا قويًا...).

يقوم المتعلمون بتحويل هذا النص إلى قصة قصيرة لاتتجاوز (60) كلمة مع تنشيط خبراتهم السابقة في كتابة القصة القصيرة.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

معايير تقويم

م	المؤشر السلوكي	الدرجة
1	وضوح الشخصية في القصة	1
2	وجود أفكار نادرة	1
3	التعبير المناسب عن الموقف	2
4	تنظيم الأحداث	1
5	التوسع في الوصف	1
6	الخلو من الأخطاء الإملائية	1
7	سلامة التعابير اللغوية	2
8	تقديم أفكار مرتبطة بالمضمون	1

التدريب الرابع

المهارة: اقتراح نهاية للمقروء.

الاستراتيجية المستخدمة: استراتيجية الحوار والمناقشة.(ثنائي).

المهمة: اقترح نهاية مناسبة للقصة القصيرة الآتية:

هرب الشاب إلى الغابة خوفا من اللصوص، فوجد رجل يحتطب فطلب منه أن يخبئه من اللصوص فأشار عليه بالاختباء في كومة الحطب فأتى اللصوص، وسألوا الحطّاب: إن كان قد رأي أحد يجري منذ قليل فأخبرهم: بأن الشاب يختبئ بالحطب! إلا أنهم سخروا منه وقالوا لبعضهم: إنه يريد أن يؤخركم عن ملاحقة الشاب، وبالفعل انصرفوا بسرعة، فخرج الشاب غاضبا! وقال للحطّاب: لماذا أخبرتهم بمكاني؟

فقال الحطّاب:..
....
....

التدريب الخامس

المهارة: اضافة تفاصيل لبناء المقروء.

الاستراتيجية المستخدمة: استراتيجية التنبؤ القرائي (فردي)

المهمة: اكتب التفاصيل التي كان من المفترض إضافتها لنص إنسانية ملك من خلال طرح بعض الأسئلة والإجابة عليها كالآتي:

ما الأشياء المهمة التي لم تذكر عن شخصية خادم الحرمين الشريفين؟

....

ما هي الأعمال التي أغفلت ولم تذكر؟

....

- اذكر بعضا من المبادرات الانسانية الحديثة التي قام بها الملك عبد الله بحق الدول العربية؟

....

التدريب السادس

المهارة: توسيع الأفكار.

الاستراتيجية المستخدمة: التعمق والانطلاق.

المهمة: وسع العبارة التالية " بالعدل يسود الأمن" بإضافة كلمة مناسبة:

1- في البداية..

2- الوسط..

3- النهاية...

الدرس: التواصل الكتابي

الحصة: الثالثة الزمن: 45 دقيقة

ترتكز هذه الحصة على عدة خطوات هي كالآتي:

1- التذكير بالمعايير العامة للحكم على الأداء الكتابي بأنه إبداعي.

2- التعريف بالسيرة وأنواعها.

3- معرفة معايير كتابة السيرة الغيرية.

السيرة: فن أدبي يهتم بتصوير حياة شخصية من الشخصيات ونقل تفاصيلها أو محطاتها البارزة إلى القراء

أنواعها السير الذاتية والسير الغيرية.

السيرة الذاتية: وهي التي تتناول ما يكتبه الكاتب بقلمه عن حياته.

السيرة الغيرية:هي أن يكتب المؤلف تاريخ شخصية أخرى، وهو في هذه الحالة يتمثل تلك الشخصية في البيئة والزمان، اللذين عاش فيهما، معتمدًا على الذاكرة أو المشاهدة، ملتزمًا الحياد فيما يكتب.

والسيرة الغيرية يستعين فيها الكاتب بكل ما لديه من وثائق حتى يصل إلى داخل الشخصية التي يكتب عنها ويظهرها.

3- إجراء نقاش وحوار حول خطوات ومعايير كتابة سيرة غيرية.

*** خطوات كتابة السيرة الغيرية:**

أ- انتقاء الشخصية: يستحسن انتقاء شخصية مشهورة في وسطها أو مجالها.

ب- جمع المعلومات: يتم في هذه المرحلة عن جميع المعلومات المتعلقة بالشخصية المختارة.

ج- **ترتيب المعلومات:** في هذه المرحلة نقوم بترتيب ما جمعناه من معلومات على الشكل الآتي:

- معلومات تتعلق بالولادة والنشأة
- معلومات تتعلق بأوصاف الشخصية
- معلومات تتعلق بأعمال وإنجازات الشخصية
- معلومات تتعلق بمصير الشخصية

د- **صياغة الأحداث مع تحري الدقة والموضوعية.**

*** معايير كتابة السيرة الغيرية:**

- ذكر الحقائق والمعلومات الشخصية بعد التحقق من صحتها.
- إبراز رأي الكاتب في الشخصية؛ خاصة إذا كانت ذات صلة به.
- تجنب حشد تفصيلات حياة العصر عاشت فيه الشخصية، والتركيز على ماله صلة.
- التركيز على الدروس والفوائد والتضحيات من حياة الشخصية.
- تركيز الاهتمام في السيرة على الشخصية فقط.
- كتابة السيرة تتسم بالصدق والوضوح.

4- ورقة العمل (1)

من خلال الاستفادة من نص ((إنسانية ملك))

اختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (   ) فيما يأتي:

أ- تناول النص حياة الملك

( ) خالد بن عبدالعزيز.   ( ) فيصل بن عبدالعزيز.   ( ) عبدالله بن عبدالعزيز.

ب- الهدف من كتابة هذا النص:

( ) الكشف عن أحوال الشخصية وظروفها.

( ) إبراز القيم الإنسانية للشخصية التي يهم الآخرين الاطلاع عليها.

( ) الوقوف على المهارات الخاصة للشخصية.

ج- الشكل الفني الذي جاء فيه النص

( ) تقرير.

( ) قصة.

( ) سيرة غيرية.

الدرس: التواصل الكتابي

الحصة: الرابعة **الزمن: 45 دقيقة.**

النتاجات

يتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من الدرس أن يكون قادرا على:

1- إبراز ذاتية الكاتب وآرائه في الموضوع.

2- توليد أفكار جديدة من أفكار مطروحة.

3- التوسع في التوضيح والشرح.

ستركز هذه الحصة على تنشيط الخبرات السابقة ويتم بعد ذلك تنفيذ بعض التدريبات من خلال الآتي:

عرض نموذج آخر لسير غيرية مكتوبة:

السيرة الغيرية للخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي ... يلتقي نسبه مع الرسول في الجد الرابع من جهة أبيه، (عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف)، فهو قرشي أموي، أمه أروى بنت كريز بن حبيب بن عبد شمس. ولد بمكة، كان غنيا شريفا في الجاهلية. وكان أنسب قريش لقريش.

أسلم عثمان في أول الإسلام قبل دخول محمد رسول اللّه دار الأرقم، وكانت سنّه قد تجاوزت الثلاثين. دعاه أبو بكر الصديق إلى الإسلام فأسلم، ولما عرض أبو بكر عليه الإسلام قال له: ويحك يا عثمان واللّه إنك لرجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل، هذه الأوثان التي يعبدها قومك، أليست حجارة صماء لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع؟ فقال: بلى واللّه إنها كذلك. قال أبو بكر: هذا محمد بن عبد الله قد بعثه اللّه برسالته إلى جميع خلقه، فهل لك أن تأتيه وتسمع منه؟ فقال: نعم. وفي الحال مرّ رسول اللّه ﷺفقال: يا عثمان أجب اللّه إلى جنته فإني رسول اللّه إليك وإلى جميع خلقه. قال : فو اللّه ما ملكت حين سمعت قوله أن أسلمت، وشهدت أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، وأن محمدا عبد الله ورسوله.

وكان عثمان أول مهاجر إلى أرض الحبشة لحفظ الإسلام ثم تابعه سائر المهاجرين إلى أرض الحبشة، ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة، تزوج عثمان رقية بنت رسول الله محمد وهاجرت معه إلى الحبشة وأيضاً هاجرت معه إلى المدينة وكان يقال: أحسن زوجين رآهما

إنسان رقية وعثمان. ثم إنها مرضت وماتت سنة 2هـ أثناء غزوة بدر فحزن عليها حزنًا شديداً فزوّجه الرسول من أختها أم كلثوم لذلك لقّب بذي النورين لأنه تزوج من بنتي رسول الله محمد.

وكان رسول اللّه يثق به ويحبه ويكرمه لحيائه ودماثة أخلاقه وحسن عشرته وما كان يبذله من المال لنصرة المسلمين، وبشّره بالجنة كأبي بكر وعمر وعلي وبقية العشرة، وأخبره بأنه سيموت شهيدًا. استخلفه رسول اللّه على المدينة في غزوته إلى ذات الرقاع وإلى غطفان، وكان محبوبًا من قريش، وكان حليمًا، رقيق العواطف، كثير الإحسان، وكانت العلاقة بينه وبين أبي بكر وعمر وعليّ على أحسن ما يرام، ولم يكن من الخطباء، وكان أعلم الصحابة بالمناسك، حافظًا للقرآن.

ولي عثمان الخلافة وعمره (68) عامًا، وقد تولى الخلافة بعد مقتل عمر بن الخطاب، وفي اختياره للخلافة قصة تعرف بقصة الشورى وهي أنه لما طعن عمر بن الخطاب دعا ستة أشخاص من الصحابة وهم: علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله ليختاروا من بينهم خليفة. وذهب المدعوون إلى لقاء عمر إلا طلحة بن عبيد الله فقد كان في سفر وأوصاهم باختيار خليفة من بينهم في مدة أقصاها ثلاثة أيام من وفاته حرصا على وحدة المسلميـن، فتشاور الصحابـة فيما بينهم ثم أجمعوا على اختيار عثمان وبايعـه المسلمون في المسجد بيعة عامة سنة 23 هـ فأصبح ثالث الخلفاء الراشدين.

ومن أهم أعمال عثمان فتح مرو وتركيا، وتوسيع الدولة الاسلامية وفتحت في أيام خلافة عثمان الإسكندرية، ثم أرمينية والقوقاز وخراسان وكرمان وسجستان وإفريقية وقبرص. وتمت

في عهده توسعة المسجد النبوي، وقد أنشأ أول أسطول بحري إسلامي لحماية الشواطئ الإسلامية من هجمات البيزنطيين.

وكان من أهم إنجازاته جمع كتابة القرآن الكريم الذي كان قد بدء بجمعه في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وجمع القرآن الكريم في مصحف مكتوب برسمه إلى الوقت الحالي.

حدثت في الفترة الأخيرة من خلافته فتنة ظهرت خيوطها على يد عبد الله بن سبأ اليهودي، فنقم بعض الناس عليه لأسباب لفّقها ابن سبأ. فجاءت الوفود من مصر والكوفة والبصرة وحاصروا دار الخليفة عثمان ومنعوا عنه الماء والخروج إلى الصلاة حتى يتنازل عن الخلافة. فلم يقبل ولم يكن بالمدينة جيش أو شرطة لضبط النظام. وكان علي بن أبي طالب وابناه الحسن والحسين واقفين عند الباب لحماية عثمان لكن القاتل دخل من الخلف واقتحموا عليه داره وهو يقرأ القرآن، فاستشهد الخليفة الثالث وكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة 35هـ.

فقد ترك عثمان بن عفان العديد من الدروس في ايمانه وبذله وحسن خلقه، فحري بنا أن نقتدي به رضي الله عنه وأرضاه.

المصدر: مدونة اللغة العربية بالثانوي الإعدادي

WWW.AR4COLL.BLOGSPOT.COM

* من خلال النص السابق بإستراتيجية الحوار والمناقشة ينفذ المتعلمين التدريبات الآتية:

التدريب الأول

المهارة: إبراز ذاتية الكاتب وآرائه في الموضوع.

الاستراتيجية المستخدمة: الحوار والمناقشة (زمري)

المهمة:

1- مستفيدا من سيرة عثمان رضي الله عنه حاول أن تحدد عبارتين ظهرت فيهما ذاتية الكاتب وآرائه في الأفكار التي أوردها.

....

....

2- علل:فرق الكاتب بين أعمال عثمان وبين إنجازاته.

....

....

التدريب الثاني

المهارة: توليد أفكار جديدة من أفكار مطروحة.

الاستراتيجية المستخدمة:التعمق والانطلاق. (زمري)

المهمة: يقول الكاتب:((... فحري بنا أن نقتدي به رضي الله عنه وأرضاه.))

من خلال فكرة الكاتب حاول أن تبين كيف لك أن تستفيد من سيرة عثمان رضي الله عنه بأفكار جديدة.

....

....

التدريب الثالث

المهارة: التوسع في التوضيح والشرح.

الاستراتيجية المستخدمة: الحوار والمناقشة.(ثنائي)

المهمة: يقول الكاتب:(.... جمع القرآن الكريم في مصحف مكتوب برسمه إلى الوقت الحالي.)

من خلال عبارة الكاتب وسع هذه العبارة واشرحها.

....

....

التدريب الرابع

المهارة: اختيار عنوان مناسب يعبر عن المضمون.

الاستراتيجية المستخدمة: التعمق والانطلاق(ثنائي)

المهمة: ابتكر عنوانا مناسب لسيرة عثمان بن عفان رضي الله عنه بحيث يحتوي على ثلاث كلمات فقط.

....

....

الحصة الخامسة: الكتابة الزمن: 45 دقيقة

النتاجات

يتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من الدرس أن يكون قادرا على:

1- كتابة سيرة غيرية.

2- مراعاة آليات الكتابة.

الاجراءات

يتم في هذه الحصة تنشيط الخبرات السابقة والتأكد من توفرها فيما يخص السيرة الغيرية ومن ثم البدء بالتدريبين الآتيين:

التدريب الأول

المهارة: كتابة سيرة غيرية محددة.

الاستراتيجية المستخدمة: التعمق والإنطلاق.(زمري)

المهمة: استفيد من مصادر المعرفة المتنوعة في كتابة سيرة غيرية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مشتملة على العناصر الآتية:

- عنوان قصير شائق.
- مولده ونشأته.
- اسلامه وهجرته وصفاته.
- بيعته.
- أعماله و إنجازاته.

- وفاته.

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

التدريب السادس

المهارة: كتابة سيرة غيرية حرة.

الاستراتيجية المستخدمة: الحوار والمناقشة.(ثنائي)

المهمة: اكتب سيرة غيرية عن شخصية تختارها مراعيا المعايير التي تعلمتها.

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

تقويم ذاتي

قوم نفسك من خلال الاجابة بنعم أو لا أو إلى حد ما

1- هل ذكرت الحقائق والمعلومات الشخصية بعد التحقق من صحتها؟......................

2- هل أبرزت رأيك في الشخصية؟......................

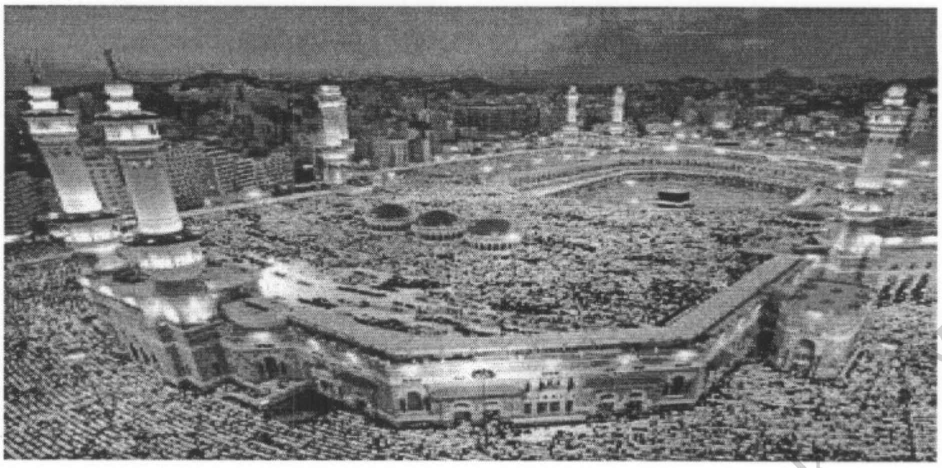
3- هل تجنبت حشد تفصيلات حياة العصر الذي عاشت فيه الشخصية، وركزت على ماله صلة؟..........................

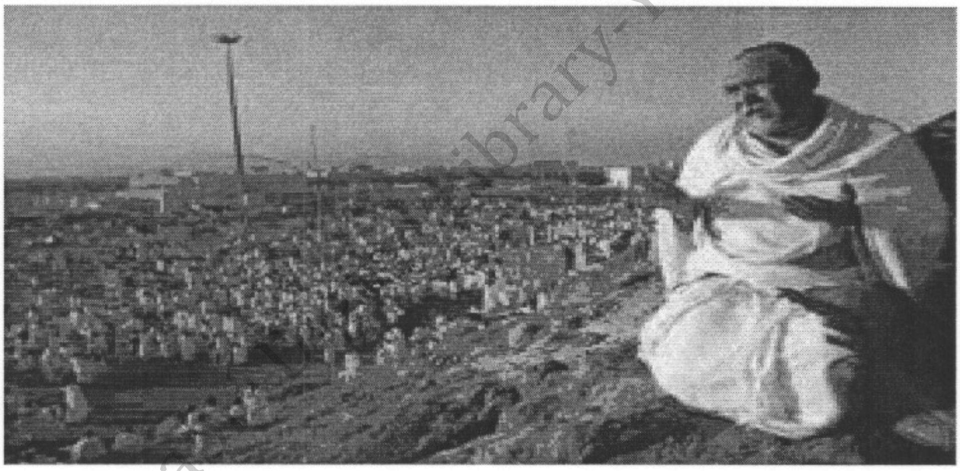
4- هل ركزت على الدروس من حياة الشخصية؟......................

5- هل ركزت على الاهتمام في السيرة على الشخصية فقط؟......................

6- هل كتابتك تتسم بالصدق والوضوح؟..........................

7- هل استخدمت خيالك في تصوير حياة الشخصية؟....................







نص(3)

الحاج الآمن في الحج الآمن

قيَّضَ اللهُ لهذهِ البلادِ جلالةَ الملكِ عبدِ العزيزِ طيَّبَ اللهُ ثراهُ، الذي تولَّى أمرَ هذهِ البِقاعِ الطاهرةِ، ولمْ تكنْ تَخفى عليهِ –وهو الرجلُ الفَطِنُ– الحالةُ الفوضويَّةُ التي كانتْ سائدةً وَقْتَئِذٍ، حتى وَجَدَ أنَّ الشَّريعةَ الإسلاميةَ بتطبيقِها كاملةً كفيلةٌ بالقضاءِ على الفوضى وقطعِ دابرِها، لكنَّ ذلك لمْ يتمِ لجلالةِ الملكِ الصبورِ إلاَّ بالحزمِ والإصرارِ على تنفيذِ أوامرِ اللهِ والابتعادِ عن نواهيهِ، الذي هو الأصلُ في استتبابِ الأمنِ واستقرارِه؛ حتى أصبحَ شعورًا راسخًا ومكينًا في قلبِ كلِّ مواطنٍ وكلِّ وافدٍ وزائرٍ لهذهِ البلادِ.

من المؤكَّدِ أنَّ المسؤولين يعملون لجعلِ الأمنِ غايةً لا يمكنُ التفريطُ فيها بِأيِّ حالٍ مِنْ الأحوالِ، لذا فكلُّ حاجٍّ يَفِدُ إلى المملكةِ العربيةِ السعوديةِ يَجِدُ حقيقةً ثابتةً، ألا وهي الحقيقةُ المتمثلةُ في قيادةِ خادمِ الحرمينِ الشريفينِ، الذي هو وإخوانُه ورجالُهُ على مختلفِ مراكزِهم ومسؤولياتِهم يعدُّون خدمةَ الحرمينِ الشريفينِ شرفًا لهم يَعْتَزُّون بها، فكيفَ بهذهِ الخدمةِ وهي تمتدُّ بِظلالِ الأمنِ الوارفِ وشذاهُ الجميلِ، وعَبَقِهِ الفوّاحِ إلى خدمةِ بيتِ اللهِ الحرامِ، وتوفيرِ سُبُلِ السلامةِ للحجاجِ منذ وصولِهم، وحتى عودتِهم لبلادهم !! لِيَعودُوا بأجملِ الذكرياتِ، ولِيَعْكسوا لذويهم وأهلهم الوجهَ الناصعَ للأمنِ والقائمين عليه في هذه البلاد الطاهرةِ

إنَّ الأمنَ الذي نعيشُهُ تُشكلُ قواعدَهَ ومزاياهُ المشاعرُ الزاخرةُ بالحبِ والإخاءِ، الذي تتوثقُ وشائجُهُ بين كافةِ المسلمين عندَ قيامهم بأداءِ فريضتهم، فالتجمعُ الآمنُ المطمئنُ للحجاج على صعيدِ عرفاتٍ والمزدلفة ومِنًى في خشوعٍ وابتهالٍ وحدةٌ صادقةٌ لا زيفَ فيها ولا تضليلَ،

تنصهرُ في قالبِ إيمانيٍّ تحت وحدةِ الكلمةِ وشعارِ التوحيد (لا إلهَ إلا الله محمدٌ رسولُ اللهِ) ممّا جَعَلَ المملكةَ تسعى جاهدةً لتحقيقِ أمنِ الحاجِّ، فإذا به يَمرُّ في حَجِّهِ عَبْرَ سلسلةٍ من الإنجازاتِ في كلِّ مجالٍ مِنْ مجالاتِ متطلباتِهِ؛ فهو يرى التوسعاتِ المتزايدةَ والمستمرةَ في الحرمين الشريفينِ، والمشاعرِ المقدسةِ، والخدماتِ الأمنيةَ والمروريةَ، وخدمات الدفاع المدنيِّ، التي تمَّ توزيعُ القواتِ لها من رِجَالِ الأمنِ، والمتدربين بأعدادٍ مُنَاسبةٍ تكفي لتغطيةِ كَافَّةِ الاحتياجاتِ، وللحيلولةِ دونَ وقوعِ حوادثَ أو حدوثِ اختناقاتٍ مروريةٍ تُعرقِلُ السَّيرَ وانسيابَه، كما يَرى المستشفياتِ والمراكزَ الصحيةَ وإسعافاتِ الهلالِ الأحمرِ السريعةَ،وتوافر الغذاءِ والماءِ لِكلِّ استعمالاتِهِ.

إنّها انجازاتٌ وخدماتٌ عظيمةٌ يقفُ وراءَها قائدُ هذهِ الأمةِ، وخادمُ حرَمَيْها الشريفين الذي يُؤَكِّدُ على رِجَالِهِ بأنَّ أمنَ الوطنِ يَستَدْعِي اليقظةَ والعزمَ بِلا غَفْلَةٍ ولا وهنَ، ومسؤوليةُ الأمنِ في مَوسِمِ الحَجِّ مسؤوليةٌ كُبْرَى، لِذَا نَراهُ يُتابعُ ويَسألُ ويَستَفْسِرُ... ثُمَّ يأمرُ بالمزيدِ لأنهُ رجلٌ معطاءٌ يبذلُ بسخاءٍ لا حسابَ فيهِ.

تطورٍ يتحققُ ومع كلِ توسعٍ يُيَسِّرُ سُبُلَ الحجِّ ووسائلَه، فيالَه مَن أمن!! ويالَها مِنْ إنجازاتٍ مشهودةٍ ملموسةٍ !! من الأجدر ألاَّ يُنْكِرَهَا أحدٌ مادَام هَدَفُهَا تثبيتَ الأمنِ، وحمايةَ الحَجيجِ، وجَعْلَ البلدِ بلدًا آمنًا كَمَا أرادَ اللهُ لَه أن يكونَ.

- فمكةُ المكرمةُ وعرفاتُ ومزدلفةُ ومِنَى والمدينةُ المنورةُ، أماكنُ مقدسةٌ لَها حُرمَتُها كما قالَ صلى الله عليه وسلم في خُطبَتِهِ في حَجةِ الوداعِ ((إن دماءَكم و أموالَكم حرامٌ عليكم كحرمةِ يومكُم هذا، في شَهْرِكِم هذا، في بلدِكم هذا))

- وقال أيضًا – صلى الله عليه وسلم – في فتح مكةَ:((" إنَّ هذا البلدَ حرّمهُ اللهُ يومَ خَلَقَ السّموات والأرضَ. فهو حَرامٌ بحرمةِ اللهِ إلى يوم القيامةِ، و إنهُ لم يحلَّ القتالُ فيهِ لأحدٍ قبلِي، ولمْ يحلَّ لي إلا ساعةً منْ نهارٍ، فهو حرامٌ بحرمةِ اللهِ إلى يومِ القيامةِ لا يُعضدُ شَوكُهُ، ولا ينفرُ صيدُهُ، ولا يلتقطُ إلا من عرّفها، ولا يُختلى خلاها فقالَ العباسُ: يا رسولَ اللهِ ! إلا الإذْخِرُ فإنهُ لقينِهم ولبيوتِهم فقالَ: إلا الإذْخِرُ " وقالَ عليه الصلاةُ والسلامُ في المدينةِ المنورةِ:" إنَّ إبراهيمَ حرّمَ مكةَ وإني حَرَّمْتُ المدينةَ، مابَيْنَ لابَتيهَا لا يُقطعُ عِضَاهُهَا ولا يصَادُ صَيدُها))
- حقًّا إنَّها مشاعرُ مقدسةٌ آمنةٌ أولى أنْ تُحَبَّ، فيها الطمأنينةُ، والاستقرارُ،ودواعي الأمنِ بكلِّ مظاهرِهِ، وفيها حُكَّامٌ يرفضونَ رفضًا باتًّا بِكلِّ عزمٍ وإصرارٍ أن يُعكِّرَ صَفْوُ هذا الأمنِ الذي توافرتْ أسبابُه وأشادَ بهِ حُجَّاجُ بيتِ اللهِ الحرام في لحظاتِ وداعِهم وعودتِهم قائلين: أمْنٌ في بلادِ الحرمينِ، و أمانٌ في أرضِها، وكلُّ شيءٍ مُيَسّرٌ فيها والحَمْدُ لِلهِ.

الحصة الأولى: قراءة **الزمن:45 دقيقة.**

النتاجات:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذه الحصة أن يكون قادرا على:

1- يقرأ النص قراءة جاهرة صحيحة خالية من الأخطاء.

2- يعطي المعنى الحقيقي لعدد من المفردات مثل: قيض الله – عبقه الفواح – تعرقل – يُعضد شوكه – يُنفّر – ثراه.

3- يستخرج الفكرة الرئيسة التي تدور حولها الآيات.

4- يبدي اهتماما بموضوع الآيات.

الوسائل المستخدمة

1- السبورة والأقلام الملونة.

2- كتاب المعجم.

3- جهاز العرض (البروجكتر)

4- أوراق العمل.

5- جهاز الحاسب (الانترنت)

الإجراءات

وتشتمل على الآتي:

أولا: التمهيد

ويشمل الآتي:

أ- طرح الأسئلة من خلال استخدام (استراتيجية الحوار والمناقشة) وتتم الاجابة من خلال التنبؤ القرائي. ومنها:

ورقة العمل (1)

- أسئلة المعلم بعد عرض الصورة المتعلقة بالموضوع،وتدون على السبورة ومنها:

1- إلى ما ترمز إليه هذه الصور؟

....

2- علام يدل هذا السلوك في الصورة الثانية؟

....

3- تنبأ بعنوان الدرس من خلال الصور؟

....

ب- أسئلة المتعلم بعد عرض الصور (أثناء عرض الصورة يطلب إلى المتعلم أن يدون الأشياء التي لم يفهما من خلال الصورة) ويقوم المعلم بتوجيه المتعلمين إلى القراءة الصامتة للنص وتأجيل الإجابة عن اسئلتهم إلى ما بعد القراءة الصامتة.

ثانيا: القراءة الصامتة (15) دقيقة

تشتمل على الآتي:

- تكليف الطلبة بقراءة النص قراءة صامتة لمدة خمس دقائق

- تحديد الكلمات ذات المعنى غير الواضح.

- تنبيههم بالغرض من القراءة الصامتة.

- البدء بمناقشهم بالأسئلة الآتية:

ورقة العمل (2)

- هل وجدت إجابات أسئلتك الخاصة؟(إذا لم تجدها فسأل)

- ما هي الكلمات غير واضحة المعنى؟

....

- عدد أسماء مشاعر الحج المقدسة.

....

....

- ما الحقيقة التي يلمسها الحاج عندما يفد إلى المملكة لأداء فريضة الحج؟

....

....

- أين يكون التجمع الآمن الذي يصور تلاحم المسلمين الصادق؟

....

- من الذين يقفون وراء الخدمات المقدمة في الحج؟

....

....

بعد الاجابة على الأسئلة وجمع الكلمات غير واضحة المعنى، والبحث عن معانيها في المعجم، وتدوينها في سجلات المتعلمين يتم الانتقال إلى القراءة الجاهرة.

ثالثا: القراءة الجاهرة

وتشمل على الآتي:

5- قراءة القدوة: قراءة القارئ الصوتي.

6- قراءة المحاكاة: قراءة المتعلمين.

ويتم خلال قراءة المحاكاة الآتي:

- قراءة المتعلمين المجيدين.

- قراءة بقية المتعلمين.

مع مراعاة متابعة المتعلمين أثناء قراءة أحدهم والتأكد من أن الجميع متابع، وتصويب الأخطاء القرائية من خلال محاولة المتعلمين والتغذية الراجعة من المعلم.

الحصة الثانية: قراءة **الزمن: 45 دقيقة.**

النتاجات

بعد الانتهاء من هذه الحصة يتوقع من المتعلم أن يكون قادرا على:

1- دعم الأفكار والآراء بأدلة مناسبة.

2- تقديم تنبؤات مبتكرة لموقف ما في المقروء.

3- تقديم قرارات سريعة لموقف ما.

4- ابتكار أفكارا جديدة بدلا من الواردة في المقروء.

بعد التهيئة الحافزة والقراءة الصامتة والقراءة الجاهرة تتم القراءة البحثية، وخلالها يشارك جميع المتعلمين في الأنشطة التعلمية التعليمية الآتية:

- من خلال عرض النص على جهاز العرض وإرشاد المتعلمين للرجوع إلى النص كلما دعت الحاجة.

التدريب الأول

المهارة: دعم الأفكار والآراء بأدلة مناسبة.

الاستراتيجية المستخدمة: الحوار والمناقشة

المهمة: 1- اذكر الأفكار التي دعمها الكاتب بالشاهد المناسب.

....

....

....

2- اكتب شاهدا واحد يرتبط بموضوع (طلب العلم).

....

....

التدريب الثاني

المهارة: تقديم تنبؤات مبتكرة لموقف ما في المقروء.

الاستراتيجية المستخدمة: التعمق والانطلاق.

المهمة: 1- من خلال مشاهدتك للصور المعبرة عن الدرس فما الأفكار التي تنبأت بها أثناء المشاهدة؛ أي التي سيشتمل عليها النص قبل قراءته من وجهة نظرك.

....

....

....

2- من خلال العنوان التالي تنبأ بأهم الأفكار التي سيتناولها:

- النظافة.

....

....

....

- ظاهرة التفحيط

....

....

....

التدريب الثالث

المهارة: تقديم قرارات سريعة لموقف ما.

الاستراتيجية المستخدمة: الحوار والمناقشة(ثنائي).

المهمة: قدم قرارا للمواقف الآتية:

1- شاهدت رجلا يعتدي بالتخريب على مرفق عام.

....

2- كنت معتمرا مع أهلك، وفجأة فقدتهم ولم يكن لديك جهاز اتصال.

....

3- كُلِفتَ بإلقاء كلمة الصباح قبل بداية الطابور الصباحي بخمس دقائق.

....

التدريب الرابع

المهارة: ابتكار أفكارا جديدة بدلا من الواردة في المقروء

الاستراتيجية المستخدمة: التعمق والانطلاق (ثنائي)

المهمة:

... وفي المشاعر المقدسة وضعت الدولة خياما مضادة للحريق بدلا من الخيام القطنية؛ ذلك حفاظا على سلامة الحاج.

من خلال الفقرة السابقة ابتكر فكرة بديلة عن وضع الخيام بحيث تكون مستوفية لشروط السلامة ومختصرة للجهود، ومقتصدة في المكان توضع للحجاج في مشاعر الحج.

....

....

الدرس: التواصل الكتابي.

الحصة: الثالثة. **الزمن: 45 دقيقة.**

ترتكز هذه الحصة على عدة خطوات هي كالآتي:

1- التذكير بالمعايير العامة للحكم على الأداء الكتابي بأنه إبداعي.

2-التعريف بسط الموجز هو عبارة عن تحويل العبارة وتحريرها من كونها لغة مكثفة ومقتصدة إلى لغة مخففة عن طريق الإطناب.

ويمكن تعريفه (بأنه عبارة عن الإسهاب في الكتابة حول فكرة تحتويها عبارة ما سواء أكانت آية،أو حديثا،أو، أو بيتا من الشعر).

3-معايير بسط الموجز:

- وضوح الفكرة.
- دقة الأفكار وتسلسها منطقيا.
- تنظيم الأفكار والربط بينها وبين الفقرات.
- تنظيم الألفاظ و الجمل داخل النص.
- الأسلوب الجيد.
- الاهتمام بصحة اللغة.
- البراعة في الانتقال من فكرة إلى أخرى، والبعد عن التنافر بينهما.

ورقة عمل (1). الاجابة فردية

س1: ما الفائدة من بداية الأخبار بالموجز؟

....

....

س2: ما الفرق بين الايجاز والاطناب؟ وأيهما أفضل؟ ولماذ؟

....

....

ورقة عمل(2) يقول الكاتب في نص الحاج الآمن في الحج الآمن:

- فمكةُ المكرمةُ وعرفاتُ ومزدلفةُ ومِنَى والمدينةُ المنورةُ، أماكنُ مقدسةٌ لَها حُرمَتُها كما قالَ صلى الله عليه وسلم في خُطبَتِهِ في حَجةِ الوداعِ ((إن دماءَكم و أموالَكم حرامٌ عليكم كحرمةِ يومكُم هذا، في شَهْرِكِم هذا، في بلدِكم هذا))
- وقال أيضًا – صلى الله عليه وسلم – في فتحِ مكةَ:((" إنَّ هذا البلدَ حرّمهُ اللهُ يومَ خَلَقَ السّمواتِ والأرضَ. فهو حَرامٌ بحرمةِ اللهِ إلى يومِ القيامةِ، و إنهُ لم يحلَّ القتالُ فيهِ لأحدٍ قبلِي، ولمْ يحلَّ لي إلا ساعةً منْ نهارٍ، فهو حرامٌ بحرمةِ اللهِ إلى يومِ القيامةِ لا يُعضدُ شَوكُهُ، ولا ينفّرُ صيدُهُ، ولا يلتقطُ إلا من عرّفَها، ولا يُختَلى خلاها فقالَ العباسُ: يا رسولَ اللهِ ! إلا الإذْخِرُ فإنهُ لقينِهم ولبيوتِهم فقالَ: إلا الإذْخِرُ " وقالَ عليه الصلاةُ والسلامُ في المدينةِ المنورةِ:" إنَّ إبراهيمَ حرّمَ مكةَ وإني حَرَّمْتُ المدينةَ، مابَيْنَ لابَتيهَا لا يُقطعُ عِضَاهُهَا ولا يصُادُ صَيدُها))

1- من خلال الفقرة السابقة تعاون مع زملائك في تحديد الآتي:

- الجملة المفتاحية

....

- الفكرة الرئيسة

....

- الأفكار التفصيلية

....

....

....

....

2- أبسط الموجز التالي: (الحوار الأسري طريقنا للتفاهم والانسجام)

....

....

....

....

....

....

....

بعد جمع أوراق العمل والإطلاع عليها يتم تقديم التغذية الراجعة من خلال الرجوع إلى معايير بسط الموجز.

الدرس: التواصل الكتابي

الحصة: الرابعة **الزمن: 45 دقيقة**

النتاجات

يتوقع بعد الانتهاء من الدرس أن يكون المتعلم قادرا على:

1- تدعيم الفكرة بالشاهد المناسب.

2- تقديم تفسيرات واستنتاجات متنوعة.

3- التوسع في التوضيح والشرح.

4- توسيع الفكرة المطروحة.

الاجراءات

ستركز هذه الحصة على تنشيط الخبرات السابقة، وحفز المتعلمين على المشاركة في النشاطات والتدريبات التعلمية التعليمية الآتية:

التدريب الأول

المهارة: تدعيم الفكرة بالشاهد المناسب

الاستراتيجية المستخدمة: التعمق والانطلاق (ثنائي)

المهمة: اكتب موضوعا يدور حول الآية الآتية؛ مبينا أثر الغيبة وضررها على المجتمع.

قال تعالى: (ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا).

....

....

....

....

التدريب الثاني

المهارة: تقديم تفسيرات واستنتاجات متنوعة.

الاستراتيجية المستخدمة: الحوار والمناقشة (زمري)

المهمة: من خلال الحديث الآتي اكتب موضوعاً تتحدث فيه عن النفاق، ومفهومه مبينا أثره إذا تمكن من الفرد أو تفشى في المجتمع.قال عليه الصلاة والسلام: آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان).

....

....

....

....

....

....

التدريب الثالث:

المهارة: التوسع في التوضيح والشرح.

الاستراتيجية المستخدمة: الحوار والمناقشة (ثنائي)

المهمة: اكتب موضوعاً يدور حول البيت الآتي وبيّن أن من إصلاح الآخرين أن يبدأ المرء بإصلاح نفسه لتكون سيرته لهم قدوة.

قال الشاعر: لا تنه عن خلق وتأتي مثله *** عار عليك إذا فعلت عظيم

....

....

....

....

التدريب الرابع

المهارة: توسيع الفكرة المطروحة.

الاستراتيجية المستخدمة: التعمق والانطلاق (زمري).

المهمة: ناقش الفكرة الآتية ووسعها. قال أحد المفكرين: الغضب ريح تهب فتطفئ سراج العقل.

مبيّنا أن الغضب يورث العداوة والكراهية، وينتهي بالإنسان إلى سوء المصير ـــ

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

Abstract

Al Harbi, Fayez Abdullah. The Effect of Active Learning Strategies Based Instructional Program on Improving Creative Reading Comprehension and Creative Writing Skills among 3rd Intermediate Grade Students at Saudi Arabia. PhD thesis, Yarmouk University, 2013. (Supervisor: Dr. Rateb Ashour).

The aim of the study was to design an active learning strategies based instructional program and identify its effect on improving creative reading comprehension and creative writing skills among 3rd intermediate grade students at Saudi Arabia. To achieve the aim of the study, the researcher constructed the instructional program and two achievement tests; one for the creative reading comprehension skills and the other for the creative writing skills. Sample of the study consisted of (50) 3rd intermediate grade students who were assigned purposefully into two study groups (25 in the experimental group and 25 in the control group). The study used the semi- experimental approach based on pre- posttest. Results of the study indicated:

- Significant differences at ($\alpha = 0.05$) were found, in favor of experimental group students, due to the instructional method on the creative reading comprehension skills test.
- Significant differences at ($\alpha = 0.05$) were found, in favor of experimental group students, due to the instructional method on the creative writing skills test.

In light of the results reported in this study, the researcher discussed some recommendations.

Key words: Active learning, Creative reading comprehension, Creative writing.